وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاتصال

دراسة ميدانية حول تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات (دراسة مسحية لعينة من الطالبات)

من إعداد الطالبة:
تحت إشراف الأستاذة:

عويشة صابرين
هرندي كريمة

كيحول جنات الخلود

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	جامعة الانتماء	الرتبة	الصفة
د. حساين محمد	جامعة وهران2	أستاذ	**رئيسا**
د. هرندي كريمة	جامعة وهران2	أستاذة محاضرة ب	**مشرفا ومقررا**
د. حساين عويشة	جامعة وهران2	أستاذ محاضر أ	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2023/2022

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر و التقدير.	
الإهداء.	
مقدمة.	

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة.	
➢ تمهيد.	
1. تحديد إشكالية البحث.	
2. فرضيات البحث.	
3. تحديد مفاهيم الدراسة.	
4. الدراسات السابقة.	
5. مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني والبشري).	
6. المنهج المستخدم في الدراسة.	
7. المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.	
➢ ملخص الفصل.	
الفصل الثاني: التلفزيون و البرامج التركية.	
➢ تمهيد.	
1. تعريف التلفزيون.	
2. نشأة التلفزيون وتطوره.	
3. خصائص التلفزيون.	
4. وظائف التلفزيون.	
5. أهمية التلفزيون.	
6. التلفزيون بين المزايا و العيوب.	
7. ماهية البرامج التلفزيونية.	
المبحث الثاني: مدخل عام للدراما التركية.	
➢ تمهيد.	
1. تعريف الدراما التركية.	
2. لمحة تاريخية عن ظهور الدراما.	
3. أنواع و أشكال الدراما.	

4. خصائص الدراما.	
5. القواعد الأساسية في كتابة الدراما.	
6. الدراما و البرامج التركية.	
الفصل الثالث: مدخل إلى القيم الإجتماعية.	
➢ تمهيد.	
1. تعريف القيم الإجتماعية.	
2. خصائص القيم الإجتماعية.	
3. أهمية القيم الإجتماعية.	
4. أنواع و تصنيفات القيم.	
5. وظائف القيم الإجتماعية.	
6. مصادر و مكونات القيم الإجتماعية.	
➢ ملخص الفصل.	
الفصل الرابع: الدراما التركية و تأثيرها على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات.	
➢ تمهيد.	
1. البيانات الخاصة بالسمات العامة لأفراد عينة الدراسة.	
2. مشاهدة الدراما التركية.	
3. دوافع متابعة و مشاهدة البرامج التركية.	
4. انعكاسات قيم المسلسلات التركية الجمالية عند الطالبات الجامعيات.	
عرض النتائج العامة للدراسة.	
خاتمة.	
قائمة المراجع.	
قائمة الملاحق.	

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.	
2	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية.	
3	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الجامعي.	
4	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير محل الإقامة.	
5	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الوضعية المهنية.	
6	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مشاهدة الدراما و أوقات المشاهدة.	
7	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري محل الإقامة وفترات المشاهدة.	
8	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مواصلة إتمام و مشاهدة الدراما و إعادة المسلسلات.	
9	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري السن و متابعة الدراما.	

10	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب متابعة الدراما.	
11	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري الحالة الاجتماعية ودوافع المشاهدة.	
12	توزيع أفراد العينة حسب مضمون الرسائل و تغيير وجه النظر.	
13	توزيع أفراد العينة حسب متغيري الحالة الاجتماعية والعناصر التي جذبتك في البطل و البطلة.	
14	توزيع أفراد العينة لمتغيري الحالة الاجتماعية وطبيعة الرسائل.	
15	أفراد العينة وفقا لمتغيري مواكبة الموضة و تسريحات الشعر.	
16	توزيع أفراد العينة وفقا لأسباب المشاهدة و التأثير في المشاهد.	
17	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الآثار التي تركتها الدراما التركية في المشاهد.	

فهرس الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
1	أفراد العينة وفقا لمتغير السن.	

الإهداء:

إلى من راعتني على طريق الحياة "أمي الغالية".

إلى إخوتي قرة عين العائلة كل باسمه.

إلى كل من يعرف خلود.

كيحول جنات الخلود.

الإهداء:

إلى أمي الغالية حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي.

لعائلتي التي ساندتني ولا تزال.

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني اللحظات رعاهم الله.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

عويشة صابرين.

الشكر والتقدير:

نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد العون خلال هذه الفترة و في مقدمتهم أستاذتنا المشرفة **"هرندي كريمة"** التي لم تدخر لنا جهدا في مساعدتنا، و التي رافقتنا طيلة هذا البحث.

والشكر الموصول إلى المبحوثات اللائي لولاهن لما أنجز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

مع التطور السريع الذي يشهده العالم اليوم، في ظل ما يسمى بعصر المعلوماتية، أحدثت فيه وسائل الإعلام و الإتصال ثورة في مجال الإتصالات، حيث أصبح عالم اليوم عبارة عن غرفة مفتوحة على مصرعيها أمام الجميع، من خلال العديد من الوسائل الإعلامية من بينها **"التلفزيون"** باعتباره من أهم الوسائل الإعلامية التي تعكف كل الفئات على الجلوس أمامها لمشاهدة برامجه، ونظرا لجمعه بين الصورة والصوت معا.

لقد ارتبط التلفزيون بالدراما، وبرامجها المتنوعة على وجه الخصوص، حيث استطاع بذلك فرض حضوره القوي، لتتمكن بذلك الدراما من خلاله تجسيد تصورات وأفكار وثقافات متنوعة وهجينة متنقلة من فرد لآخر، كما أتاحت الدراما التركية على وجه الخصوص فرصة التواجد الفعلي عبر كل القنوات تقريبا العالمية منها والعربية من خلال ما تقدمه من دراما.

يعتبر الجزائريون من بين الجماهير المشاهدة للدراما التركية؛ لكونها من البرامج الترفيهية المتوفرة لدى العائلات الجزائريات، في ظل غياب الولوج الدائم والمستمر للسينما والمسرح، لاسيما فئة الطالبات الجامعيات لانشغالهنّ بالدراسة وأعبائها.

في ظل محاولة معرفة طبيعة العلاقة المؤسسة بين كل من الدراما التركية ومشاهدة الطالبات الجامعيات لها ومدى تأثرهن ببرامج الدرامية التركية، وانعكاس مضامينها على البيئة القيمية الجمالية لهن لها يتأسس المنطلق الفعلي لدراستنا هذه.

إنّ كل بحث علمي ينطلق من منظومة أسباب **ذاتية** و**موضوعية** كمنت وراء اختيار الموضوع البحثي، ومن أهم **الأسباب الذاتية** الميل والفضول الشخصي لدراسة القضايا الاجتماعية التي تفرزها بعض وسائل الإعلام في حياتنا اليومية، إضافة إلى الرغبة الجامحة في التعرف على كيفية تأثير الدراما التركية في الطالبات الجامعيات خاصة من ناحية القيم الجمالية. أما عن الأسباب **الموضوعية** لاختيارنا هذا الموضوع فتتمثل في كل من قابلية الموضوع للدراسة، من منطلق هذا الموضوع يخص الفرد والمجتمع معا من خلال ما يمارسه من تأثير مباشر أو غير مباشر فيهما.

أما عن **أهداف الدراسة** فمن الخطوات التي لا بد من أن يحددها الباحث العلمي قبل البدء بدراسة بحثه سبيل إعداده تحديد أهدافها فهي تعبير عن الغاية النهائية التي يود الوصول إليها من عملية بحثه الميداني والنظري معا، فمن الأهداف التي ترنو إليها دراستنا التعرف على تأثير الدراما التركية على قيم الطالبة الجامعية الجمالية، وكذا معرفة مدى الانجذاب لهذه البرامج الدرامية، مع معرفة وتحديد دوافع التعلق بمشاهدتها. في حين أنّ **الأهمية العلمية** للدراسة ومن منطلق قيام هذه الدراسة على متغيرين هما: الدراما التركية والقيم الجمالية المرأة أو الطالبة الجامعية بشكل أدق، فهناك من يؤيد فكرة وجود وحدوث تأثيرات وتغيرات من الناحية القيمية الجمالية، في مقابل من يعارض ذلك، مما جعل موضوعنا يكتسي بأهمية علمية من خلال التركيز على تأثيرات الدراما التركية على القيم الجمالية كجزء من القيم الاجتماعية بشكل عام، والدور الهام الذي تلعبه في عملية تشكيل الوعي ببعض المسائل للطالبة الجامعية.

احتوت هذه الدراسة على خطة بحث منظمة قسمت إلى **أربعة فصول،** تضمن الفصل الأول منها **"الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة"**، في حين خصصنا **الفصل الثاني** من دراستنا للحديث عن **"البرامج التلفزيونية و الدراما التركية"** قد تضمن هذا الفصل مبحثين أساسيين، تمركز المبحث الأول منه حول مسألة **"ماهية نشأة التلفزيون"**، أما المبحث الثاني فدار حول **"مدخل عام لدراما التركية"**، أما **الفصل الثالث** فقد تناولنا فيه **"القيم الاجتماعية وماهيتها،** في حين خصصنا **الفصل الرابع** من دراستنا حول **"الإقبال على مشاهدة الدراما التركية وتأثيرها في القيم الجمالية للطالبات الجامعيات"**، مرفق البحث بأهم النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية، والخاتمة، فإدراج الملاحق وقائمة المراجع.

لعل من أهم الصعوبات التي واجهت دراستنا الميدانية اتساع مجالات الدراما التركية بشكل عام، وتنوع محتوياتها، الأمر الذي أدى ببعض الطالبات الجامعيات الوقوف أمام خيارات الإلتزام بمحتوى الموضوع الذي حدد فقط في مجال واحد ألا وهو القيم الجمالية.

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.

الفصل الأول:

"الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة."

تمهيد:

1. تحديد إشكالية البحث.

2. فرضيات البحث.

3. تحديد مفاهيم الدراسة.

4. الدراسات السابقة:

4.1. دراسات أجنبية.

4.2. دراسات عربية.

4.3. دراسات جزائرية.

5. مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني والبشري)

6. المنهج المستخدم في الدراسة.

7. المقاربة النظرية.

- **تمهيد:**

إنّ حاجة الباحث للمعرفة تستدعي منه القيام بعملية البحث العلمي، الذي أصبح بالوقت الراهن ضرورة من الضروريات المهمة وحاجة لابد منه، وفقا لإتباع خطوات ومراحل معينة، تجعل من بحثه ذا صيغة علمية، والنتائج المتوصل إليها لها مصداقية علمية، وكل مرحلة من مراحل إعداد البحث لها علاقة إما لها بالمرحلة السابقة أو اللاحقة، وقبول البحث العلمي يكون من خلال التزام الباحث بأساسيات البحث العلمي، خاصة الأسس المنهجية التي تجعل من عمله أكثر وضوحا ودقة وتنظيما، لذا في هذا الفصل سنحاول عرض خارطة عمل وهيكلة موضوعنا منهجيا، بالاعتماد على توظيف مجموعة من العناصر من شأنها مجتمعة توضيح الغاية من دراسة هذا الموضوع، وأهم الإجراءات المنهجية المتبعة من أجل تحقيق ذلك.

1. إشكالية البحث (الطرح الإشكالي لموضوع الدراسة):

سيطرت الظاهرة الإتصالية على المجتمع المعاصر منذ بدء حقبة الإعلام، فمنذ ذلك التاريخ تعامل الإنسان مع وسائل الإعلام على أنها امتداد لحواسه، وأهم مصادر معرفته ووعيه، حتى أنها باتت تحدد طبيعة علاقته بالبيئة المحيطة به من جهة، ونمط مشاركته الاجتماعية، الثقافية، وكذا السياسية من جهة أخرى.

لقد أحدث العصر الرقمي تغيرا جذريا واضحا في بنيته ومضمون وسائل الاتصال، حيث جعل من المرسل مستقبلا ومن المستقبل مرسلا، في حركية تجديد مقترنة بالأساس بالعديد من المتغيرات القائمة على التأثير الظاهر من العوامل المرتبطة فيما بينها، سواء أكانت داخلية أو خارجية على حد سواء، لها تأثير ظاهر أو ضمني مبطن، يسمح بإعادة هندسة مفهوم الإستخدام الفاعل لهذه الوسائل في سياقات تمنح هذه الحركية نوع من الفعالية الدائمة نسبيا داخل أي مجتمع، وفقا لاقترانها الحقيقي بالخصوصية المجتمعية، التي تعطي لاستخدامها وطبيعة تأثيرها معنى أيقونيا ورمزيا يرتبط بما يحدث داخل المجتمع.

بما أنّ وسائل الإعلام، سواء أكانت كلاسيكية أو الحديثة منها لها تأثير ظاهر وكامن في فاعليها، فإن التلفزيون أو الوسائط الإعلامية بشكل عام، هي وليدة آباء ثالوث: **"المسرح، السينما، الإذاعة"**، تخاطب هذه الوسائل حاستي السمع والبصر لدى المشاهدين، ويستحوذ على جل اهتمامه من خلال قوة تأثير الصورة الإعلامية، التي تشكل بدورها علامة ثقافية سائدة تحل محل كل الأدوات والوسائل التقليدية السابقة. فمع كل ما تطرحه التكنولوجيا الحديثة من إمكانات تزيد الصورة بلاغة يجعل خطابها أكثر تأثير وإثارة، بحيث تقوم الصورة الذهنية بدور هام ومحوري في تكوين الآراء، واتخاذ القرارات، وتشكيل سلوك الأفراد، وتؤثر في تصرفاتهم اتجاه الجماعات والقطاعات المختلفة. ونظرا لكون محتوى المادة والوسيلة الإعلامية على قدر كبير من التنوع والتعدد بذاتية العديد من القيم التي تحكم الأفراد داخل سياق اجتماعي من منطلق حيز تفاعلاتهم، فإنّ **الدراما** باعتبارها فن من فنون محاكاة الواقع الاجتماعي إنتاج تلفزيوني يعبر عن أجزاء مختلفة من سيناريوهات الحياة الاجتماعية لمجتمعات معينة، فإن هذا التصوير لا يبقى حبيس الشاشة بقدر ما ينقل في حركية لا عشوائية إلى تأثير طويل أو قصير أو متوسط المدى على أجزاء كثيرة من شخصيات مشاهديها، خاصة إن تعلق الأمر هنا بمسألة القيم الجمالية عند المرأة، لتصبح بذلك هذه المسلسلات الدرامية حلقة تأثير، ينقل من خلاله ثقافة قيم جمالية من مجتمع إلى آخر، وباعتبار أنّ الوسيلة ليست مجرد لغة حكائية أو مضمون ضمني تحتكره شاشة صامتة، بل محتوى فاعل في سيميائياته وتأثيراته.

لم تعد المسلسلات والبرامج الدرامية التركية خاصة حكرا على قناة أو بلد واحد، بل اجتاحت كل الدّول العربية من كل أطيافها، لتشاهدها كل الفئات العمرية والشرائح المجتمعية، لما أحدثته من تأثيرات وتغيرات جوهرية في الوسط الثقافي، الترفيهي، فالاجتماعي، حيث أصبح لهذه المسلسلات قدرة كبيرة على نشر مختلف الأفكار والقيم، وساهمت في تغيير مواقف وأنماط سلوكية، مما أدى إلى تغيير بالعادات والتقاليد نتيجة تأثر المتابعين. الجمهور الجزائري كغيره من الجماهير العربية لاق استحسانا لمثل هذه المسلسلات، وأصبح متابعا لها في مختلف الأوقات، لاسيما من قبل المرأة الجزائرية خاصة فئة الطالبات الجامعيات على وجه الخصوص.

تأسيسا على ما سبق جئنا بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على جمهور الدراما التركية ومسلسلاتها من الطالبات الجامعيات الجزائريات لنطرح بذلك التساؤل الرئيسي الآتي:

_ما طبيعة الدور الذي تلعبه المسلسلات والدراما التركية في تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى الطالبات الجامعيات الجزائريات؟.

يتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- **ما هي دوافع مشاهدة الطالبة الجامعية للمسلسلات التركية؟**
- **ما مدى إقبال الطالبات الجامعيات الجزائريات إلى مشاهدة الدراما التركية؟**
- **هل للدراما التركية تأثير على الطالبات الجامعيات الجزائريات؟**

2. الفرضيات:

بما أنّ أي بحث علمي لا يخلو من فرضية بحثية، نظرا لأهميتها الكبرى في البناء العلمي لموضوع الدراسة، واقتراح يمثل إجابة أولية مؤقتة لتساؤلات الدراسة، تصف لنا العلاقة الموجودة بين متغيرات البحث، وتحديد طبيعة هذه العلاقة والمتغيرات معا، مما يسمح بإمكانية دحضها أو تفنيدها باللجوء إلى التحقيق الإمبريقي لها؛ وكون **الفرضية** هي "تغييرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما متغير المستقبل (السبب) والآخر هو المتغير التابع (النتيجة)"[1]، وتعتبر أيضًا حسب ما عرّفها "**موريس أنجرس**""إجابة مقترحة لسؤال البحث يمكن تحديدها وفقًا للخصائص الثلاث التالية: التصريح، التنبؤ ووسائل التحقق الإمبريقي".[2] تمثل الفرضية في "ذهن الباحث احتمالا وإمكانية حل المشكلة التي هي موضوع البحث، وبالتالي إمكانية دراسة مشكلة معينة ومحاولة حلها بوضع فرضية معينة أو عدة فرضيات قدر الإمكان، أو الحلول المتوقعة للمشكلة قيد الدراسة"[3]. للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:

- من دوافع المشاهدة للدراما: التسلية والترفيه، الهرب من ضغط الواقع، جمال الممثلين وأناقته وغلبة الطابع الرومانسي.

الفرضية الثانية:

- هناك إقبال كبير على مشاهدة الدراما التركية من قبل الطالبات الجامعيات.

الفرضية الثالثة:

- للدراما المسلسلات التركية أثر على القيم الجمالية للطالبة الجزائرية الجامعية.

---

[1] خالد أبو حامة، **"أسس البحث العلمي"**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2003، ص119.

[2] موريس أنجرس،" **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"**، (تر: سعيد سبعون، كمال صحراوي)، ط2، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2008، ص 15.

[3] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيالني، **"محاضرات في المنهج والبحث العلمي"**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2009، ص104.

3. تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وأساسية في الدراسات والبحوث العلمية، وذلك لتعدد المفاهيم التي أعطاها الباحثون حول ظاهرة معينة، ومن هنا تتضمن دراستنا هذه بعض المفاهيم نحددها كالآتي:

3.1.الأثــر:

اختلف الباحثون في إعطاء تعريف موحد للأثر، نظرا لاختلافهم وتعدد اتجاهاتهم، فيما يلي بعض التعريفات لهذا المفهوم:

1.لغة:

"أثر في، ترك أثر ظاهر، إحداث أثر في الجسم، في الصحة، أثر التعب في العين أعمي، دواء أثر نفسيا، أثرت فيه القراءة، أثر فيه ممثل، حرك عواطفه و أثار شعوره.[1]

2.اصطلاحا:

حسب «**بلقاسم بروان**» فالأثر يشير إلى تلك "العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور و وسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور، التي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على مستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي"[2].

يلاحظ كل من «**حسن عماد مكاوي**» و«**ليلى حسين السيد**» أن الأثر هو "نتيجة الاتصال، يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون بالأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر الإعلام من خلال تقديم الأخبار، والمعلومات، والترفيه، والإقناع، وتحسين الصورة الذهنية."[3]

أما فيما يتعلق بإجرائية مفهوم الأثر حسب مقتضيات الدراسة فإنّه يشير إلى ذلك التغير الذي يحدث لدى الفرد عند تعرضه لأي شيء؛ أي يكون نتيجة التفاعلات الإجتماعية، ويقصد به ما تتركه المشاهدة المتكررة للمسلسلات تركية على قيم الطالبة الجامعية الجزائرية.

3.2.الدراما:

1.لغة:

حسب «**جنان عبد الحميد**» فإنّ مفهوم **الدراما** لديه يعني أنها "انتقلت إلى اللغة العربية كلفظ لا معنى[4]، وهي كلمة قديمة يرجع إشتقاقها اللغوي إلى الفعل Drama الذي كان يعني عند الإغريق

---

[1]- أنطوان نعيمة، **"المجلد في اللغة العربية المعاصرة"**، د.ط، دار المشرق: لبنان، 2000، ص7.

[2]- بلقاسم بروان، **"أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"**، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005 ص11.

[3]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط01، دار المصرية اللبنانية:القاهرة، 1998، ص52.

[4]- جنان عبد الحميد العناني، **الدراما والمسرح في تربية الطفل**، ط1، دار الفكر: عمان، 2007، ص10.

الفعل أو التصرف، أو السلوك الإنساني بوجه خاص[1]، حيث انتقلت أيضا على أساس أنها حركة أو حدث، وهذا ما أكده «**النادي عادل**» الذي اعتبرها نوع من "المحاكاة لأن المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث"[2].

2.اصطلاحا:

لعل من أدق التعريفات التي فسرت الدراما، فكانت أكثرها تفصيلا تعريف «**علي سامية**» و«**عبد العزيز شرف**» حينما اعتبراها "شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها مؤلف أو كاتب، من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث، وتشارك فيها إطار متطور آخر في التصاعد، أي أنها فن الأداء الإيحائي"[3].

بما أنّ مفهوم **"الدراما"** يشير إلى نوع من الفن فلا بد من توفر عدة مقومات وشروط كي يتسنى لنا أن نطلق عليها اسم الدراما، "فهي كسائر الآثار الفنية الأخرى يجب أن تكون هيكلا كاملا، وأن تتكامل فيها الوحدة. يجب أن تحتوي على العرض والعقدة والحل، الذي لا نصل إليه كما أننا نصل إلى أي أمر من أمور الحياة إلاّ من خلال مفاجئات أو أحداث طارئة"[4].

استنادا إلى ما سبق يمكننا القول أن الدراما هي فن يتدخل في تكوينها عدة أنساق تحاكي الواقع وتصوره، من خلال نص أدبي أو قصة في إطار حركات وأفعال وأحداث يقوم بها شخصيات واقعية تحمل دلالات ذات صلة بثقافة وهوية وأيديولوجية كاتبها.

3.3.الدراما التركية:

هي عبارة عن "سلسلة حلقات درامية متتابعة، كتب نصها الأصلي باللغة التركية ويؤديها ممثلون أتراك في الغالب الأعم، فقامت شركات إنتاج فني بدبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى أو إحدى اللهجات المدبلجة، ومن ثم بثها على الفضائيات العربية"[5].

أما فيما يتعلق بأجرأة هذا المفهوم فنجد بأنّ **"الدراما التركية"** فهي تعني مجموع البرامج الدرامية التركية، التي يتعرض لها المبحوث، والتي تتناول قصة واقعية
أو خيالية، كتبت لتحقيق أهداف معينة، ويتم عرضها بالوسيلة المناسبة، وقد تكون مدبلجة أو مترجمة لتناسب المجتمع الذي تعرض فيه.

3.4.المسلسلات:

---

[1]- محمد حمدي إبراهيم، **الدراما الإغريقية**، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع: لونجمان لبنان، بيروت، 1994، ص10.
[2]- النادي عادل، **مدخل إلى فن كتابة الدراما**، الهيئة المصرية العامة للكتب: القاهرة، 1993، ص9.
[3]- علي سامية، شرف عبد العزيز، **الدراما في الإذاعة و التلفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، 1997، ص245.
[4]- عز الدين عطية المصري، **الدراما التلفزيونية مقوماتها و ضوابطها الفنية**، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص37.
[5]- إبراهيم يوسف لعوامرة، **الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل واد الذئاب**، رسالة ماجستير في الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص13.

تعني بأنّها "دراما متتابعة الأحداث، تشد انتباه المشاهد، وتقدم له قيمة فنية وثقافية، وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث مسلسلة، فيها عقدة أو مجموعة عقد، تسير حول نهاية مراد توصيله."[1]

أما «**مساعد بن عبد الله المحب**» فيعرفها بأنّها "ما هي إلا تمثيلية طويلة، تداع على حلقات متتابعة ومتتالية. بحيث تؤدي كل حلقة من هذه الحلقات إلى التي تليها في تسلسل ومنطقية، قد تطول بعضها إلى ما يصل إلى **"ثلاثون حلقة"**، بل وأكثر يستمر عرضها في غالب الأحوال يوميا على مدى الشهر أو أكثر حسب عدد الحلقات"[2].

إذن فإنّ مفهوم المسلسلات من الناحية الإجرائية حسب موضوع الدراسة يشير إلى كونه سلسلة من المشاهد المعروضة على القنوات العربية، والتي تقدم في شكل من الحلقات تدور أحداثها في بيئة معينة ممثلوها وشخصياتها، وقصصها قد تكون مستوحاة من الواقع، تتم معالجتها من منطق خيال وتأليف الكاتب.

3.5.التلفزيون:

هو "وسيلة اتصال سمعية بصرية، تعتمد أصلا على الصورة، بحيث تتكون هذه الصورة من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني، وكلما زاد عدد النقط زادت الصورة الثابتة في تكوين وتغير مستمر. "[3]ويعتبر كذلك بشكل عام وسيلة سمعية بصرية، تعمل على نقل الصورة، والصوت، والحركة في آن واحد، عبر موجات كهرومغناطيسية باستعمال أقمار صناعية تحمل في طياتها معلومات تهدف إلى الإخبار، والتأثير، والإقناع.

3.6.القيم:

1.لغة:

القيمة هي "قيمة الشيء؛ أي ثمنه؛ وكلمة القيمة بمعنى الجيد، أو ماله من قيمة ممتازة ويشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة لدلالة على الفضائل الدينية، والخلقية والاجتماعية، التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني."[4]

2.اصطلاحا:

---

[1]- رزان بسام قطوس، **درجة التأثير الدراما الإجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص26.

[2]- مساعد بن عبد الله، **القيم في المسلسلات التلفزيونية دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفزيونية**، ط2، دار العاصمة للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، 1993، ص223.

[3]- فضيل دليو، **"تاريخ وسائل الإتصال"**، ط3، دار أقطاب الفكر: قسنطينة، 2013، ص90.

[4]- ايميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية**، دار الكتب العلمية: بيروت، 2004، ص314.

هي عبارة عن "تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا، وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني، ووسائله، وأهدافه، وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد، وأنماطهم السلوكية، ومعتقداتهم، ومعاييرهم، ورموزهم، في السياق العام فنسق القيم في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق ومعايير المجتمع"[1].

يعرفها "**نوبس**" بأنها "مجموعة مبادئ، وضوابط سلوكية أخلاقية تحدد تصرفات الأفراد، والمجتمعات ضمن مسارات معينة، إذ تصب في قوالب ينسجم مع عادات، وتقاليد وأعراف المجتمع"[2].

أما إجرائيا فتعني "**القيم**" مجموعة من الأخلاق، التي تصنع نسيج من الشخصية الفردية، التي بواسطتها يستطيع الفرد التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتعتبر معايير إجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات، وتحدد السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب.

3.7.القيم الجمالية:

تعتبر "**القيم الجمالية**" تلك القيم التي "تحددها طبيعة العلاقات بين العناصر المادية أو المعنوية على أساس الارتباط، كما أنها مرتبطة بميل الفرد إلى كل ما هو جميل من حيث الشكل والتوافق."[3]

3.8.المرأة:

1.لغة:

المرأة هي "الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض، ولفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل مرأ، ومصدرها المروءة، وتعني كمال الرجولية أو الإنسانية، والمرأة هي مؤنث الإنسان"[4].

2.اصطلاحا:

---

[1]- راكان راضي الحراحشة، "**الضبط الاجتماعي والانحراف فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط: دراسة ميدانية**"، دار الراية: عمان، 2016، ص41.

[2]- بوفلجة غياث، "**القيم الثقافية وفعاليات التنظيمات**"، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2015، ص19.

[3]- ماجد زكي الجلاد، "**تعلم القيم و تعليمها**"، ط2، دار المسيرة: الأردن، 2007، ص81.

[4]- علي بن هادية، بلحسن البليش: "**القاموس الجديد**،" المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991، ص1043.

هي "كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة، أسوة بالرجل، ولها حقوق وواجبات مثل الرجل في مختلف المجالات، ويستخدم لفظ المرأة لتميز الفرق البيولوجي بين أفراد الجنسين رجل ومرأة"[1].

3.9.الطالبات الجامعيات:

تعرف على أنهن "شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة، وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، وهو يمثل عدديا الفئة الغالبية في المؤسسة الجامعية، وتتراوح مدة دراسته بين ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، كما تعرف الطالبات الجامعيات على أنهن كل من حصل ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند الخروج بدور وظيفي في المجتمع، يستطيع من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبانت عليه مرحلة النضج"[2].

تعتبر الطالبات الجامعيات من أكثر الفئات الإجتماعية شغفا باستخدام الوسائل الإعلامية سواء التقليدية أو الحديثة، وأكثرها تقبلا وتأثرا و انبهارا بمحتوياتها، و"يعد ذلك أمرا طبيعيا، نظير الخبرات الحياتية، والجموح المستقبلي لهذه الفئة... مع بروز كل جديد من هذه الوسائل[3].

4. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع **الدراما التركية و تأثيرها على المرأة أو الطالبة الجزائرية**، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف نستعرض هذه الدراسات جملة، وكذا الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. مع تقديم تعليق يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة الحالية. ونود الإشارة إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2013/1999، وشملت جملة من الأقطار والبلدان، مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة، وحسب كونها دراسة **أجنبية** أو **عربية** أو **جزائرية**، وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما، ونوضح **الفجوة العلمية** من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

4.1.الدراسات الأجنبية:

---

[1]-عدنان أبو مصلح؛ **معجم علم الاجتماع**، ط04، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان 2015، ص72.

[2]- سميحة يونس، **اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل**، رسالة ماجستير، تخصص تنظيم و عمل، قسم علم الإجتماع، كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة بسكرة، 2007، ص27.

[3]- نصير بوعلي، **استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة: دراسة حالة**، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 6، العدد17، 2014، ص18.

_**دراسة** ***Dominique Pasquier***[1](مترجمة) قامت الباحثة عام **1999** بتحليل المسلسل الفرنسي Helene et les garçons الذي تم بثه على القناة الفرنسية على مدار سنتين **1992-1994**، حيث ركزت دراستها على محاولة الإجابة على بعض الأسئلة.

قامت الباحثة بإجراء دراسة ترتكز على ثلاث مناهج أو طرق بحث، قراءة الرسائل المبعوثة للقناة، بحيث قدمت للمشاهدين استمارة تضم أسئلة مفتوحة، اعتمدت أيضا على الملاحظة بالمشاركة (مشاهدة ردود أفعال المشاهدين)، وفيما يتعلق بمجتمع البحث فقد اختارت الباحثة فئة المراهقين التي تتراوح أعمارهم ما بين 8 و15 سنة، من بين النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة:

- أن جمهور الشباب المراهق عادة ما يقعون في فخ التطابق بين شخصية القصة والممثل الذي يؤدي هذا الدور.
- التلفزيون ليس بتجربة فردية، بل هو تجربة تتوقع وتنتج نشاطات اجتماعية.
- الخيال التلفزيوني يلعب دور هام في بث المعايير الأخلاقية والجمالية، فهو يقدم نماذج علاقاتية كما يقترح سيناريوهات الحياة.
- أثبتت الرسائل المبعوثة من طرف المراهقين أن الشباب حذرين، ولهم القدرة على السيطرة على الرسالة الإعلامية.

- **التعقيب على الدراسة:**

المتغير الوحيد المشترك بين الدراستين البرامج التلفزيونية، ومنهج الدراسة فتركيزها انحصر بفئة المراهقين لا غير، عكس دراستنا الشاملة لفئة الطالبات الجامعيات، وتأثر قيمها الجمالية.

الدراسات العربية:

_دراسة **"خولة أحمد محمد"** الموسومة بتأثير الدراما التركية على الفتاة الأردنية اليافعة (طالبات مدرسة صفية بنت عبد المطلب الثانوية أنموذجا) بالأردن 2011م.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثار المسلسلات التركية على قيم الفتاة الأردنية اليافعة وسلوكها في مرحلة الثانوية في المجال الديني، والأخلاقي، والاجتماعي، والنفسي، والشخصي من طالبات الصف الأول للعام الدراسي 2011/2010.

قد طورت الباحثة إستبانة، وزعت على مجموعة من الطالبات، بحيث تكونت عينة الدراسة من **246** طالبة. تبين أنه من أهم نتائج هذه الدراسة:

[1]Dominique Pasquier: la culturedes sentiments, *l'expérience*télévisuelle des adolescents, édition de la maison des sciences de L'homme paris, 1999, 236p, (hppt/:Clio.revues.orgindex232html consulte le: 06/05/2023.

- أن أكثر التأثيرات المحدثة من مشاهدة هذه المسلسلات تضمنت جانب القيم الدينية لانشغال المرأة أو الطالبة عن أداء العبادات، خاصة الصلاة بدرجة تقييم تحليلي مرتفعة. أما في الجانب النفسي والشخصي كانت أكثر.
- الإشباعات التي تحققها هذه المسلسلات أنها تحقق للفتاة المتعة والتسلية وتساعدها في التعرف على الثقافة التركية.

- **التعقيب على الدراسة:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الموضوع في متغير الدراما التركية، وتختلف في المتغير الثاني، والذي يتمثل في رسم أن دراما المسلسلات التركية لا تتوافق مع المفاهيم الدينية للمرأة الجزائرية المسلمة، هو موضوع لا يتعلق بدراستنا التي تشمل القيم الجمالية المتأثر بها.

_دراسة **"نعيم فيصل المصري"** بعنوان **"أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"** دراسة ميدانية خلال السنة الجامعية: 2013/2012، شملت الدراسة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة، جامعة الأقصى الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر جامعة القدس المفتوحة جامعة فلسطين، امتدت هده الدراسة من **2012/9/23** إلى غاية **2012/9/30**.

الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لوسائل الإعلام وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة، في دراسته قام بتوظيف الاستمارة كأداة بحثية تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية، وتم سحب عينة عشوائية طبقية 71 طالب و52 طالبة بالجمال 123 طالب، خلص الباحث في دراسته لجملة من النتائج نذكر منها:

- أن المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية مثل: الحياء، التقوى، الالتزام الديني.
- كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت، الإعجاب بالنجوم.
- إهمال الفروض الدينية وجاءت العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة.

- **التعقيب على الدراسة:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا فكلتاهما تسعى إلى معرفة الأثر الذي تحدثه المسلسلات المدبلجة في القيم، حيث تم استفادة دراستنا الحالية من أداة الدراسة-الاستمارة-، بحيث كلتي الدراسة اعتمدتا على المنهج الوصفي المسحي. تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع الدراسة، حيث يتكون مجتمعنا من عينة نساء وفي دراسة فيصل عينة من الشباب، وهناك إختلاف في مكان الدراسة الحالية في منطقة وهران والسابقة في جامعة قسنطينة.

الدراسة الجزائرية:

-دراسة الباحثة **"راضية حميدة"** حول "المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائري، دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة مدى تأثير المضامين الدرامية على قيم المجتمع الجزائري وأنماط المشاهدة، بالإضافة إلى استكشاف جوانب ظاهرة إقبال الجمهور على مشاهدة المسلسلات، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من **100** مفردة يقطنون في ولاية البليدة، الجزائر العاصمة والجلفة، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت على منهج المسح وأسلوب الإستدلاء، الإستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

توصلت من خلالها الباحثة إلى أن ما تقدمه هذه المسلسلات لا يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع، وأن التعرض لهذه البرامج له تأثير ظاهر وضمني لما تمارسه هذه المضامين على اتجاهات وقيم الفرد الجزائري على المستويين النفسي والسلوكي.

- **التعقيب على الدراسة:**

اعتبرت هذه الدراسة من البحوث التي أسهمت بشكل إيجابي في توجيه مسار بحثنا، إذ ساعدتنا في كيفية ضبط وتحديد المفاهيم، وكيفية تطبيق المنهج والأداة، وبناء الاستمارة وصياغة الفرضيات وتساؤلات الدراسة، على الرغم من تنوع المضامين القيمية في هذه الدراسة، إلا أنها تخلت عن القيم الجمالية، هذا ما اختصت به دراستنا.

-"دراسة سمير لعرج" بعنوان **"الجماليات التلفزيونية ودورها في صياغة وتشكيل القيم الجمالية لدى الجمهور الشباب الجامعي الجزائري**: دراسة ميدانية"، وقد شمل النطاق الجغرافي للدراسة أربعة جامعات من الوطن: جامعة الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، جامعة ورقلة، جامعة جيجل، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الجماليات التلفزيونية ودورها في صياغة القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي، حيث اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي، كما اعتمدت على الاستمارة كأداة للدراسة. لقد خلصت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج العامة من بينها:

- أن للتلفزيون دورا إيجابيا في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي المدروس، حيث يستعمل هؤلاء الشباب التلفزيون في معظم الأحيان لأخذ الجماليات الخاصة بهم في الزمان والمكان المناسبين.
- تعتبر القنوات العربية الأكثر تعريفا بخصائص وصفات الجمال لدى الشباب الجامعي المبحوث من القنوات الأخرى.
- ساعدت برامج التلفزيون المبحوثين على تكوين ثقافة في مجال استخدام الألوان الذي يتماشى مع الموضة.
- شكلت الفضائيات الغربية جماليات طرق التزين وجماليات، خاصة باللباس واستعمال الألوان، وجمالية قص الشعر لدى مبحوثي الريف، في حين شكلت جماليات في ترتيب أثاث المنزل، وجماليات تقليد الموضة لدى مبحوثي المدينة.

- **التعقيب على الدراسة:**

قد تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة بالنسبة للموضوع في متغير القيم، ونفس الأداة وهي الاستمارة كأداة لجمع البيانات، كما أجريت كلتا الدراستين في بلد واحد هي الجزائر. اختلفت الدراسة مع دراستنا من حيث الموضوع إذ خصصنا دراما المسلسلات التركية في المتغير الأول، أما في هذه الدراسة فقد استخدمت التلفزيون بمختلف برامجه في حين أن موضوعنا يبحث عن الأثر، أما دراسته فتبحث عن الدور، وأيضا في المنهج اعتمد على المنهج الوصفي المسحي، كما أضاف المنهج المقارن إلى جانب المنهج الوصفي.

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة العلمية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلا أنّها تختلف عنها من عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة ألا وهي:

- تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية المعاصرة.
- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين **"المدخل الكيفي، المدخل الكمي"**، وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة. كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة ليشمل المنهج المسحي و الوصفي معا.
- لم تقتصر هذه الدراسة على متغير واحد فقط، إنّما تضمنت مجموعة من المتغيرات لضمان تشخيص الواقع بدقة.
- تعددت أدوات هذه الدراسة، حيث شملت تقنية الملاحظة وتقنية الاستبيان، وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

من العرض السابق، يتضح بأن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع الدراما التركية، وتأثيرها على القيم الجمالية، وشمول عينتها، وتعدد أدواتها بين الملاحظة الاستبيان، واستخدامها لمنهج المسح الوصفي.

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا من الدراسات السابقة، التي تم توظيفها بهذه الدراسة، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها من جوانب عديدة، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة الآتي:

_استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي المرسوم بـ **"الدراما التركية وتأثيرها على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات"**.

_استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم للدراسة.

_وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها، خصوصا دراسة الباحثة **"خولة أحمد محمد"**.

_استفادت الدراسة الحالية من دراسة **"نعيم فيصل المصري"** في صياغة أدوات الدراسة.

5. مجالات الدراسة:

لكل دراسة ميدانية مجالات أو حدود مختلفة سوف نقوم بتحديد المجالات المكانية للدراسة، وهو الحيز والمكان الذي أجريت فيه الدراسة، والمجال البشري، ألا وهم الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة،إضافة إلى المجال الزمني، المتمثل في المدة الزمنية التي استغرقت لإجراء الدراسة الميدانية.

المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران2، محمد بن أحمد، قد اخترنا هذه الكلية دون غيرها بحكم أننا ندرس بها، هذا ما سمح لنا بالاحتكاك المباشر بمجتمع دراستنا.

المجال البشري للدراسة:

يقصد به الفئة الاجتماعية أو العينة التي تمت عليها الدراسة الميدانية، هذه الأخيرة في بحثنا انحصرت في طلبة الماستر 1 و الماستر2، والمقدر عددهم 64 طالبة من التخصصات الآتية: عمل و تنظيم، علم اجتماع الإتصال، علم الجريمة، علم التربية، علم النفس.

المجال الزمني:

يقصد به المدة الزمنية التي استغرقها إجراء الدراسة الميدانية، هذه المدة التي انقسمت إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

الدراسة الاستطلاعية:

ابتدأت من 13 أفريل 2023 إلى 01 ماي 2023 من أجل استطلاع جزء من الواقع المراد دراسته، حيث تم طرح بعض الأسئلة على عينة من التلاميذ تم اختيارهم عشوائيا، ومدير الثانوية حول موضوع "تطبيق تيك توك، وأسباب إقبال المراهقين على استخدامه".

المرحلة الثانية:

ابتدأت هذه المرحلة من 18 ماي 2023إلى 05 جوان2023، ومثلت مرحلة توزيع الاستمارات المقدر عددها **64** استمارة، والتي تضمن **26** سؤالا، تضمنت تقنية بحثنا مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة معا، حيث تم في هذه المرحلة تجربة أداة البحث، وبعدها إعادة تعديلها وصياغتها بمعية الأستاذة المشرفة، تم إعادة توزيعها بصورتها النهائية على عينة الدراسة، ليستغرق المجال الزمني في توزيع واسترجاع الاستمارات حوالي 03 أيام.

المجال البشري:

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة يتمثل في الطالبات اللواتي يزاولن دراستهن بجامعة محمد بن أحمد وهران2 -ولاية وهران- المشاهدات للدراما التركية، حيث قدر عددهن بأربعة و ستون طالبة.

6. منهجية الدراسة:

أي بحث علمي يتطلب تحديد المنهج أو الأسلوب العلمي الذي يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة و الذي يمكن بدوره من جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالبحث فيساعد في الوقت نفسه على التحليل و التصنيف الصحيح لمختلف المعطيات المتحصل عليها.

يعرف «**موريس أنجرس**» (*Maurice Angress*) المنهج بأنه "طريقة تصور وتنظيم البحث، ينص المنهج على كيفية تصور تخطيط العمل حول دراسة ما، حيث يقوم على اقتراحات ثم التفكير فيها ومراجعتها جيدا، والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة، بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح"[1].

بالانطلاق من أهمية وطبيعة موضوع الدراسة، والمتمثل في موضوع "**الدراما التركية وتأثيرها على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات**، اقتضت حاجة الدراسة إلى اختيار "**منهج المسح الشامل**" الذي يعد "الأساس في العديد من الدراسات الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث يساعد على فهم الظواهر وتحليلها بشكل دقيق"[2]، و يعرفه « **حامد ربيع**» بأنه طريق الاقتراب من الظاهرة، وهو المسلك الذي نتبعه في سبيل الوصول إلى الهدف الذي تحدد مسبقا"[3]. بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها. تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع طبيعة الدراسة، من أجل دراسة جمهور وسائل الإعلام يستهدف هذا المنهج وصف السمات العامة للجمهور أو الأنماط السلوكية، وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى عملية تفسير السلوك ومحاولة معرفة علاقته بالخصائص والسمات.

يهدف منهج المسح إلى تحديد العلاقات والارتباطات بين الظواهر المختلفة، وتحليلها لاستنباط الاستنتاجات والنتائج، التي يمكن إدراجها في المعرفة العامة، كما يستخدم "**المنهج المسحي**" في الدراسات الإحصائية لقياس التغيرات في أساليب الحياة والعادات التصورات والرؤى الاجتماعية، والثقافية وتطورها بمرور الوقت.

كما يعتبر **المنهج المسحي** أهم المناهج العلمية الضرورية والرئيسية لتحقيق أهداف البحث، كما يمكن كذلك إخضاع البيانات المتحصل عليها من خلال **المنهج المسحي** إلى المعالجة الإحصائية والتحليل الكمي، هذا ما يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة ومفصلة لعناصر مشكلة البحث أو الظاهرة محل الدراسة، كما أن **المنهج المسحي** يسمح بجمع المعلومات والبيانات عن مشكلة الدراسة، مما يؤدي إلى الوصول إلى تفسيرات صحيحة أكثر معرفة وفهم.

تقنيات وأدوات البحث:

---

[1]- عوابدي عمار، **"تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية"**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2018، ص40.
[2]- مسعود حسين التائب، **"البحث العلمي و قواعده و إجراءاته و مناهجه"**، ط01، المكتب العربي للمعارف: القاهرة، 2018، ص227.
[3]- عمر محمد زيان: **"البحث العلمي مناهجه و تقنياته"**، ط1، مطبعة خالد حسين الطرابيشي، السعودية، الرياض، 2002، ص34.

يستخدم الباحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن أسئلتها، كما تعرف أدوات جمع البيانات على أنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث".[1]

إعتمدت هذه الدراسة على أدوات معينة، عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات الميدانية بغية الحصول على المعلومات، لنستخدم في دراستنا تقنية الاستمارة، التي تعد من بين الأدوات التي يستعين بها الباحث لإنجاز هذه الدراسة، فه عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض، بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث وذلك في وضع موضوع البحث والمشكلة المختارة".[2]

لتصميم الاستبيان لا بد من تحديد الهدف منه في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلته ثم تحويل السؤال الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية، حيث يرتبط كل سؤال بجانب من جوانب مشكلة البحث، ثم وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع أو جانب من جوانب الاستمارة. ولقد تم توزيع الأسئلة على محاور، كانت كالآتي:

المحور الأول:

احتوى هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثات، وضم الأسئلة من 01-05.

المحور الثاني:

احتوى هذا المحور على محتوى ومشاهدة الدراما التركية للمبحوثات، وضم الأسئلة من 01-11.

المحور الثالث:

احتوى هذا المحور على أسباب مشاهدة المبحوثات للدراما التركية، وضم الأسئلة من 12-18.

المحور الثالث:

احتوى هذا المحور على تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية للمبحوثات، وضم الأسئلة من 19-26.

صدق الأداة:

من أجل التحقق من صدق الأداة (الإستمارة) قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين، بعد أن تم عرضها على الأستاذة المشرفة على هذه الدراسة في قسم علم الاجتماع، كتجربة أولية تم عرض عينة منها على مجموعة من الطالبات لمعرفة رأيهم فيها وردة فعلهم من خلال طبيعة الإجابة عنها، ومن أجل التأكد من وضوح الأسئلة من حيث الصياغة،

---

[1]- أحمد بن مرسلي، **"مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"**، ط01، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2005، ص202.

[2]- عامر قنديلي، إيمان السامرائي،" **البحث العلمي الكمي والنوعي"**، د.ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، 2009، ص288.

ومن حيث الفهم وقربها للواقع، وانطلاقا من ملاحظاتهم ثم إعادة تعديل و صياغة بعض الفقرات وإزالة البعض منها.

ثبات أداة البحث:

ثبات أداة البحث نعني به استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطينا نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وللتأكيد من ثبات الاستبيان تم استخدام معامل **كا²** و **معامل بيرسون.**

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، اعتمدنا على مجموعة الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، حيث استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، بعد أن تم ترميز البيانات و إدخال المعلومات المتحصل عليها من الميدان إلى الحاسب الآلي، ليتم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

_التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي، و الإنحراف المعياري للتعرف على الخصائص الأساسية لسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

_استخدام معامل كا² و معامل بيرسون للتأكد من ثبات أداة البحث الاستمارة.

7. المقاربة النظرية:

تعد النظرية قالبا فكريا منظما، "يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية، التي تسمى بالفروض العلمية، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات، وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا"[1].

من خلال هذا التعريف للنظرية يظهر لنا أن هذه الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتعد "مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقع وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج، حتى وإن كانت هذه النظرية محدودة أو غير محدودة أو غير دقيقة"[2].

نحن في دراستنا هذه نهتم بالنظريات المكتسبة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث قمنا باختيار نظرية **"الاستخدامات و الاشباعات"**، التي لها علاقة بموضوع بحثنا والتي بإمكانها أن تخدمه.

---

[1]- **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تونس، 1989، ص206.

[2]- فضيلة أكلي، **استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، الابيار حيدرة**، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع الثقافي التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر 2007/2006، ص23.

تنظر نظرية "الإشباعات والاستخدامات" إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، إذ أسهمت في محاولة فهم هذه العلاقة انطلاقا من اعتبار الجمهور أو المتلقي العنصر الأهم في العملية الإتصالية بوصفه عنصرا نشطا، فهذا المقترب يحاول إدراك ماهية العلاقة الموجودة بين حاجات الفرد، ومدى تلبيتها من خلال استعماله للوسيلة الإعلامية.

تنطلق نظرية الاستخدامات والإشباعات من سؤال جوهري مفاده: "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟"؛ إذ يبحث عن الحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام عند الجمهور، ومن ثم فهي تنصب على دراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة"[1]. تعتمد هذه النظرية على مجموعة المفاهيم أهمها مفهومي "**الإشباع**" الذي يشير إلى "إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما فالإشباع في نظرية التخليل النفسي تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر" و"**الاستخدام**" الذي يعرف بأنّه "نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث الاستخدام"[2].

يعد «**كارتز**» و«**بلومر**» من الأوائل الذين اهتموا بصياغة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية لإشباعها من خلال اللجوء إلى البدائل أو مصادر مختلفة، والتي تعد وسائل الإعلام واحدة منها، حيث ركز الباحثين من خلال إعادة تمحيصها بالبحوث السابقة على بحث أجري بالسويد، الذي طرح فيه الباحثان ثلاثة فروض أساسية:

_إن جوهر الفرضية الخاصة بالاستخدام هو اعتبار المتلقي إيجابيا، ونشط في سلوكه الاتصالي مع وسائل الإعلام.

_يكون الاختيار في يد المتلقي بحسب الحاجة التي يريد إشباعها.

_تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

تهدف هذه النظرية إلى السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط، الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل التي تتبع توقعاته. إضافة إلى شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، "فالتأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري"[3]

---

[1]ـجيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1978، ص568.

[2]ـ حسين شفيق، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، دار فكر و فن للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، 2014، ص185.

[3]ـ حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، د.ط، دار المصرية اللبنانية: لبنان،2000، ص239.

➢ **ملخص الفصل:**

إذن فإنّ مسألة البحث العلمي بشكل خاص عملية بغاية التنظيم والدقة لا تتم بصورة عشوائية، إنّما وفقا لإتباع العديد من المراحل والخطوات المنهجية، التي تجعل من العمل أو الموضوع محل الدراسة ذو صبغة علمية تصلنا بنا إلى مجموعة النتائج الموثوق بها، في إطار الالتزام الحقيقي للباحث بتلك الخطوات، وبالإطار العام في صياغة جوانبها المهمة، والالتزام شروط إتباع مراحل معينة في إنجاز موضوع البحث، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من البحث أكثر وضوحا ودقة.

الفصل الثاني:
التلفزيون والبرامج التركية.

المبحث الأول:
ماهية و نشأة التلفزيون.

المبحث الأول:

"ماهية ونشأة التلفزيون"

تمهيد:

1. **تعريف التلفزيون.**
2. **نشأة و تطور التلفزيون.**
3. **خصائص التلفزيون.**
4. **وظائف التلفزيون.**
5. **أهمية التلفزيون.**
6. **التلفزيون بين المزايا والعيوب.**
7. **ماهية البرامج التلفزيونية.**

ملخص المبحث.

- **تمهيد:**

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، التي تعكف كل فئات المجتمع على الجلوس أمامه ومشاهدة برامجه، لأنه يجمع بين الصورة والصوت معا، إذ أنّه يملك القدرة الفائقة على جدب جميع أفراد الأسرة حوله، ويحظى بأهمية بالغة رغم ما يتعرض له من منافسة كبيرة من وسائل الاتصال المعاصرة، فهو يمتاز بالتنويع في برامجه وتوجيهها لجميع الفئات الاجتماعية، مما يجعل تأثيره شاملا، الشيء الذي يدفع الباحثين إلى دراسة الأبعاد والتأثيرات التي تحدثها مختلف برامجه على الفرد وعلى المجتمع ككل. وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى ماهية ونشأة التلفزيون كجهاز ومحتوى معا.

1. ماهية ونشأة التلفزيون:

1.1.تعريف التلفزيون:

1.لغة:

إن التلفزيون *Télévision* من الناحية اللغوية كلمة مركبة مقطعين *Télé* معناه عن بعد، و *Vision* معناه الرؤية[1].

2.اصطلاحا:

التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية، التي تضمن بث الحصص والبرامج العالمية المصورة بواسطة الكهرباء عن بعد، وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة.[2]

يعرف التلفزيون بأنه ذلك الجهاز الذي يستقبل الإشارات أو الموجات الكهروضوئية ليترجمها إلى صور متحركة وأصوات تعبر عن شيء ما. يعتبر كذلك إحدى الوسائل السمعية البصرية، يجمع بين كل من الصوت والصورة.

1.2.نشأة و تطور التلفزيون:

1.في العالم:

منذ بداية القرن التاسع عشر، كانت فكرة نقل الصور المتحركة إلى المنازل بشكل مشابه لنقل الصوت والموسيقى عبر الراديو محل اهتمام علماء في بريطانيا، وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية. دخلت كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة في تنافس شديد لتطوير التلفاز. تزامنت البلدان في إجراء الأبحاث لتطوير محطات الإرسال والاستقبال، وعرضت شركة *RCA* التلفزيون التجريبي في نيويورك عام ***1930***، في حين بدأت الحكومة البريطانية التجربة في خدمة التلفزيون العام في بي بي سي (BBC). في منطقة لندن بدءًا من عام **1936**[3]، فيما بعد جاءت أبحاث ودراسات العالم الألماني«**بول نيبكو**» (**Paul Nipko**) في عام **1941** باختراعه ما يسمى بالأسطوانة المثقوبة لتركيب الصورة التي بإمكانها أن تقسم جسم من الأجسام إلى عناصر تكون في مجموعها صورة من الصور.

تمت أول إشارة لتجارب الإرسال اللاسلكي التلفزي عام **1923** عندما نجح «**جينكنز**» (**Jenkins**) بنقل صورة تلفزية لاسلكية للرئيس الأمريكي«**هاردينج**» (**Hardeng**) من واشنطن، وفي أغسطس **1928** بثت شركة **وستينج هاوس إلكتريك** " *Westinghouse Electric* ما يسمى " **أفلام الراديو**" "من محطتهم "***KADKA***" في شمال مدينة "بيطسبرة "Pittsburgh كان البث

---

[1]ـــ فضيل دليو، "**تاريخ وسائل الإتصال**"، ط3، دار أقطاب الفكر: قسنطينة، 2013، ص118.

[2]ـــ شعباني مالك، "**دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**"، العدد السابع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، ص3.

[3]Sterling and Kittross J, "**Stay tuned: a history of American broadcasting**", Lawrence Erlbaum, Associates Mahwah, 2002, P112.

عبارة عن صور **35** ملم من **60** صورة خطية في **16** إطار في الثانية الواحدة. وقد تم البث من خلال خط أرضي (سلكي) إلى مرسل في الراديو (لا سلكي) ومن ثم إلى مستقبلات خاصة في المختبرات".[1]

أما أول خدمة بث تلفزيوني في العالم، فقد حازت عليها ألمانيا خلال دورة الألعاب الأولمبية العالمية التي أقيمت في برلين عام**1936**. حيث "استخدمت خلالها كاميرات الأيكون سكوب من شركة **"تيلي فونكن"**، وكاميرات شركة **"فيرنسي"** نموذج فارنسورثf الكهربائية، إلا أن الصور لم تكن مرضية أو مشجعة، فقد صاحب المشاهد المبثوثة ومضات ضوئية"Flash" قللت من جودتها ووضوحها[2].

أما أول إرسال تلفزيوني جماهيري قد قامت به بريطانيا من خلال أول إذاعة تلفزيونية رسمية معروفة بهيئة الإذاعة البريطانية*BBC"* في 30 سبتمبر **1929**، غير أن البرامج التلفازية لم تكن منتظمة، وفي **1932** شيدت الـ *BBC* مقر لها للإرسال التلفزيوني، مبتدئة بذلك أول إرسال تلفازي منتظم في اليوم الثاني من نوفمبر سنة **1936**. كانت مدته ثلاث ساعات في اليوم، إلا أن البث التلفازي لم يلبث إلا أن توقف خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يستأنف إلا في يونيو 1946[3].

قدر عدد أجهزة الاستقبال التلفازية في لندن عام **1937** بثلاثة آلاف جهاز، وفي 2 سبتمبر **1939** تضاعف ذلك العدد ليصل إلى أكثر من عشرين ألفا. "كما شهدت الولايات المتحدة البث التلفازي في 30 أبريل **1939** في مدينة **نيويورك**، حيث نقلت كلمة للرئيس «**فرانكلين روزفلت**» في المعرض الدولي، إلا أن عدد أجهزة الاستقبال التي بيعت للجمهور كان قليلا، وبلغ عدد الأجهزة ما يقارب **200** جهاز، ولم يتجاوز مدى الإرسال أكثر من **40** ميل في مدينة **نيويورك**. ولزيادة إعداد أجهزة الاستقبال التلفازي أعلنت شركة Rac عزمها على تطوير تلك الأجهزة مصحوبة بتخفيضات كبيرة على أسعارها.[4]

قد غلب على التلفاز في **الولايات المتحدة** الطابع التجاري منذ بداياته، وكان للمستثمرين والمعلنين تأثيرا كبيرا على مضمون ونوعية وأسلوب البرامج التي تبث، أما في **بريطانيا** فكان التلفاز منذ نشأته، وبالرغم من ظهور محطات تلفزة خاصة عام **1955** انطلقت أول قناة تلفازية خاصة في بريطانية اسم "*Independent television*" بحيث يعتبر من الوسائل العامة التي تهدف إلى خدمة الجمهور.

أما في **فرنسا** فقد "بدأ البث التلفازي المنتظم في 10 نوفمبر **1935** من برج ايفل، وأذيعت أول نشرة إخبارية من التلفاز الفرنسي في 15 ديسمبر **1949**. لم يصبح التلفاز الفرنسي وسيلة جماهيرية إلا في عام **1960".**[5] كان أول إرسال تلفازي في **الاتحاد السوفياتي** سابقا عام **1939**

---

[1]–Albert Abrasmson in smith A, "**Television: an international history**", Oxford University Press, New York, 1995, P 67.

[2]Noam E, "**Television in Europe**", Oxford University Press , New York , 1991,P 118 .

[3]-Crisell A, "**An introductory history of British Broadcasting, Rout ledge**", London, 2002, P 296 .

[4]-Hilliard R and Keith M, **The broadcast centry and beyond**, a biography of American broadcasting, Focal, Boston, 2005, P 84

[5]- Marshall R, "**the history of television**" , Bison Books, 1986, P 39 .

في مدينة **موسكو**، وقد بلغ عدد الأجهزة (شاشات صغيرة الحجم) 100 جهاز، أما الإرسال فكان عبارة عن فلم بطيء مدته ثلاثون دقيقة. وفي **أمريكا اللاتينية** كانت **المكسيك** أول دولة تبدأ بإرسال تلفاز عام **1949** عندما تم السماح لتلفاز «**ريمولو أوفريل**» الأول من نوعه في **أمريكا اللاتينية** بالبث، وفي عام**1951** بدأ البث التلفازي للقناة الثانية، وفي عام **1952** بدأت القناة الخامسة بالبث.

أما في **أستراليا** أسس حزب المحافظين الحاكم آنذاك عام **1953** اللجنة الملكية لدراسة إمكانية بدء بث تلفازي، وقد دار جدل حول الاختيار بين النموذجين، النموذج الأمريكي الذي يغلب عليه الطابع التجاري والخاص، والنموذج البريطاني الجماهيري، حيث تم الدمج بين النموذجين في القرار الصادر عام **1956** " **الإرسال والتلفاز**"، وفي نفس العام من صدور ذلك القرار بدأت القنوات *ATN7* و 9tcn البث في مدينة "**سيدني**" و *GTV 9 HSV7* في مدينة **مالبورن**، و *ABC*في كل من المدينتين. بدأ البث التلفزي في **الصين** عام **1958** بقناة واحدة "**قناة بكين**"، كانت تبث مرتين في الأسبوع لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات في اليوم، بمعدات مقدمة من **الاتحاد السوفياتي** سابقا، وفي عام **1960** تم افتتاح العديد من المحطات التلفزيونية في المدن الرئيسية مثل: **شانغهاي** و**غونغوزهو** بلغ عددها عشرين محطة. وفي **القارة الإفريقية** كانت **نيجيريا** أول دولة تبث الإرسال التلفزي عام **1959**، بينما عرفت **كينيا** و**زيمبابوي** و**زامبيا** الإرسال التلفزيوني قبل استقلالها، حيث كانت الخدمة متوفرة للأجانب من الغربيين، أما في الدول الأفريقية الأخرى فقد بدأ البث التلفزي بعد استقلال هذه الدول. أما **الهند** سمح لمؤسسة الراديو الحكومية في سبتمبر **1959** بأن تقوم بالبث التلفازي من **نيودلهي** لمدة ساعة واحدة مرتين في الأسبوع، إلا أن التلفاز الهندي طعم في العام **1961** برامجه بالأفلام، والأغاني المحلية مما زاد عدد المشاهدين"[1].

[1]- Bourgaul L, "**Mass Media in Sub-Saharan Africa**" ,Indiana University Press, Indiana, USA, 1995 ,P 104

2.في العالم العربي:

تاريخ البث التلفزيوني في الدول العربية يعود إلى منتصف **الخمسينات** من القرن الماضي، حيث كانت الشركات الخاصة والغربية، والقواعد العسكرية الأجنبية هي المسؤولة عن ذلك. قامت شركة أرامكو للمملكة العربية السعودية بالبث التلفزيوني في مدينة الظهران وتوسع بثها لتشمل مناطق أخرى.

بسبب نقص الخبرات المحلية والعربية، قامت أرامكو بإرسال فريق عمل للحصول على دورات في الاتصالات والتقنيات الحديثة، فكونت بذلك فريق عمل تلفازي استطاعت بنجاح أن تبدأ البث في يوليو من العام **1957**. أما في **الكويت** قام رجل أعمال بالتعاون مع شركة خاصة لإنشاء محطة تلفزيونية عام **1961**، تبعتها الإمارات العربية ببدء البث التلفزيوني عام **1969** عن طريق شركة بريطانية.

البث التلفزيوني في البحرين بدأ عام **1973** من خلال محطة تجارية تمتلكها شركة أمريكية، التي كانت تعتمد على الإعلانات التجارية.

قبل عام **1968**، بدأ البث التلفزيوني غير الحكومي في **ليبيا** بفضل قاعدة الجوية الأمريكية **"ويل آص"**، التي كانت متواجدة هناك، حيث قامت ببث برامج تلفزيونية. في **لبنان**، "بدأ البث التلفزيوني عام **1956** عندما تقدمت مجموعة من رجال الأعمال بطلب للحكومة بإصدار ترخيص لبناء محطة تلفزيونية تعتمد على الإعلانات التجارية، هكذا بدأت شركة **"تلفزيون لبنان"** بالبث. أما تلفزيون **الشرق الأوسط**، فاعتمد جزئيًا على الدعم المالي الذي تقدمه شركة *Abc* التلفزيونية الأمريكية للبث في عام**1962"**[1].

أما **العراق** فقد بدأ البث التلفزيوني الحكومي فيها عام **1956**، حيث كانت أغلب برامجه ترفيهية باللغة العربية والكردية.

بعد انتهاء ثورة 17 يوليو **1958**، زادت الحكومة العراقية قوة الإرسال التلفزيوني وزادت عدد البرامج السياسية. ووفقًا لسميث وغيره، بدأ التلفزيون في العراق عام **1967**، حيث تم تشغيل محطتي إرسال في بغداد بقوة خمسة كيلوواط، إضافة إلى محطات أخرى في **كركوك** و**البصرة** و**الموصل**، حيث بلغت قوتها **140** كيلوواط، وتغطي مدينتي **الموصل** و**أربيل**. قدر عدد الأجهزة عام **1966** بين **125** ألفًا و**240** ألفًا، معظمها في مدينة **بغداد** وضواحيها، في حين بلغ عدد المشاهدين في نفس العام مليون مشاهد.

توسعت صناعة التلفزيون في **المملكة العربية السعودية** بشكل كبير خلال السنوات التالية، حيث تم إطلاق العديد من القنوات الجديدة، وتحسين جودة البث والبرامج المقدمة. وفي **1975** تم إنشاء المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة وتشغيل جميع المحطات التلفزيونية والإذاعية في المملكة، حتى الآن تعتبر **المملكة العربية السعودية** و**مصر** من

[1]ــ صحيفة الوسط البحرينية، **تلفزيون أرامكو**، قصة أول محطة خليجية، العدد 622، 20 ماي 2004، الصفحة الثقافية، ص36.

أبرز الدول العربية في مجال صناعة التلفزيون، حيث تتمتع بمجموعة واسعة من القنوات التلفزيونية العامة والخاصة، التي تقدم مختلف البرامج والمحتويات الترفيهية والثقافية والإعلامية. كما تواكب هذه الدول التطور التكنولوجي في مجال صناعة التلفزيون، تسعى دائماً إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمشاهدين وتقديم المحتويات، التي تعكس ثقافة وتراث الشعوب العربية.

تنوعت أعداد الأجهزة التلفزيونية في الدول العربية وفقًا للظروف الاقتصادية لكل دولة. وتشير الأرقام التي أصدرتها **منظمة اليونسكو** المتخصصة في التعليم والعلوم والثقافة إلى أن عدد الأجهزة التلفزيونية قد ازداد من **756،000** عام **1965** إلى **1.7** مليون.

بلغ عدد الأجهزة التلفزيونية في دول الخليج العربي عام **1980** معدلاً قدره **373** جهازًا لكل **1000** نسمة. كانت دولة **قطر** في المرتبة الأولى من حيث عدد الأجهزة التلفزيونية بمعدل**240** جهازًا لكل **1000** نسمة، وهو المعدل الأعلى في العالم. ووفقًا للأرقام التي أصدرتها **اليونسكو** عام **1982**، بلغ عدد الأجهزة التلفزيونية في العالم العربي **8.3** مليون جهاز، حيث شغلت **المملكة العربية السعودية** المرتبة الأولى بعدد **2.1** مليون جهاز، وجاءت **مصر** في المرتبة الثانية بعدد **1.4** مليون جهاز، وتليهم **الجزائر** بعدد **975،000** جهاز، و**البحرين** بعدد **327** جهاز، و**اليمن الشمالي** بعدد جهازين.

حسب الأرقام التي نشرتها اليونيسكو، فإن عدد محطات التلفزيون الأرضية في العالم العربي كان **133** عام **1982**، ووصل إجمالي عدد ساعات البث إلى عدد محطات التلفزيون الأرضية في العالم العربي كان **133** عام **1982**، ووصل إجمالي عدد ساعات البث إلى **30** ألف ساعة، كانت نسبة الإنتاج المحلي تبلغ **25**% منها من قبل التلفزيون المصري. كما تم بث **16,395** ساعة من البرامج الترفيهية، و**5,078** ساعة من البرامج الإخبارية، و**3,499** ساعة من البرامج التعليمية، و**2,136** ساعة من البرامج الدينية. كانت نسبة البرامج المستوردة تصل إلى **60%**. بالمقارنة مع الدول الأخرى، فإن معدل ملكية الأجهزة في العالم العربي في الستينات والسبعينات كان محدوداً، حيث لم تتجاوز نسبتها **1**% من إجمالي عدد الأجهزة في العالم، وتراجعت لتصل إلى **0.7**% في سنوات **1975-1970**، لكنها ارتفعت إلى **0.8**% عام **1980**، ثم عادت إلى **0.7**% في عام **1987**.[1]

[1]ــ إبراهيم أمام، **"الإعلام الإذاعي و التلفزيوني"**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ، 1985، ص 95.

3.خصائص التلفزيون:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال في العصر الحديث، نظرا لخصائصه التقنية التي تميزه عن باقي الوسائل، إذ أنه يمتلك خصائص فنية تعمل على التأثير في المتلقين فيستخدم الصورة والصوت معا، "فقد أعطت الصورة للتلفزيون إمكانية أن يكون أقرب كثيرا إلى الشكل الشفهي وأكثر مباشرة في الاتصال"[1]. لقد فاقت مصداقية التلفزيون مصداقية باقي الوسائل، وهذا راجع إلى بعدي الصوت والصورة من جهة، وكون الناس يقضون الوقت أمامه أكثر مما يقضون مع الوسائل الأخرى، ويمكن إدراك خصائص التلفزيون التي تجعله الأكثر تأثيرا وانتشارا على الوسائل الأخرى من خلال المميزات التالية[2]:

- يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية، إذ يعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان في آن واحد، هذا ما مكنه من عرض الأحداث بشكل مشوق وجذاب.

_ يتميز التلفاز بشدة الاستحواذ، فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه، إضافة إلى أنّه وفر المال والجهد للمشاهد الذي كان يتنقل إلى السينما والمسرح .

_ يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية، التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس.

_ إن التلفزيون وسيلة مناسبة في عرض الإعلانات، إذ يسهل اختيار القطاع المستهدف بالإعلان من أي سن أو أي منطقة جغرافية...الخ.

_ يسهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد والجماعة، فمن المعروف أن التلفزيون عبر طرق الإيحاء والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي يساعد المشاهد على تكوين وتغيير مواقفه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين.

_ يعطي التلفزيون الفرد إحساسا بالألفة والصداقة والواقعية، باستخدامه للصوت والمؤثرات الصورية والصوتية.

_فضل التقدم العلمي في حقل الاتصالات بدأ التلفزيون يستقبل وينقل الأخبار والأحداث والمناسبات نقلا فوريا عبر الأقمار الصناعية، مما جعل المشاهد أينما كان من هذا العالم يرى ويتفاعل مع الأحداث حال وقوعها.

---

[1]ـــ عبد المنعم الميلادي، **"الإعلام"**، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، 2007، ص37.
[2]ـــ عبد الرزاق الديلمي، **"عولمة التلفزيون"**، ط1، دار الحرير للنشر والتوزيع: الأردن، 2005، ص28.

_يزيد التلفزيون من الروابط الأسرية حيث يجمع أفراد الأسرة حوله في أوقات الراحة للمشاهدة والحديث والمناقشة.

_وسيلة ترفيهية غير مكلفة ولا ترهق ميزانية الأسرة.

_ يتميز بالشعبية الكبيرة، لأنه يملك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع ورغباته.

_ لا يتطلب معرفة القراءة والكتابة، لأنه يستطيع أن يقنع الأمي كما يقنع المثقف[1].

_ يتمتع التلفزيون بميزة المشاهدة الجماعية، مما يسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه ومخاطبته بما يسمى في علم النفس والاجتماع بالعقل الجمعي.

_ يعتبر التلفزيون كمدرسة مساعدة تعمل على توجيه سلوك الأطفال، وتساهم بشكل أساسي في تكوين وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدان[2].

_ قربه من الاتصال الجماهيري مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين، وبعض المشاهدين.

_تجاوزه لبعدين الزمني والمكاني، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث وينقل لك صورة حية.

4. **وظائف التلفزيون:** للتلفزيون العديد من الوظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

4.1.الوظيفة الترفيهية:

يجذب التلفزيون المشاهد بما يحتويه من تسلية ومتعة، من خلال الصور المليئة بالحركة والبهجة والألوان، التي تساعد على استثارة الخيال، فطريقة العرض والاختيار للبرامج الطريفة يدفع المشاهد، خاصة الطفل إلى حب هذا الجهاز ومتابعته، فيصبح التلفزيون وسيلة باعثة على السرور واللذة، خاصة عند قضاء أوقات الفراغ .

4.2.الوظيفة المعرفية:

يستطيع التلفزيون أن يقدم المعارف والمعلومات المختلفة بطريقة ممتعة للمشاهد، تضيف إلى خبرته خبرات جديدة وشيقة عن الطبيعة، وما فيها من كائنات أو عن البشر بمختلف بيئاتهم وأجناسهم، كما يتعرف على مختلف الفنون والآداب، كما يقدم شرح لمعلومات العملية المتنوعة التي تساهم في تنمية القدرات العقلية، خاصة لدى الأطفال بذلك يجد الطفل الكثير من الإجابات عن التساؤلات التي يطرحها في ذهنه، بل قد تدفعه إلى التفكير، وربط الأسباب بالنتائج، وتأخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم

---

[1]ـــ انجي وراك و آخرون، **"وسائل الإعلام"**، ت. ميشال تكلا، مطبعة الإستقلال، القاهرة، 1984، ص94.

[2].ـــ حمود أبو بكر النعامة، **"الأطفال والقنوات التلفزيونية"**، د.ط، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع, القاهرة، 2008، ص79.

4.3.الوظيفة النفسية الاجتماعية:

يعمل التلفزيون كمتنفس عن الكثير من المشاعر المكبوتة عند الأفراد، خاصة الأطفال قد تخلصه ولو لمدة محدودة من الشعور بالقلق والخطر، كما يساعد التلفزيون في تنمية شخصية الطفل اجتماعيا بتبصيره بنماذج السلوك المرغوب فيه اجتماعيا، من خلال البرامج الهادفة، "كما يساعد على إدراك الأدوار الاجتماعية المختلفة، وينمي في نفسه الميل إلى اللعب الجماعي، مع بيان أهمية دوره كفرد في الجماعة، كما تساعد البرامج التلفزيونية الواعية على إكساب القيم الأخلاقية والدينية المختلفة، التي تساعده على التعامل مع أسرته ومجتمعه بأسلوب لائق في مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها في حياته اليومية وتنضج هذه المفاهيم كلما تقدم في السن[1].

4.4.الوظيفة التربوية:

يعتبر التلفزيون مصدرا آخر للتعلم، بل يعد من النماذج الفعالة في تعليم الأطفال، وهو نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة، كما تقرره النظرية السلوكية **المعاصرة**، وطبيعة التلفزيون توفر أنماطا شتى للتعلم الفعال: تعلم معرفي، تعلم اجتماعي، تعلم معنوي...، ولقد بدأ الاهتمام مؤخرا ببرامج تربوية قائمة على التعليم الواعي، الذي يهتم بعامل السن وما يتبعه من خصائص كل مرحلة عمرية، وتزيد البرامج التربوية من خبرات الطفل، سواء في المجال اللغوي أو المعرفي أو المجال الاجتماعي والاقتصادي أو المجال البيئي أو الصحي أو مجال المحاكاة و التقليد العلمي أو الإنساني[2].

4.5.الوظيفة الإعلامية:

نظرا لكونه ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة والنفعية منها، والمرتبطة بظروف الحياة اليومية مثل: الأخبار الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والعلمية، وعلى ذلك بإمكانياته الفعالة والمؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المشاهدين بالحقائق والأبعاد الكثيرة من المشكلات التي توجد في المجتمع.

4.6.الوظيفة التثقيفية:

يلعب التلفزيون الدور الفعال في التنشئة الاجتماعية، إذ أنه يقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم، التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وعلى توجيه أفراده وتنشئتهم على المبادئ الصالحة التي تسود المجتمع، فالتلفزيون يقوم بالتثقيف والحفاظ على مكونات الأمة من قيم وعادات وتقاليد، مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع بيئتهم، لأن التثقيف له أثر كبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والرأي العام[3].

5.أهمية التلفزيون:

---

[1]ـ عاطف شحاتة زهران، **"التلفاز وتنشئة الطفل الاجتماعية"**، مجلة الوعي الإسلامي، العدد341، جويلية 1994، ص94.
[2]ـ محمد عبد الرزاق إبراهيم و آخرون، **"ثقافة الطفل"**، ط1، دار الفكر: الأردن، 2004، ص254.
[3]ـ طه عبد العاطي، **"الإتصال الجماهيري"**، دار كلمة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2012، ص19 .

يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر رواجا واستعمالا لدى الجمهور بصفة عامة، فهو يحظى بأهمية بالغة، تكمن هذه الأهمية في النقاط التالية:

_قد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوم بعد يوم، ذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة، التي يقدمها هذه الجهاز للفرد دون أن يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله، هذا ما زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف المجالات التربوية، الاجتماعية، الثقافية، الترفيهية، الاقتصادية، الإعلامية، فالسياسية.

_يمتلك التلفزيون قدرة نقل هذه الصورة الصوتية الحديثة مثل: الأقمار الصناعية، باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم[1].

_ربط الفرد بمجتمعه من خلال نشرات الأخبار، والبرامج الثقافية، ويدفع بالأفراد للمشاركة في المناقشة.

_تقديم البرامج العلمية والأدبية والثقافية حسب المستوى التعليمي وفئات السن.

_إبراز الشخصية في الاتجاهات والأنماط السلوكية من خلال المواقف في البرامج التعليمية مثل برنامج " افتح يا سمسم "، فالتلفزيون يقدم برامج خاصة لبعض الشخصيات الإجتماعية ليستفيد الطفل من خبراتها وثقافتها، وتعريف الطفل بالمجتمع لتحقيق نمو في شخصيته، من خلال برامج تربوية وترفيهية تعمل على نموه جسميا، معرفيا، اجتماعيا فانفعاليا.

_تقديم برامج تعليمية كبرامج الأطفال لتعلم اللغات أو بعض المهارات.

_التلفزيون له القدرة على جذب اهتمام الناس في أشياء محددة.

_إنّ التلفزيون كوسيلة اتصال جماهير لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة ومسجلة أو المباشرة عبر الأقمار الصناعية، بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة.

_التأثير الإيجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد من خلال برامجه، وما يضيفه إلى شخصياتهم من مكتسبات فنية، ثقافية، علمية.

_له القدرة على تيسير الفهم والاستيعاب فهو وسيلة تثقيفية ناجحة[2].

6. التلفزيون بين المزايا و العيوب:

6.1.المزايا:

---

[1]ـــ بن عمر سامية،" **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري"**، رسالة دكتوراه، رسالة منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص92.

[2]ـــ محمد عبد الرزاق و آخرون، **"مدخل في وسائل الإعلام و الإتصال"**، ط3، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص252.

_يسعى التلفزيون لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة، التي تخدم قضايا المجتمع، مما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي، ويشجع على تفجير الطاقات الإبداعية، التي تسير بالمجتمع نحو النمو والتطور -

_لقدساهم التلفزيون في تطوير التبادل العلمي والثقافي، وإتاحة فرص غير محدودة للتعرف على الثقافات العالمية، مما ساعد على تحقيق المزيد من الانفتاح، والاحتكاك الثقافي والحضاري، فيقوم المجتمع بإعادة ترتيب أموره الداخلية وفق المعلومات الجديدة التي يستقبلها -[1]

_زيادة الحصيلة اللغوية عند الصغار، وتقرير استخدام اللغة الفصحى لديهم.-

_تفتح له الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوكيات والتجارب، التي يمكن أن تكون أنموذجا للاقتداء.

_يستعمل التلفزيون في البث الأرضي أيضا، ذلك من خلال مقاومة التشويش، والتداخل بين الموجات، الحفاظ على قوة الإشارة، طول مسافة الاتصال، مما يزيد من دقة الصوت ووضوح الصورة، ومرونة الاتصال[2].

_ التلفزيون يجمع بين عدد من المزايا الممتعة، وهي الصورة والصوت واللون والحركة، ما يعطيه فرص إضافية للتأثير على المتلقين.

_التلفزيون لا يحتاج إلى مهارات يجب أن تتوفر لدى المتلقين لاستقبال الرسائل الاتصالية من خلاله، حيث يمكن لأي من الصورة أو الصوت أو اللون أو الحركة أن تترك بصمة واضحة في عواطف وعقل المتلقين، بما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة، رغم أن الصورة ربما تكون الأكثر فاعلية باعتبار أن الوظيفة الأكثر تأثيرا للتلفزيون هي الفرجة، مع إمكانية تقديم معلومات كبيرة، وجذب الانتباه إليها، والرفع من المستوى الثقافي.

_التلفزيون أقدر في مخاطبة الرأي العام داخل المجتمع أو خارجه، إذ تفوق على الراديو الذي كان إلى وقت قريب الوسيلة الأفضل في الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الداخلي، ومن ثم عبوره الحدود ليصل إلى العالم.

_استطاع التلفزيون وبفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها، من خلال عملية البث المباشر.

_استخدامه كأداة لتقديم المواد الدراسية عند استخدامه في البرامج التربوية.

_نافذة تطل على العالم بمختلف توجهاته وثقافاته، وأداة فعالة في عمليات التطبيع الإجتماعي.

---

[1]ـــ عزي عبد الرحمن،**"وسائل الاتصال والمجتمع الريفي في المجتمع العربي"**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد6، 1992، ص105.
[2]ـــ فضيل دليو، **"مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري"**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1988، ص145.

_أصبح التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الزعماء والمسؤولين، وكبار الشخصيات السياسية، والثقافية، والفنية وغيرهم...، ما يعطي حزمة أكبر للمتلقين بمتابعة الخطب والأحاديث والاجتماعات واللقاءات التي تخص بالشؤون الدولية والقومية والأزمات السياسية والحروب والصراعات[1].

6.2.العيوب:

_رغم المزايا التي يتسم بها التلفزيون إلا أن له ألقاب عديدة منها الأنبوب الساذج الذي يقوم بعرض صور من مناطق خيالية، حيث يلاحظ البعض أن التلفزيون يخيل للأفراد الذين يعيشون حياة مخيلة.

_أن التلفزيون يقوم بإبعاد الفرد عن الواقع، ما ذهب إليه بعض النقاد لوسائل الإعلام وعلى رأسهم «**جون كازنوف**» (**Jon kasnof**)، «**إبراهيم إمام**» أنه يقدم نماذج وصور من الحياة بعيدة كل البعد عن الواقع، تندرج ضمن الحصص التلفزيونية المحققة لهذا اللجوء إلي الخيال، ذلك من خلال المسلسلات اليومية، بحيث تهدف هذه البرامج الخيالية إلي إغراق الإنسان في عالم الخيال وإبعاده عن مشاكل الحياة[2].

_نشر بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات.

_ يقوم التلفزيون من خلال برامجه بحمل الفرد على القبول بكل شيء، حتى يتمكن من النجاح والشهرة، وتجبره على نسيان ذاته، والتطبع بالطبائع التي يفرضها البرنامج، حتى وإن كانت رذيلة.

_يضعف ملكة المحادثة واللغة لدى المشاهد، لاعتماده على السمع والبصر، حيث يؤثر على حاسة البصر، مما يخلق الاضطراب النفسي والقلق الروحي.

_القضاء على الكثير من النشاطات والفعاليات.

_تقليد العادات السيئة وإثارة الغرائز الجنسية.

_ تقليد الفتيات للمكياج ولبس الممثلات[3].

_يعلم المشاجرات، واستخدام الألفاظ البذيئة، مما يخلق الخلاف والجدل بين أفراد الأسرة، لعدم اتفاقهم على مشاهدة برنامج واحد، وتعلم العنف وشد الأعصاب.

_مشاهدة البرامج الفاضحة تؤدي إلى تفشي عادات سلبية، قد تؤدي إلى ظهور تصرفات لا أخلاقية وتفشيها بين أفراد المجتمع. فالتأثير على العقيدة والدين عند هذه الشريحة.

---

[1]ـــ سليم عبد النبي، **"الإعلام التلفزيوني"**، د.ط، دار أسامة لنشر والتوزيع: عمان، دون سنة، ص27.
[2]ـــ إبراهيم الإمام ، **"الإعلام الإذاعي و التلفزيوني"**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ، 1985، ، ص231.
[3]ـــ محمد صاحب سلطان، **"وسائل الإعلاء والاتصال"**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع: عمان، 2013، ص ص 33 ـــ 34.

_ يقدم التلفاز الكثير من البرامج والأفلام التي تستغرق في الخيال والوهم، مما يجعل الإنسان يعيش مع خيالاته هاربا من الواقع ومشكلاته.

_ يؤكد الأطباء أن الإدمان التلفزيوني أو الاستهلاك المفرط للتلفزيون يوميا، يؤدي إلى ضعف البصر واضطراب النوم، كما أن الجلوس الطويل أمام التلفاز يسبب ركود الدورة الدموية بسبب فقدان النشاط العضلي وعدم الحركة[1].

7.ماهية البرامج التلفزيونية:

الفكرة تتمحور حول برنامج تلفزيوني، يستخدم التلفزيون كوسيلة لإيصاله، ويستفيد من إمكانياتها المتنوعة في إيصال محتوى ثري ومتنوع. يعتمد هذا البرنامج بشكل كامل على الصورة المرئية، مهما كانت نوعية الصورة مباشرة أو مسجلة أو أفلام أو شرائط، يحدد البرنامج قالبا واضحا لتقديم المحتوى بشكل متطور دائما، بإضافة ألوان جديدة وأشكال رمزية متميزة لإثراء تجربة المشاهد، يتم استعراض جميع الجوانب خلال فترة محددة، مما يجعل البرنامج فعالا ومشوقا للجميع[2].

7.1.أنواع البرامج التلفزيونية:

1.البرامج الثقافية والتربوية:

إن إعداد أي برنامج ثقافي يتطلب مستوى جيد من الثقافة لدى المعد، الذي يجدر به أن يكون مطلعا ومواكبا للتطور الثقافي على جميع المستويات.

إن الإعداد للبرامج الثقافية بحاجة إلى تعاون بين أكثر من طرف المعد من جهة، والمثقف من جهة ثانية، المكتبة من جهة ثالثة، وبقدر ما يزداد التنسيق بين هذه الأفراد كلما استطاع المعد أن يرتقي ببرنامجه، وأن يعد برنامجا ثقافيا مميزا.

لا يقتصر البرنامج الثقافي على المواضيع القافية، أو الإصدارات الأخيرة، بل من الممكن تضمينه الثقافة والنشاطات الثقافية بما فيها من نشاطات أدبية وفنية.

2.البرامج الاقتصادية:

هذا النوع من البرامج يكون في مضمونه التثقيف والتوعية، والشرح من أجل التنمية في مجال أو أكثر من المجالات الاقتصادية، وتشمل هذه البرامج الحديث إلى المختصين كل في مجاله،

---

[1]ـــ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم، **"الإجهاز على التلفاز"**، ط1، دار الصفوة: القاهرة، 1999، ص23.
[2]ـ محمد منير حجاب، **"الإتصال الفعال للعلاقات العامة"**، دار الفجر للنشر والتوزيع: مصر، د.ط، 2023، ص103.

سواء كانوا زراعيين أو صناعيين، أو تجارا أو رجال أعمال بشكل عام، لا بد من مراعاة الفئة المخاطبة في هذه البرامج.

3.البرامج الدينية:

كثير من القنوات والمحطات تعمل على تخصيص جزء من برامجها لتغطية الوقائع والمناسبات الدينية، إضافة إلى تقديم الفقرات والبرامج التي تعالج الدين، ومن الممكن أن تكون هذه البرامج تثقيفية وإرشادية، أو تكون نقلا لحدث أو مناسبة دينية، كصلاة الجمعة أو صلاة العيد.

إن ما يميز مضمون البرامج الدينية إسناده إلى التشريع وتوثيقه على أساس ديني، كالرجوع إلى القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، وعادة ما توكل مهمة إعداد البرامج الدينية إلى شخص مثقف أو على الأقل ذو معرفة دينية.

4.البرامج الرياضية:

إن أهم ما يمكن تقديمه في المحطة التلفزيونية من خلال البرامج الرياضية، هو الخبر الرياضي سواء كان محليا أو إقليميا أو دوليا، كذلك يمكن أن يتضمن البرنامج الرياضي بعض المعلومات حول جملة رياضية معينة، بالإضافة إلى مناقشة المسائل الرياضية مع المهتمين أو المتخصصين[1].

5.البرامج المنوعة:

إن هذه الأفكار تتنوع بتنوع أفكارها، ويعد مجال البرامج العفيفة من أكثر المجالات اتساعا، وهذه البرامج غالبا ما تكون برامج فنية أو غنائية، أو برامج تحوي فقرات خفيفة ومتنوعة، وتبتعد في مجملها عن الجدل، بل ترتكز على المرح، بهدف إمتاع الجمهور والتخفيف عنه والترويح عن نفسه.

6.البرامج السياسية:

البرنامج السياسي مثله مثل البرامج الأخرى، تحتاج إلى معد متخصص، حيث يكون ناضجا سياسيا وواعيا للمتغيرات والتطورات السياسية، لديه القدرة على ربطها ببعضها البعض.

7.البرامج الاجتماعية:

يعد هذا النوع من البرامج الأكثر تعددا، إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية، البرامج الفئوية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة، وغيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية.

---

[1]- قاسمي أميرة، زغدودي صليحة، حزام شافية، **"المهارات الإتصالية لمقدمي البرامج التلفزيونية و تأثيرها على فاعلية الرسالة الإعلامية"**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الإعلام و الإتصال و المجتمع، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2016/2015، ص201.

يقوم البرنامج الاجتماعي في الغالب، على مبدأ المشاركة الجماهيرية في إنتاجه، من خلال المقابلات الميدانية، التي يقوم بها مقدم البرنامج، من خلال الاتصالات الهاتفية، أو الأقمار الصناعية أو الاتصال من خلال الرسائل التي تصل إلى برنامج ما، بقدر ما يعمل المعد على تخصيص فقارت في برنامجه تقوم على أساس المشاركة، بقدر ما يصل بهذا البرنامج إلى أعلى قدر من النجاح، ذلك لأن مضمون البرنامج الاجتماعي يكون محوره الأساسي الجمهور نفسه، بواقعه ومشاكله، وآرائه ووجهات النظر. إن الإعداد لهذا النوع من البرامج يتطلب العمل على خلق العلاقات الاجتماعية مع الناس عامة، ومع المهتمين بالدوريات الإنسانية والاجتماعية، خاصة: كالأطباء، التربويين، ممثلي المؤسسات، والمنظمات الشعبية والاجتماعية.

8.البرامج الخاصة والموجهة:

تكون البرامج الخاصة مقدمة للفئات، تضم برامج المرأة والشباب، يكون الهدف من تقديمها لفت انتباه الفئة المقصودة، أما البرامج الموجهة فهي التي تقدم للفئات التي تشمل الأقليات الدينية، وأمثلة عن ذلك: البرامج الدينية؛ سواء تلاوة القرآن الكريم أو الفتاوى، أو الاحتفالات الدينية والمناسبات الدينية[1].

9.البرامج الإخبارية:

هي نوعية من البرامج هدفها الأساسي إعلام أو إخبار، الذي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفوها من قبل، أو التي تحظى باهتمامهم، لذا فإن مهمتها الأساسية هو إحاطة الجمهور المتلقي بكل جديد، بطريقة فورية ودقيقة. فالتلفزيون له إمكانيات إخبارية لما يتميز من قدرة على نقل الصورة الناطقة المتحركة للمشاهد، كما يكشف عن أبعاد الإخبار عن طريق التحقيقات، التي تعمل على تشريح الأحداث، لإيصال الخبر إلى المشاهد مع أكثر من تفصيل، وتتخذ البرامج الإخبارية أكثر من شكل، غير أنها لا تخرج في النهاية عن كونها إخبار بوقائع جديدة أو تحليلات حولها[2].

10.البرامج التعليمية:

منها برامج تعليمية منهجية، تشمل تعليم المدارس أو تعليم جامعي، وبرامج تعليم للكبار موجهة للبالغين غير المنتظمين في مدارس مثل: برامج محو الأمية، وتعليم اللغات وبرامج الجامعة المفتوحة، حيث تخصص لها أوقات تتلاءم مع أوقات المستقبلين لها، لذا نجد الدول المتقدمة مهتمة بهذه البرامج، حيث عملت على تطويرها لاكتساب مهارات حديثة وتعليم لغة أجنبية.

11.البرامج الثقافية:

---

[1]- قاسمي أميرة، زغدودي صليحة، حزام شافية، **"المهارات الإتصالية لمقدمي البرامج التلفزيونية و تأثيرها على فاعلية الرسالة الإعلامية"**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الإعلام و الإتصال و المجتمع، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2016/2015، ص202.

[2]- عدلي رضا، عاطف العيد، **"إدارة المؤسسات الإعلامية الأسس النظرية والنماذج التطبيقية"**، د. ط، دار الفكر: مصر، ص203.

تشمل البرامج الثقافية العامة، التي تقدم المعلومات والأفكار والآراء للجمهور، بفئاتها المختلفة مثل: برامج التنمية التي تهدف إلى رفع الوعي الصحي أو الاجتماعي أوالاقتصادي وغيرها، وكل برنامج يكون هدفه تقديم معلومات تساهم في تكوين ثقافة الفرد، ونقل ثقافات الآخرين والحفاظ عليها[1].

21.برامج الأطفال: هي البرامج المنتجة، التي تحمل مضامين وقيما إنسانية واجتماعية وتربوية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، مسلسلات الأطفال والمجلات، أفلام الأطفال الكرتونية، بالإضافة إلى المسابقات التثقيفية والترفيهية[2].

7.2.إعداد البرامج التلفزيونية:

1.التخطيط للبرنامج: يساعد التخطيط على اكتمال المحتوى والموضوع الذي ستناقشه، وهذه أهم العناصر للبدء في التخطيط:

2.هدف وفكرة البرنامج: لابد من وجود هدف للبرنامج، وفكرة تحاول توصيلها للجمهور المستمع أو المشاهد.

3.تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج:

دائما نجد أن نوعية الجمهور تتغير بالنسبة لساعات البث، فمثلا تجد أن بين الساعة 6 و9 صباحا، توجه إلى العمال والموظفين، قبل ذهابهم إلى العمل بين الساعة 9 و11 إلى الذين لا يعملون...الخ.

4.حسن تقسيم الفقرات والالتزام بالوقت:

يجب أن تكون دقيق بالوقت، وأن تنتبه إليه جيدا، فالدقيقة تمر عليك سريعا وأنت لا تريد أن تضيع تلك الدقائق، التي تتكلم بها أمام جمهورك في أمور غير هامة، أو أن تنتهي مدة برنامجك دون أن توصل الرسالة التي من أجلها أقمت ذلك البرنامج، ولهذا عليك تقسيم البرنامج إلى مجموعة فقرات صغيرة تتخللها إعلانات تجارية أو غيرها.

5.اختيار موعد البرنامج ومدته:

يجب أن يعلم المعد في أي وقت بإمكانهم الاستماع أو المشاهدة، لأن البرنامج الذي نعطيه لبرنامج صباحي ليس نفسه للذي نعطيه للبرنامج المسائي، فالمشاهدين ليسوا بنفس الحالة النفسية في جميع الأوقات، ولا هم بنفس القدرة على الاستيعاب.

---

[1]- عصام أنيس، **"الوسائل المسموعة والمرئية تجربة النشأة والتطور"**، د.ط، الدار المصرية اللبنانية: لبنان، 2004، ص26.

[2]- نوف بنت كتاب العتيبي، **"القيم التربوية في برامج قناة المجد الأطفال"**، رسالة ماجستير، رسالة منشورة، كلية الدعوة والإعلام: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2010-2009، ص13.

6.تحديد إيقاع البرنامج ولونه: يجب تحديد الإيقاع بأن يكون سريع أم بطيء، واستخدام الأستوديو أو الموسيقى، فمثلا لا يتناسب التحدث في برنامج رياضي، وكراسي الأستوديو موضوعة بوضعية البرامج الاجتماعية.

7.اختيار الضيوف المناسبين لموضوع البرنامج:

يجب أن تحسن اختيار الضيوف للحضور والتحدث في البرنامج الذي تقدمه، فالضيف إن كان أسلوب البرنامج حواري نقاشي تحليلي، يعتمد على الضيف، ومن أهم الأمور التي يجب أن يهتم بها المقدم اختيار الضيف الذي سيتشارك معه في البرنامج.

8.تحديد طرق التواصل مع البرنامج:

يجب أن يختار المعد طريقة التواصل، إذا كان باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك أو التويتر...، من أجل إحداث التفاعل بين الجمهور والبرنامج.

9.تجميع مادة البرنامج:

هي مرحلة التحضير للبرنامج، تبدأ حين يتم الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام، وتحديد الهدف منه، ونذكر بعض المصادر التي تعتمد في تحضير مادة البرنامج:

-الصحافة والإعلام:

أن يكون المعد مهتم بقراءة الصحافة المحلية والعالمية، والمتخصصة والمعارضة وأنواعها الأخرى.

_الملفات والتقارير.

_الاتصالات الشخصية.

_اللقاءات والثقافات العامة.

_الإنترنت.

-كتابة السيناريو.

-النص والتعليق.

-المقابلات والحوارات.

-الاتصال والتنسيق:

تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر، سواء لتجميع المعلومات أو الضيوف أو غيرهم، والتأكيد معهم على ميعاد التصوير، والتنسيق مع فريق العمل، كالمخرج ومقدم البرنامج، والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.

-الإنتاج:

هو آخر مرحلة في الإعداد، التي يجب أن نتعرف فيها على أهم الشخصيات التي ستتعامل معها[1].

- **ملخص الفصل:**

يعد التلفزيون وسيلة إعلامية واتصالية مهمة في عصرنا الحالي، إذ أصبح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، التي لاقت ونالت اهتماماً كبيراً من المشاهدين. هذا يعود إلى أن التلفزيون هو النافذة التي يستطيع الفرد من خلالها النظر إلى العالم ومعرفة أسرار الكون، إذ يقوم بتقديم محتوى ثري مدعماً بالصورة والصوت والحركة، ويتميز التلفزيون أيضاً بتقديم عدد كبير من البرامج المختلفة، فتتنوع مضامينها ومحتواها وتخاطب الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعلمية، مما جعله يحتل مكانة كبيرة في حياة الناس، فهو ليس مجرد وسيلة للتسلية والترفيه، بل

[1]ـــ القادري عيسى بن هنود،**"قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك"**، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، 2007، ص231.

أصبح جزءاً مهماً من حياتهم. بالتالي فإن التلفزيون يعد من الوسائل المؤثرة، ويستحوذ على الاهتمام الكامل من جانب الجماهير.

المبحث الثاني:
مدخل عام للدراما التركية.

المبحث الثاني:

مدخل عام للدراما التركية.

تمهيد:

1. **تعريف الدراما.**
2. **لمحة تاريخية عن ظهور الدراما.**
3. **أنواع و أشكال الدراما.**
4. **خصائص الدراما.**
5. **القواعد الأساسية في كتابة الدراما.**
6. **الدراما و البرامج التركية .**

1.تعريف الدراما:

1.1.لغة:

الدراما كلمة يونانية الأصل، مشتقة من الفعل (***Spaua***) بمعنى اعمل (***Drao***) .فهي تعني إذن "أي عمل حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح[1].

استعمالها كعنوان لنوع من الفن جعل من الصعوبة وضع تعريف محدد لها، أو تفسيرها في بعض الكلمات أو الجمل، فجوهر المسرحية إذا الفعل الذي يشكل موقفا فنيا وهو المعنى الحقيقي لكلمة دراما. هذا لا يعني المسرح فهو "ليس إلا منصة يتضمن عناصر تصويرية ورموز لا يمكن ترجمتها إلى كلمات، ولكن يجب أن نتذكر دائما: أن الدراما والمسرح لا يمكن فصلهما إلا من الناحية النظرية[2].

شاع لفظ كلمة دراما في اللغة اليونانية، ومنها انتقل إلى سائر اللغات، حيث انتقلت إلى اللغة العربية كلفظ لا معنى، فالدراما ليست من لغة العرب، إنما لفظ مترجم يحمل معاني اصطلاحية متعددة.

1.2.اصطلاحا:

أصل كلمة دراما في العرف الأجنبي هي مسرحية حوارية يقوم بها شخص أمام الجمهور، ثم ظهرت كفن مسرحي لإبراز الشعائر الدينية النصرانية، ثم صارت عرفا لأدب المسرح، حيث جمعت بين طرفي عمل المسرح: **التراجيديا والكوميديا**، فأصبحت تقتضي مسرحا وممثلين وجمهورا؛ أي أنها حوار، وفعل، وحركة.

تعتبر **الدراما** "تمثل لامع لواقع معين، في زمان ومكان معينين، لآلام جماعية ومعاناة شعبية، لثقافة أمة، ومشكلاتها الاقتصادية، والدينية، والسياسية في عصر من العصور[3].

من منطلق تصور أي باحث يريد الحديث عن الدراما لا يستطيع أن يتجاوز **أرسطو**، باعتباره أول من وضع قواعد الدراما، وأحد الرواد الأوائل في نقد وتحليل الدراما، لسنا هنا في معرض نقل أفكاره وآرائه ومناقشتها، لكننا نختار هنا تعريفه من خلال كتابه **"فن الشعر"** التي من خلاه اعتبرها محاكاة لفعل الإنسان، أي أن المحاكاة هي مصدر المتعة، فنحن نرى الأعمال الفنية بقدر كبير من المتعة التي تزداد كلما زادت قدرة الفنان على المحاكاة. فالمحاكاة معناها "أن نعيد صياغة هادفة للواقع ونعدله لنصل به عن الواقع الملموس إلى الواقع الفني، إذا فالدراما هي الفن الذي يحاكي أفعال الناس وسلوكهم عن طريق الأداء التمثيلي، سواء كان المسرح أو التلفزيون أو الإذاعة[4].

---

[1]ـــ عدلي رضا، **"البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1988، ص35.

[2]ـــ أحمد كمال زكي، **"دراسات في النقد الأدبي"**، ط2، دار الأندلس: القاهرة، 1980، ص52.

[3]-Hppt://www.montada.com/showthread.php?p276700/ ,19/05/2023

[4]ـــ طارق سيد أحمد، **"فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية"**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2005، ص163.

يشير«**عناد إسماعيل**» إلى أن الدراما "نوع من أنواع الفن الأدبي، ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنهما في تصوير الصراع، وتجسيد الحدث وتكثيف العقد، في موقف ينطوي على صراع، ويتضمن تحليل لهذا الصراع شخصيات.[1]

تعرف كذلك بأنها "سلسلة من الأحداث بين قوى متصارعة، سواء كانت هذه الأحداث عنيفة أو مضحكة، وقد خدمت الدراما أغراضا كثيرة في أمكنة وأزمنة مختلفة، إذ تمثل الواقع المجتمعي مع محاكاة ما يدور بينهم من عواطف، وصراعات، وتفاعلات نفسية وجسدية. [2]

أما «**فتروسكي**» (**Vetrosky**) فقد عرف الدراما بأنها "عمل أدبي بحد ذاته، لا يحتاج إلى شيء إلا قراءة بسيطة ليدخل في وعي الجمهور، أو يستخدم كعنصر لفظي للعرض المسرحي، وعليه فإن مصطلح ومفهوم كلمة الدراما تعني الحركة والفعل، وصفة الدرامية تتميز بشخصية دلالية، مفادها أن كل قصة تسرد أو تروي على عنصر أو فكرة القوى المتعارضة. [3]

من التعريفات المتعلقة بمفهوم الدراما التي قمنا بعرضها في هذه الجزئية من بحثنا، يتضح لنا أن هذا المفهوم يجمع بين كل ما هو قصصي، وما هو تمثيلي، فالدراما ترتبط بالحياة الإنسانية، الإنسان ومشاكله في هذه الحياة، سواء أكانت اقتصادية، دينية، اجتماعية أو سياسية، فالدراما "فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة، في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة ممثلين[4].

---

[1]ـــ إسماعيل، عناد غزوان، **"الدراما والدرامية"**، (تر: جعفر صادق الخليلي)، منشورات عويدات: بيروت، 1989، ص7.

[2]ـــ أحمد إبراهيم، **"الدراما والفرجة المسرحية"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، 2006، ص 28.

[3] ـ جورج لوكاتش،**" تاريخ تطور الدراما الحديثة"**، ج1،(تر. كمال الدين)، المركز القومي للترجمة، 2016ص62.

[4]ـــ حسن مرعي، **"كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية"**، ط1، رشاد برس للطباعة والنشر: بيروت، 1992، ص 191.

2.لمحة تاريخية عن ظهور الدراما:

2.1.الدراما اليونانية:

إن الإنسان البدائي كان يعيش في صراع مستمر مع قوى الطبيعة من حوله، من أجل الحصول على ضروريات حياته شيء يأكله، ومكانا يأوي إليه، وشيئا يستر به عورته، وعرف عن الإنسان البدائي ميله الغريزي للمحاكاة[1]، فالمحاكاة كأحد الوسائل المجدية في تحقيق اتصال مثمر، فالدراما مرتبطة بالإنسان والإنسان مرتبط بالأرض، فمنذ هبوط آدم عليه السلام من الجنة حتى الآن،إذن فمن الطبيعي أن تكون الدراما قد نشأت مع نشأة الإنسان على الأرض، على الرغم من تعدد الآراء والنظريات حول نشأة الدراما في الحضارة اليونانية، إلا أن معظمها تشير إلى أن نشأتها مرتبطة بالطقوس الدينية اليونانية التي كانت على "شكل أغاني مصحوبة بالرقص تقام للإله «**ديونيسيوس**»، الذي يمثل في الطبيعة إله الخمر وقوى الإخصاب، إضافة إلى أنه المخلص والمحرر، فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله، فالشعر **الديونيسي** غني في التعبير عن الأحاسيس، ومتأثر بإيقاع اللغة اليونانية، وتنوع نغمات موسيقى الفلوت، فيه انتقال سريع من المرح والنشوة إلى المعاناة والقسوة، ومن المجون الصاخب إلى الجزل الوجداني، هذا كله يتماشى مع طبيعة الاحتفالات الديونيسية[2].

2.2.الدراما الإغريقية:

إن الدراما في البيئة الإغريقية لم توجد مصادفة، ولم تنبت اعتباطا، بل أوجدتها عوامل اجتماعية، سياسية، وجغرافية، ساعدت على ازدهارها ظروف مواتية، تضافرت كلها كي تخلق مناخا صالحا ينبت فيه هذا الفن الأدبي الأصيل حتى يبلغ قمته عن طريق المسرح.

لقد كانت الدراما كما دونها كتاب المسرح الإغريقي في القرن **الخامس** قبل الميلاد بمثابة تتويج للفكر الذي قطع منذ مولده على عهد «**هوميروس**» شوطا طويلا، "لم يقدر لأي شعب آخر أن يجاريه فيه، وظلت الدراما ابتكارا إغريقيا خالصا أنتجته العقلية الإغريقية بما توافر لها من عوامل لم يتح مثلها لأي أمة أخرى في العالم القديم"[3].

2.3.الدراما الفرعونية:

تعد مصر أول دولة قدمت نماذج درامية خلال الألف عام الثانية أو الثالثة قبل الميلاد، ومن أشهر النماذج الدرامية التي عرضت في مصر الفرعونية "أسطورة «**إيزيسو أوزوريس**» بعضها كان يقع في أربعين مشهدا، ولكن اندثر هذا المسرح بعد ظهور المسيحية، لأنه كان

---

[1]- عادل النادي، **"مدخل إلى فن كتابة الدراما"**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1987، ص 110 .

[2]ـــ فايزة ترحيني، **"الدراما ومذاهب الأدب"**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1988، ص6.

[3]ـــ محمد حمدي إبراهيم، **"نظرية الدراما الإغريقية"**، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع: لونجمان لبنان، بيروت، 1994، ص 17.

يرتبط بالعبادة الوثنية[1]، ويشير معرض برلين إلى أن المسرح المصري قد عرف المخرج أيضا، وهذه المسرحيات التي قدمها المسرح المصري "كانت تقدم في الهواء الطلق، وفي معبد الإله بوست، ذلك قبل أن تعرف الحضارة الإغريقية الفن الدرامي بشكل محدد وواضح قد أشار المؤرخ الإغريقي هيرودوت إلى ذلك[2].

3. أنواع وأشكال الدراما:

3.1.أنواع الدراما: يمكن تقسيم الدراما بشكل إلى:

1.دراما سمعية: سبق وأن أشار الباحثون إلى أن وسائل التعبير منها ما هو لفظي أي سمعي، ومنها ما هو بالصورة أي اللغة المرئية. إنّ الدراما كفن تعبيري منذ انطلاقتها الأولى اعتمدت على جوقة الإنشاد مع الأداء التمثيلي. وعليه يمكن تقسيم الدراما السمعية إلى:

1.1.الشعر الدرامي: من المعروف أن الأنواع الأدبيات هي عبارة عن صيغ فنية عامة لها مميزاتها وقوانينها الخاصة، فهو عبارة عن عمل وتمثيل نجد فيه أشخاص يتحركون أمامنا، وموضوع هذا الشعر الإرادة الإنسانية، معترضة إما الأحداث الخارجية، وإما العواطف الإنسانية.[3] بصورة أوضح الشعر الدرامي عبارة عن تمثيل صوري عبر الكلمات لحادث تاريخي أو خيالي من الحياة الإنسانية، و"الشاعر في هذا النوع يمحى تماما، ونحن نشهد منظرا كما لو أننا قمنا به بأنفسنا في مكان عام، إذ تمضي الأحداث نفسها أمامنا، عكس الأنواع الأخرى من الشعر، نجد الشاعر يفرض نفسه بيننا وبين الحقيقة[4].

إنّ الشعر الدرامي بوصفه جنسا راقيا من أجناس الشعر، وأكثر أنواع الشعر صعوبة و تعقيدا، فإنه لا يزدهر إلا في أمة قد وصلت إلى النضج الفكري والفني.

---

[1]- عبد الله حسين الصفار، **"اتجاهات الكلية الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامي المدبلجة في القنوات العربية"**، رسالة ماجستير قسم الحضارة الإغريقية، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013، ص19.

[2]ـــ عز الدين عطية المصري، **"الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية"**، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، 2010، ص38.

[3]ـــ م.لفينيست، **"نظرية الأنواع الأدبية"**، (تر: حسن عون)، ط2، منشأة المعارف: الإسكندرية، 1978، ص ص 31 ــ33.

1.2.الدراما الإذاعية: الراديو مسرح الخيال مقولة لا يمكن لأحد منا أن ينفيها، حيث أننا على أمواجه نتخطى حدود المكان والزمان، ونحلق بخيالنا في عوالم لا حصر لها، وعلى الرغم من ظهور وسائل أخرى:ح كالسينما والتلفزيون. فالراديو لا حدود له من ناحية المكان والزمان، كذلك نوعية المواقف والشخصيات التي يقدمها، فالكاتب هنا يستطيع أن يتحرك بحرية، ويستطيع أن يطوف بخيال المستمعين. إن كاتب النص الإذاعي "بإمكانه أن ينتقل بنا حوالي **20سنة** إلى المستقبل بمجرد استخدام الموسيقى أو المؤثر الصوتي، فيمكن أن يقدم لنا شخصية في غرفة نوم ثم ينتقل بهذه الشخصية إلى أبعد الأماكن، فالراديو ليست له حدود مرئية[1].

2.الدراما المرئية: من الممتع أن يقرأ الإنسان قصيدة من الشعر، أو رواية ما، أو حتى مسرحية عظيمة مثل: "**هاملت**"، لكن ليس ثمة متعة أعظم من مشاهدة درامية رائعة قد أخرجت إخراجا بارعا، "فالذي يضاف إليها، له شأنه الكبير من الناحية الحسية الآتية، أهمها ذلك التجسيد النهائي الحاسم الممثل الحي[2].

مما لا شك فيه أنه لا يوجد اختلاف في رأي أحد في أن الدراما بدأت مرئية، تعتمد على التشخيص والمشاهدة. إلا أن الدراما المرئية تشتمل على عدد كبير من المجالات ذات في حياتنا هي: **المسرح، خيال الظل، الدمى، السينما، التلفزيون**، وكل واحد من هذه المجالات يشكل عالما بحد ذاته، من حيث المميزات و الخصائص وأسلوب العرض، إلا أن كلها تتحد في الأصل والبنية الدرامية والتكوين. سنعرض كل واحدة منها باختصار بهدف التوضيح أمام القارئ المعني بالتعرف على الدراما:

2.1.الدراما المسرحية: هي عمل درامي مأخوذ من الحياة، بروح فنية يحتوي على حكاية قصيرة أو طويلة مترابطة الأجزاء، "يقدم بها أشخاص لهم سمات اجتماعية ونفسية خاصة تتناسب مع طبيعة الحكي، تعتمد على لغة الحوار أكثر من السرد في جميع مراحل تطورها، وعادة ما تتسم بمحدودية المكان وبزمنية مكثفة كما[3].

ولدت المسرحية حين احتاج الإنسان القديم أن يتواصل مع من حوله من أفراد وينقل لهم يحدث من مغامرات الصيد، وكيف تغلب على الحيوانات، فوجد أن أفضل وسيلة يمكن أن ينقل لهم تجربته، ويحكي لهم قصته هو أن يقف أمامهم ويمثل لهم ما حدث.

2.2.دراما الدمى و خيال الظل: قد بدأ العالم يعرف الدمى بجميع أشكالها، بدءا من القرن **الثاني عشر**، فعرفت الدمية **كاشبار** في روسيا، والدمية **بولشفلا** في إيطاليا، والدمية **بتش وجودي** في إنجلترا، وفي مصر اللعبة المعروفة **بالجراجوز**، فتبلورت استخدامات العرائس والدمى، وبدأت تستخدم في الدراما المسرحية، تبلورت لها مسارح خاصة سميت بمسارح الدمى، أو مسارح العرائس، فقد كانت بمثابة أداة تستخدم بصورة خاصة للأطفال، حيث أصبحت الآن تشكل اهتماما خاما لسحرها وجاذبيتها، وصارت تؤدي دراما خاصة بها قد يعجز

---

[1]ـــ عدلي رضا،"**البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**"، دار الفكر العربي: القاهرة، 1988، ص112.
[2]ـــ أريك بنتلي، "**الحياة في الدراما**"، (تر: جبرا جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة، 1982، ص150.
[3]ـــ عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم، "**الخطاب الدرامي في المسرح الحديث**"، د.ط، دار العلوم، مكتبة الآداب للنشر: القاهرة، 2010، ص4.

عن أدائها الممثلون البشر، لاعتبارات كثيرة، استطاعت أن تثبت أنها جزء لا يتجزأ من تاريخ الشعوب، وأنها راسخة في الوجدان الجماهيري.

2.3.الدراما السينمائية: الدراما هي ميدان سحري تتحد فيه عوامل كثيرة منها البيئية والسيكولوجية لخلق أفق مفتوح أمام الدهشة والإيحاء، وهي فن جماعي له لغته الخاصة التي أساسها الصورة، سواء كانت صامتة أم ناطقة.

اشتهرت السينما بأنها الفن السابع الناتج عن تآلف ستة أنواع من الفنون المتعارف عليها (الموسيقى، الرسم، العمارة، النحت، الشعر، الرقص)، وهي أداة تعبير جماهيري تعيد إنتاج الواقع والحقيقة بقالب فني، بواسطة وسائل تقنية خاصة بها، وتمتاز السينما بكونها أشمل لأنها تضم مختلف الأجناس الأدبية مثل: التشكيل الرسمي، التصوير الفوتوغرافي في الرواية،الموسيقى، الإيقاع، إلى غير ذلك.

فالسينما هي اختصار لكلمة *Cinématographe*، هذه الكلمة متعددة المعاني، تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام(عمل سينمائي)، وعرضها (حفلات سينمائية) في قاعات العرض، ومجموع نشاطات هذا الميدان، و"مجموع المؤلفات المفلمة في قطاعات كالسينما الصامتة، والسينما التوهمية، والسينما التجارية، فهي عبارة عن أساليب وتقنيات سينمائية تقوم على إنتاج أفلام سينمائية معروضة، وولادة السينما بوصفها فنا كان من أجل القدرة على التعبير أكثر ومخاطبة المتلقي بطريقة مغايرة"[1].

2.4.الدراما التلفزيونية: يعد التلفزيون من أحدث وسائل الإعلام والاتصال، ووسيلة لنقل الصرة المتحركة والصوت في آن واحد، تخاطب هذه الوسيلة جماهير لا تعد ولا تحصى في كل جهات العالم أينما وجدوا. يعود أول بث تلفزيوني منتظم إلى عام **1935**، بعد خمسة عشر عام من ظهور أول بث إذاعي، حيث يعتبر التلفزيون "الامتداد الطبيعي للإذاعة الصوتية، وطبعا طرأت عدة تغيرات وتطورات على هذه الوسيلة إلى أن وصلت اليوم إلى ما يسمى بالتلفزيون الرقمي[2].

3.2.أشكال الدراما:

هناك عدة تقسيمات للدراما باختلاف الزاوية أو المنظور الذي يدرس منه، إلا أن أكثر تقسيم شيوعا هو الذي يركز على المضمون، ويدرج الدراما إلى شكلين رئيسيين هما: **التراجيديا** و**الكوميديا**، وانبثقت عن هذه الأشكال أشكال أخرى: كالميلودراما والمهزلة، وسنحاول إلقاء الضوء عليها:

1. **التراجيديا Tragédie:** عرف **أرسطو** التراجيديا فقال بأنها "محاكاة فعل تام نبيل، لها طول معلوم بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف باختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم على

---

[1]ـ تيريز جورنوماري، **"معجم المصطلحات السينمائية"**، (تر: فائز بشور)، ط1،، منشورات وزارة الثقافة: جامعة السربون الجديدة، 2007، ص11.

[2]ـ حمزة عبد اللطيف، **"الإعلام والدعاية"**، دار الفكر العربي: مصر، 1984، ص77.

أيدي أشخاص يمارسون فعلا وليس بمجرد الحكاية والقصص، ويعني بالألوان المزودة والتزيين تلك التي تحتوي على الإيقاع واللحن والنشيد، والمقصود باختلاف الأجزاء عن بعض تؤلف بمجرد استخدام الوزن وبعضها الآخر باستخدام النشيد"[1].

يجري تعريف التراجيديا على أنها نوع من الدراما، يتناول خبرات أشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيجا من الخوف والشفقة، هذه الخبرات يجري تصويرها من ناحية علاقات هؤلاء الأشخاص بأشخاص آخرين، وفي ظروف خارجة عن إرادة الإنسان.

قد يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية ورغبات، أو قد يتضمن استعراض للقوى الطبيعية وغير الطبيعية، التي يتصور الكاتب الدرامي حقيقتها بالنسبة للحياة البشرية، ويتوقف نوع الشفقة والخوف، التي تثيرها التراجيديا على رأي الكاتب في الطبيعة البشرية. وقد حدد **أرسطو** مقومات رئيسية للتراجيديا هي:

- **القصة أو ترابط الأحداث معا:** فالتراجيديا محاكاة لا للأشخاص بل للأفعال، وهذه المحاكاة لها بداية، ووسط، ونهاية.
- **الأخلاق أو الطباع:** يقصد بها الشخصيات.
- **النظام:** هو التعبير عن العواطف بالكلمة سواء أكان نثرا أو شعرا.
- **العواطف أو الفكر:** يتضمن كل ما يقال مما هو صحيح ومناسب، هذا في الحوار يعتمد على الفن البلاغي سواء كان لإثبات قضية أو نفيها أو للإفصاح عن فكرة لها صفة العموم. ومنه فقد أصبحت التراجيديا في رأي النقاد المسرحيين المحدثين صورة حزينة متشائمة للإنسان الخاضع لهواه، الذي يتعرض لمصائب الدهر بسبب أهوائه أو أهواء الغير، وصراعه مع الحياة وظروف البيئة، كما أصبحت التراجيديا "تحليلا للإنسان في كل زمان وفي كل مكان، دون الاقتصار على طبقة معينة من الناس، ودون الارتباط بتاريخ معين، ولا يشترط أن تكون الفجيعة في الدراما الحديثة بموت البطل الذي يعاني لكي يحدث الأثر التراجيدي، ولكن يكفي أن تصور الدراما الحديثة إخفاق هذا الإنسان يعني موته معنويا"[2]. وعليه فان التراجيديا تعد أعظم صور الدراما، مع أنها تصف "عادة الشخصيات التي تعاني من مصائب وصعوبات، فإنها تقدم لنا نظرة متفائلة في جوهرها، فكاتب التراجيديا يختار الشخصيات العظيمة و يوضح كيف تخطت الأزمات و وصلت للنجاح"[3].

2.الكوميديا*Comédie*: اشتق قاموس أكسفورد اسم كوميديا من لفظ*Comidia*نقلا عن الكلمة اليونانية، تعني مشاعر المرح الصاخب واللهو، ويعرفها القاموس بأنها مسرحية تؤدى على خشبة المسرح ذات طابع مسل خفيف ونهاية سعيدة، ويمكن تعريف المادة الموضوعية للكوميديا بأنها الأخطاء التي يمكن علاجها، وإدراكها، وإصلاحها، ويلاحظ «**بن جونسون**» أن موضوع الكوميديا هو السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، لذلك فإن من أهم وظائف

---

[1]ـــ النادي عادل، **"مدخل إلى فن كتابة الدراما"**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب: الهيئة المرية العامة للكتاب، 1993، ص7.
[2]ـــوالتون مايكل، **"المفهوم الإغريقي للمسرح"**، (تر: مصيلحي محسن)، د.ط، المجلس الأعلى للثقافة : القاهرة، 1998، ص 38.
[3]كارسون مارفن، **"نظريات المسرح"**، (تر: وجدي زيدان)، د.ط، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة، 1997، ص 13.

الكوميـــديا تصـــوير بعـــض النمـــاذج البشـــرية العامـــة كـــالبخلاء أو الأوليـــاء أو أصناف المتعلمين، أو المتخلفين، أو المرضى الموهوبين، أو النساء المغرورات.

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر، وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والتناقضات والمفاجئات، التي تكشف عن طبائع البشر، وعادات االمجامع، و نقائض الحياة بطريقة تقليدية سافرة ودعابة. كما أن الكوميديا بمعناها الواسع هي "ثورة على قيم قديمة ومجتمع قديم ورؤية المجتمع جديد، كما أنها في الوقت نفسه فن من أخطر الفنون التي عرفتها البشرية وأكثر التصاقا بالمجتمع وبحركته الدائبة للتغيير، للوصول إلى الأفضل"[1].

تنقسم الكوميديا إلى "الكوميديا الكلاسيكية"، "الكوميديا الرومنسية"، و"كوميديا الأخلاق"، و"الكوميديا العاطفية"، و"الكوميديا الجادة والفارس"، و"الكوميديا الشعبية" و"الكوميديا الاجتماعية"، و"الكوميديا الموسيقية" و"الفنتازيا"[2].

3_الميلودراما *Mélodrame*: ترجم معجم الفن السينمائي كلمة (ميلودراما) على أنها الفاجعة أو المأساة العوام، وهي كلمة مأخوذة من مقطعها الأول من الكلمة اليونانية***Melos*** ومعناها اللحن. من هذا التعريف تعني الميلودراما الدراما الموسيقية؛ أي الدراما التي تصحبها دائما موسيقى كتبت خصيصا لها، ومن أوضح معالم الميلودراما "مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة، فمهما كانت المآسي التي يعاني منها الفضلاء، ومهما كانت قوة الخبثاء الأشرار، ففي الميلودراما وبمرور الوقت اقتصرت بذلك على التمثيل ولكنها ظلت نقيض المأساة الرفيعة على كل حال"[3]. يمكن أن نلاحظ أن ملامح الميلودراما وجود شخصية ثانوية لأحداث الأثر الكوميدي، إما لأنها بلهاء أو صريحة غير مألوفة، أما الحدث في الميلودراما فإنه يتطور من خلال أفعال الشرير، وهو حدث محدود المعالم غالبا، إذ أن أي "تعقيدات من شأنها أن تطمس القضايا الأخلاقية التي تهدف إليها المسرحية، ويتألف الحدث عادة من مجموعة من الحوادث تظهر البطل وهو يعاني من أفعال شخص أو أكثر ليست لهم مبادئ أخلاقية[4]. قد ظهرت لأول مرة في التاريخ عند قدماء الإغريق حيث اهتمت بالموسيقى والأغاني، وإثارة الضحك أحيانا، والسخرية، والإسفاف في الكلام لإثارة الضحك و لاستهزاء، وهي تشبه الكوميديا في كثير من الصفات الفنية إلا من جانب الموضوع والحوار، وطبيعة الكلام، حيث أنها "تلتزم مواضيع هامشية، وحوار بسيط، وتلتزم كلام قد لا يكون معنى له بهدف التركيز فقط على النقد الساخر والسخرية من مواقف اجتماعية يمر بها الناس دون أن يقفوا عندها لعدم أهميتها في نظرهم"[5].

---

[1]ـــرشدي رشاد، **"نظريات الدراما"**، د.ط،ا لأنجلو مصرية: القاهرة، 1992، ص10.
[2]ـــ سامية علي عبد العزيز شرف، **"الدراما في الإذاعة والتلفزيون"**، د.ط، دار الفجر للتوزيع: القاهرة، 1997، ص184.
[3]ـــ رشدي راشد، **"المرجع السابق"**، ص 133.
[4]ـــ آسلين مارتن، **"مجال الدراما"**، (تر: سباعي السيد)، د.ط، دار الفن للنشر والتوزيع: القاهرة، 1991، ص 46.
[5]ـــ رستم أبو رستم، أشرف المناصير،" **مقدمة في التمثيل"**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع: عمان، 2013، ص 97.

4.المهزلة: كلمة مهزلة***farce*** كما جاء تعريفها وفق "رفيق أكسفورد" للمسرح، كلمة مهزلة تطلق على مسرحية كاملة الطول، تعالج موقفا عبثيا يعتمد عادة الخيانات الزوجية. هي نوع متطرف من الكوميديا يثار فيها الضحك على حسب الاحتمالات، وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها (تصارع الشخصيات مع قوة الضحك). وتطلق "كلمة الفارس في الاستعمال الحديث على مسرحية كاملة تتعامل مع موقف سخيف أو غير معقول باحتمالية تصديق الأحداث أو الشخصيات أو الأفكار، لأن الغرض الجوهري من المسرحية الهزلية إثارة الضحك، وتحقيق الترفيه والتسلية"[1]. وعلى مؤلف المهزلة أن يضع نصب عينيه أن لا يجعل الجمهور في حالة ضحك مستمر، حتى لا تكون النتيجة إنهاك قوى الجمهور، وعليه أن لا يجعل البراعة كلها في البداية الطيبة، ثم يترك الأمور تأخذ مجراها، فالضحك لا يمكن أن يكون نظما مستمرا، حيث لا يمكن البدء به، كما لا يكمن ابقاء نفس الشدة دون انقطاع. إنّ كاتب المهزلة كثيرا ما يحاول أن يرينا الإنسان في شكله الخام، يرينا إياه وهو لا يكاد يكون أرقى من القردة، يحاول أن يجعل من شخصياته أنصاب تقام للغباب -عن قصد-بحيث ترينا الإنسان ناقصا من حيث التفكير، لكن ليس ناقصا من حيث القوة، الإنسان في رأي المهزلة قد يكون حيوانا ذكيا أو لا يكون، حيث أنه حيوان عاقل لا ريب، وهو ليس من أقل الحيوانات ضراوة، مثلا: قد تعني ابتسامة الموناليزا أنها تخطط لجريمة قتل، لكن معناها على الأرجح هو أنها تحلم بجرائم القتل التي لن تخطط لها أبدا.

تمتاز المهزلة بالبساطة في مظهرها، حتى أنها لا تبدو كذلك للذين إلا للذين يدركون عمقها، ذلك لأنها تأتي الأمور مباشرة بلا لف ودوران، ولأنها تقبل المظاهر اليومية والتفسيرات الظاهرة ، فهي تستخدم البيئة العادية والأناس البسطاء العاديين، إلا أنها تجمع بين الخيالات الهوجاء والحقائق اليومية البليدة، والتلاعب بين الاثنين هو جوهر هذا الفن.

إذا كانت الميلودراما لا تجعل منا طغاة، بل تمنحنا قدرا من التطهير النفسي، والذي فيه عافية لنا، "فالمهزلة يمكن أن ينطبق عليها نفس القول سوى أن محرك المهزلة ليس الهرب أو الخوف، بل الدافع إلى الهجوم أو العداء"[2].

5_التراجكوميديا *ragicomédie*:المسرحية التراجكوميدية تعني الملهاة الباكية، شكل من الدراما تلتقي فيه العناصر التراجيدية والكوميدية، ولا بد أن تنتهي كسائر أشكال المسرحية التربوية بنهاية سعيدة. شاع هذا النوع من الفن في أوائل القرن السابع عشر، وهو عبارة عن تزاوج بين الفن الكلاسيكي والفن في العصور الوسطى، يسمي «**كورني**» هذا النوع كوميديا بطولية، بدلا من أن تستمد المسرحية موضوعاتها من الآثار القديمة قد اتجهت إلى الموضوعات الحديثة، فالتجأت إلى روايات الفروسية التي تعالج بطولة الفرسان في فرنسا. وللتراجكوميديا أشكالا مختلفة، لكن نجح منها هذه الأشكال الآتي ذكرها:

---

[1]ـــ عدلي رضا،**"البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1988، ص ص 55-56.
[2]ـــاريك بينتلي، ،**"الحياة في الدراما"**، (تر: جبرا جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة، 1982، ص ص248 ــ 252.

5.1.**المأساة ذات النهاية السعيدة**: يكون الموضوع فيها عبارة عن صراع قد فكت أزمته.

5.2.**الكوميديا ذات العقبى المأساوية**: هي امتدادات للكوميديا التي تنتهي بدون إقناع.

تكمن جاذبية التراجكوميديا في أنها "أمينة للواقع، وأن حقيقتها السفلى صادقة مهما كانت وضيعة، أي أن الفن تحد لليأس، هذا النوع من التراجيديا قد تصدى لضروب اليأس المعذبة المضنية، التي امتاز بها زماننا. ومهما قيل فيه فلن ينكر أحد أنه يتغلغل عميقا"[1].

6. السيكودراما *Secodrama*: يتكون مصطلح السيكودراما من كلمتين هما النفس ***Psycho***، ودراما*Drama* معناها السلوك والتمثيل. "فالسيكودراما كلمة مركبة تعني الدراما النفسية، وهي تطل على شكل من أشكال المعالجة النفسية، من خلال التقنيات المسرحية، وعلى استخدام المسرح كنوع من أنواع العلاج النفسي.

الدراما إجمالا تقدم العلاقات الإنسانية -ما يفعله الناس بعضهم بعض-، ولا شيء غير ذلك. إنّ عبقرية الكاتب الدرامي تكمن في البراعة التي يستطيع أن يصور هذه العلاقة من خلال تجلية حقيقية لكل من الأنا والآخرين، وحساسية الشخصيات بعضها لبعض، وتصويره للمشاعر العميقة والعواطف، التي تتحرك في دينامية، وقوة صعودا وهبوطا بين أطواء نفوس شخصياته، فنحن في الحياة العادية لا نستطيع أن نفهم بعضنا البعض، ولا أن يقرأ أحدنا أفكار الآخرين، ولا أن يطلع على سرائرهم، وكل ما نعرفه هو على وجه الظاهر.أما بالدراما فإننا نستطيع أن نفهم الناس فهما كاملا إذا أراد لنا الكاتب الدرامي ذلك، من هنا، وانطلاقا من التأثر بالدارس السلوكية والنفسية، وبمنجزات علم النفس نشأ ما يعرف بالدراما النفسية، حيث أن هذه النوعية من الدراما تنطوي على النظر إلى الإنسان "في ضوء تأثره بمختزناته الباطنية التي تحتوي على تجاربه وانطباعاته وردود أفعاله، ومن ثم فقد تهتم هذه الأعمال بالكشف عن الانطباعات الدقيقة التي توجه الإنسان أو تهتم بمعاملة شخصية على أنها نتيجة وقائع خاصة، وغرائز فطرية، وتجارب موروثة"[2]. إن أهم ما يميز الدراما السيكولوجية عرض لحظات التردد الإنساني، و"دوافع الانتقام والتوقفات المفاجئة لتأنيب الضمير وفترات الضيق النفسي والخصام، الذي ينبعث عن صحوة الضمير، وفي هذا تتجلى أصالة الفن الدرامي الحديث وقيمته الرئيسية. فقد جعل المؤسس الأول «**ج.لمورينو**» المجابهة الشخصية بؤرة الحياة و بالتالي طريق الشفاء"[3].

7_المونودراما*Monodrama* : (دراما الشخص الواحد)

كلمة إغريقية الأصل مشتقة من كلمة mono فرد، و**Drama** دراما، تعني فعلا أو مسرحية، ومعنى الكلمتين***Monodrama*** مسرحية الشخص الواحد. من المعروف أنه ليس

---

[1]- ايريك بينتلي، **"الحياة في الدراما"**، (تر: جبرا جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة، 1982، ص ص 317 – 318.
[2]– السعيد الدرقي،" **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة"**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1989، ص19.
[3]– ينتلي، **"الحياة في الدراما"**، (تر: جبرا جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة، 1982، ص57.

من الطبيعي أن يتحدث الإنسان مع نفسه بصوت مرتفع، كما أن هذا الحديث الفردي كان ينظر إليه على أنه لا يتناسب مع الدراما، وينظر إليه على أنه أمر شاذ، لا مجال له إلا أنه يقبل به في الأوقات الحاسمة، حينما يكون الشخص موزعا بين إحساسين متضادين قويين، كل منهما يختلط بالآخر ويناصبه العداء في هذه اللحظة ينطوي الشخص، فيحاول أن يحللها ويعرفها، إما ليتخذ قرارا في مسألة ما، وإما ليحاول استيضاح قرار قد أخذه تحت تأثير عاطفة تأثره، ذلك كالحديث الفردي.

نص المونودراما يحتاج لإمكانيات كاتب واسع الخيال، وصاحب رؤية تمكنه من ضبط السرد، والترهل، الذي يمكن أن ينتج عن طبيعة اللغة في هذا النوع من الكتابة وكاتب متمكن من تصعيد الحالة الدرامية بشخصية واحدة على الخشبة. إذ "يتحول الفعل التبادلي في مسرحية متعددة الشخصيات إلى فعل ذاتي يقوم الكاتب بتحفيز شخصية واحدة يدفعها نحو التطور والنمو و يحدد ردود أفعالها أثناء نمو الحدث"[1].

4.أسس التأليف الدرامي:

إن العمل الفني لا يقوم بدون بداية، وللبداية أو المقدمة أهمية كبرى، حيث تعتبر من الركائز التي ترتبط بوحدة الفعل والشخصية الدرامية، فكاتب النص الدرامي لابد أن يكون ملما بالقواعد الأساسية للدراما، التي تعتمد على عناصر مكونة للنص الدرامي، فهي متنوعة وعديدة، بل وتختلف أحيانا من عصر إلى آخر فتنقص أحيانا وتزيد مرة أخرى، ويقدم بعضها حينا ويؤخر أحيانا. سنحاول من خلال هذه الدراسة أن نستعرض أهم هذه العناصر والتي تكاد أن تكون موضع إجماع أغلب الدارسين لها على مدار العصور، في مختلف أشكال التأليف الدرامي، التي تعتبر هي المكون الأساسي للبناء الفني للدراما التلفزيونية.

1.4الفكرة:

هي اللبنة الأولى في شرح بناء العمل الدرامي، فكل عمل درامي له فكرة أو هدف؛ أي له موضوع ونحن حين نتحدث عن موضوع العمل الدرامي فإننا نتحدث عن الفعل والشخصية، الفعل هو "ماذا يحدث" والشخصية هي "على من يقع هذا الحادث"، فإذا كانت تساورك فكرة فعليك أن تعبر عنها دراميا، لا يمكن لوجود رواية بدون مادة أساسية، ولإنشاء رواية ضروري أن يراعى وجود فكرة واضحة يمكن التعرف عليها بسهولة، ذلك لأن كل عمل درامي يستند إلى فكرة تعالج موضوعا معينا. تعتبر الفكرة المقدمة المنطقية لأي عمل درامي ومن الأغراض التي تؤديها الفكرة "الضمان المؤلف أن الرواية بها رأي أو قضية، يمكن أن تستغرق تفكير الجمهور"[2].

هناك من يلاحظ أنه لابد من وجود فكرة للعمل الدرامي، ثم البدء في نسج بقيه العمل في حين يلاحظ البعض الآخر بأنه من الأفضل اختيار الشخصيات التي تنسج حولها الأحداث فعلى

---

[1]ـــ فينيست، نظريةالأنواعالأدبية، تر: حسن عون، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1978، ص216.
[2]ـــ عدلي رضا، **"البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1988، ص 57.

سبيل المثال يلاحظ الكاتب الدرامي «**سيد فيلد**» أن "الشخصية هي النظام العصبي للقصة وروحها، فقبل كتابة الكلمات عليك أن تعرف شخصيتك"[1].

إن أهم ما يمكن أن يتجلى في الكاتب الدرامي حتى تظهر أفكاره واضحة جلية هو أن يكون صادقا مع نفسه ومع الناس، صادقا في وعيه، صادقا في انتمائه متميزا غير تابع لأحد حرا في أفكاره غير خاضع للاملاءات أو المصالح، مؤمنا بأن الكلمة التي تخرج من القلب تدخل إلى القلب. ويفترض به أن يكون جزءا من حركه تاريخه ومجتمعه، هذا لا يتم إلا من خلال الالتصاق بالناس إحساسا بمعاناتهم إلى جانب ذلك يجب "أن يكون متمكنا من أدواته لجماليات وأصول الوسيط الفني، هذا كله طبعا لا ينفصل عن وجوب اهتمام الكاتب الدرامي بالسياق القصاصي لأنه هو الذي يشد المشاهد أولا وأخيرا"[2].

4.2.الحدث:

الحدث في البناء الدرامي يشكل قلب البناء، وهو يتعانق مع بقية العناصر عن طريق جدليات متشعبة الصراع، لا يتشكل إلا من خلال حركة داخلية أو خارجية، والشخصية هي التي تقوم بالحدث، والحوار الدرامي حوار يدفع إلى تطور الأحداث والحدث بهذا المعنى حدث مصنوع خدمة للنص من خلال الوعاء الفكري ألا وهو اللغة، وينهض تطوره على عاتق الشخصية.

5.3.الحبكة:

الحبكة توحي بأنها نسيج محكم متماسك، وبنيان مرصوص، ويقصد بالحبكة التنظيم وربطها بعضها، بهدف الوصول إلى تكوين خيوط حوادثها بشكل متماسك مرتب وفق تنظيم معين. كما أننا لا يمكننا الاستغناء عنها في العمل الدرامي، لأن العقدة تبنى من أجل تقديم بعض الصعوبات والمخاطر، التي يواجهها البطل للتغلب عليها، والحبكة الجيدة ذات السبك الجيد تربط الملتقي بالعمل الدرامي والتي تضم بداية ووسط ونهاية.

إن بناء الحبكة يجعل المؤلف يحلل شخصياتها ودوافعها وسلوكياتها، بحيث "يتساءل الجمهور لماذا تم هذا؟ وكيف ستتعامل الشخصيات مع هذا الموقف؟ وبهذا يمكن القول بأن الحبكة هي تطور للفكرة "بمعنى وماذا سيحدث بعد ولماذا؟"[3].

---

[1]ـــ سيد فيلد، "**السيناريو**"، (تر: سامي محمد)، مكتبة مدبولي، دار المأمون: بغداد، 1989، ص ص30ـــ38.
[2]ـــ عبد الرحمن منيف، "**الكاتب والمنفي: هموم و آفاق الرواية العربية**"، ط1، دار الفكر الجديد: بيروت، 1992، ص 78.
[3]ـــ فرحان بلبل، "**النص المسرحي الكلمة والفعل**"، د.ط، اتحاد الكتاب العرب: دمشق، 2003، ص46.

الفصل الثالث:

مدخل عام للقيم الإجتماعية.

المبحث الأول:

مدخل عام إلى القيم الإجتماعية.

المبحث الأول:

" مدخل عام للقيم الاجتماعية "

تمهيد:

1. **تعريف القيم الإجتماعية.**
2. **خصائص القيم الإجتماعية.**
3. **أهمية القيم الإجتماعية.**
4. **أنواع و تصنيفات القيم الإجتماعية.**
5. **وظائف القيم الإجتماعية.**
6. **مصادر و مكونات القيم الإجتماعية.**

➢ تمهيد:

تعتبر القيم أحد عناصر الثقافة في المجتمع، وتشكل جزءا مهما منها في مرحلة تاريخية معينة، وتعبر عن المرغوب فيه اجتماعيا، لتمثل بذلك المبادئ والأحكام والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعية خلال تجربة الإنسان، لذلك تعتبر بمثابة موجهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه، من خلال توجيه الأفراد بطريقة غامضة بتزويدهم بمجموعة من المرجعيات المثالية يقتدون بها، وتمثل في الوقت نفسه رموزا لتحقيق الذات التي تساعدهم في تحديد مواقعهم ومواقع الآخرين من تلك القدوة.

1.تعريف القيم الاجتماعية:

1.1.لغة:

تعني القيمة في الفعل اللاتينيVoléo، أصلا أنني قوي، ثم أصبح هذا المعنى يشير إلى فكرة امة، فكرة أن يكون الإنسان بالفعل مفيدا أو متكيفا، وأن كلمة *Valeur*بالفرنسية والكلمات التي تقابلها بالإنجليزية والألمانية ما زالت تحتفظ بشيء من رواسب معناها اللاتيني لاسيما*Worth*الإنجليزية، وربما كان اللفظ الفرنسي فريدا في تشعبه بمعنى القيمة من وجهة النظر الاقتصادية والسياسية، فيكون شيء ذا قيمة عندما يكون المرء على استعداد ليبذل في سبيل الحصول عليه كل ما يمكن أن يبذله من مال غيره[1].

جاء في قاموس علم الاجتماع بأن القيمة تعتبر مرادفة لكلمة المصلحة *intérêt*على أساس أن المصلحة هي كل ما تثير اهتمام الجماعة، وما تعتبره مربحا لها أو مفيدا أو مشبعا لحاجات اجتماعية، وما تحس الجماعة بالقلق إذا هي لم تحققه أو تحصل عليه، ويرى بعض العلماء أن اصطلاح القيمة مرادف لاصطلاح نافع أو لائق[2].

إنّ القيمة في اللغة العربية تعني "قيمة الشيء، قدرة وقيمة المتاع، ثمنه وجمع القيمة قيم، ويقال ما لفلان قيمة؛ أي ما له ثبات ودوام على الأمر، وأمر قيم؛ أي مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة، الأمة

---

[1]ــ جابر جابر عبد الحميد، **"علم النفس التربوي"**، دار النهضة العربية: القاهرة، 1982، ص21

[2]ــ جليل وديع شكور، **"تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المهني: دراسة ميدانية"**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر: بيروت لبنان، دون سنة، ص53.

القيمي: المستقيمة المعتدلة[1]. ويقال استقام الشيء: أي انعدل واستوى، فمن أسماء الله الحسنى القيوم أي القائم الحافظ لكل شيء.

2.1.اصطلاحا:

إن مفهوم القيم من أحد المفاهيم المعقدة والمتغيرة، لذلك تعددت إزاء تعريفه الآراء، فلقد تمت معالجة هذا المفهوم من أكثر من زاوية ووجهة نظر، حيث نجد من يفترض أن قيمة الشيء كامنة في ذاته، وتعبر عن طبيعته، وهي بذلك مستقلة عن ذات الإنسان، في حين يلاحظ الاتجاه السيكولوجي أن قيم الأشياء أنها تقدير ذاتي يشتق من ذات الشخص المتفاعل مع خبراته.

القيم هي ذلك العدد من المثل العليا الأساسية، التي تفسر السلوك العقلي للأفراد، وهي عبارة عن اختيار يقوم به الإنسان في مختلف ميادين الحياة التي تضم اتجاهاته الأساسية وميوله العميقة والأشياء، التي تحظى منه بالاحترام والتقديس، والقيم تتأثر بالأساس الثقافي للمجتمع الذي يتفاعل فيه الفرد، وما يتضمنه هذا الوسط من نظم وتقاليد وعادات اجتماعية وأنماط سلوكية، ثم التوافق عليها في سياق تاريخ الجماعة، حتى أصبحت جزءا من التراث الثقافي والحضاري[2].

وتعتبر القيم الاجتماعية تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخير به الخير، وحسن الحسن، (...)، ولا ما يجوز ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تدعه الجماعة لنفسها ليربط من أفرادها في تقيم بينهم رأيا عاما له أسس ثابتة ومستمرة نسبية ليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص[3].

مما سبق يتضح أن تعدد تعريف **القيم الاجتماعية** يرجع إلى آراء الباحثين، وما يؤمنون به، وبالرغم أنهم اختلفوا حول أهميتها إلا أنهم اتفقوا على قيامها بتوجيه سلوك الإنسان، وجعله قادرا على التكيف مع أفراد المجتمع في أفكارهم ومعتقداتهم وآراءهم وإيمانهم حول ترسيخ القيم، لوصول الإنسان إلى ما يعتقد أنه مثالي وسعى وراء الكمال. وعرفها «**سعيد إسماعيل**» بأنها "معايير للسلوك الاجتماعي، تزنه وتقدره، وبناء على هذا الوزن، وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم[4].

1.خصائص القيم الاجتماعية:

---

[1]ـــ حسن علي حسن، **"المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي الإسلامي: دراسة استكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري"**،المسلم المعاصر: مصر، 1985، ص 51.

[2]ـــ حنورة مصري عبد الحميد، **"قيم الشباب العربي، دراسة لتحليل مضمون السيرة الذاتية، مجموعتين من طلاب الجامعة في كل من مصر والكويت"**، المؤتمر الأول لعلم النفس: مصر، 1985، ص10.

[3]ـــ حسن شحاته وزينب النجار، **"معجم المصطلحات التربوية النفسية"**، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2003، ص24.

[4]ـــ سعيد إسماعيل علي، **"الأصول الفلسفية التربية"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 2000، ص298.

إن التعرض لدراسة خصائص القيم كأحد من أهم المفاهيم المنظمة لحياة وسلوك أفراد مجتمع ما، من الأهمية بما كان لفهم طبيعة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى الأفراد، ويمكن تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها:

1.1.الخاصية الذاتية:

يقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والاجتماعية والسيكولوجية العامة للإنسان والفرد الذي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية، فالقيمة باعتبارها أحكام تصدر عن الأشياء تتضمن مثلا: الاهتمام، والاعتقاد، والرغبة وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية، وتتضمن القيمة عنصرا عاطفيا إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي.

2.2.الخاصية الموضوعية:

ونعني بموضوعية القيم أنها "خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية، وهي مترابطة، بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية[1].

2.3.الخاصية النسبية:

بنسبية القيام بأنها تختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى ومن زمن لآخر، بل أنها تختلف في الشخص الواحد حسب رغباته وحاجته ومستواه، كذلك لا يمكن فهم القيمة إلا في المجال السلوكي، وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد كمعنى القيمة لا يتحدد، ولا يتضح في النظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجرد عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها ليس بصفة مطلقة، بل يكون حكما ظرفيا أو موقفيا، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها مجتمع معين وفي زمن معين وبإرجاعها دائما للظروف المحيطة بثقافة المجتمع.

2.4.خاصية الترتيب:

اتفق العلماء على وجود سلم القيام بالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مناصب ودرجات بعضها فوق بعض و لذلك تهيمن بعض القيم على غيرها فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا، ولكن إذا حدث تعارض بينهما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفق الترتيب خاص به فهنا كقيمة لها أولية في حياة الفرد عن باقي القيام لهذا فالأفراد لا يختلفون في عدد القيم و إنما يختلفون في الأولية التي يعطونها لها و يطلق عليها منظومة القيم أو نسخ القيم أو على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية.

2.5.خاصية الثبات والاستقرار:

إن خاصية الثبات و الإستقرار في القيم ليست بدرجة واحدة فالقيم الزائدة في مجتمع ما تتفاوت في قدرتها على مقاومة التغير الإجتماعي، و الجدير بالذكر أ تتسم بها لقيم النسبية لا يتعارض مع

---

[1]- سهير، كامل أحمد، **"علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق"**، ب.ط، مركز الإسكندرية للكتاب: مصر، 2001، ص190.

كونها ثابتة في نفس الوقت و هذا الثبات ليس مطلقا وهذه النسبية ليست فردية و جزئية و المجتمع ليس له دور كبير فيتثبت القيم المتطورة.

2.6.الخاصية الديناميكية:

لأنها قابلة للتغير الاجتماعي، لكن قد يكون التغير سريعا كما في الدول الصناعية المتقدمة، التي تعتبر الرغبة في تغيير القيمة الاجتماعية هامة، وقد يكون بطيئا جدا كما في المجتمعات البدائية، وثبات النسبة للقيم لا يعني قابليتها للتغيير.

2.7.الخاصية الاجتماعية والعمومية:

يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية، تؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومي فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع.

2.8.خاصية القابلية للترشيد:

فالقيم عملية قابلة للترشيد و ترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة و ممارسة هذه القيم و الرجوع بها إلى جذور الثقافة و الوقوف على وظائفها الإجتماعية فإذا تبين أن هذه القيم أصبحت غير ملائمة، كان من الضروري على رجال التربية والإعلام أن يستبعدوها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغاءها لأنها من التراث الاجتماعي و بالتالي فإن الإبقاء عليها مع تحييدها أمر مقبول و محاولة إلغائها و القضاء عليها أمر مستحيل.[1]

2.8.خاصية الاكتساب:

القيم المكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل معا لتكوين النفسي للفرد ذاته، حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها.

2. أهمية القيم الاجتماعية:

من حيث أهمية القيمة، نجد نوعين رئيسيين من القيم في المجتمع، تندرج تحتهما أنواع كثيرة، يتمثلان في القيم الغائية، التي تكون غاية أو هدفا في حد ذاتها، غالبا ما تكون مطلقة: كالخير، والشر، والسعادة، وغيرها...، عندما يتمسك بها الفرد يكون هدفه تحقيقها هي الذات، أما النوع الثاني فيتمثل في القيم الوسيلية، التي يتخذ الأفراد من الامتثال لها أو التمسك بها وسيلة لبلوغ أهداف أخرى، كأن يتمسك الفرد بقيمة المثابرة على العمل بغية الحصول على منصب سياسي أو مركز اجتماعي أسمى مما هو فيه، هنا تكون قيمة المثابرة عند الفرد وسيلة من أجل الوصول إلى

[1]ــ زيدان، عبد الباقي، **"علم النفس الإجتماعي في المجالات الإعلامية"**، ب.ط، مكتب غريب: القاهرة، 1975، ص495.

أهداف أخرى، ويقول أحد الباحثين في هذا السياق في كل الأحوال تشكل القيمة مقياسا، يوجه سلوكنا فنعتمده في عمليات إصدار الأحكام والمقارنة، والتقويم، والتوسيع، والاختيار بين بدائل في المناهج والوسائل والغايات... توجه القيم سلوك الإنسان، وتنظم علاقاته بالآخرين، وفي علاقاته بالواقع، قد تحثه على السعي والجهاد في سبيل نفسه، السيطرة على الواقع، و تغييره أو بالعكس، تحثه على القبول به كما هو، والتلاؤم معه، وفي علاقته بالآخرين.

قد تشكل القيم عند الإنسان مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصرية أو الدين أو غيره ، أو تشكل مبادئ تخصيصية تخضع أهوائه ومصالحه، وقد ينزع الإنسان نزوعا عقلانيا أو عاطفيا،فرديا أو جماعيا،رسميا أو عفويا، ملتزما التزاما وجوديا كليا أو جزئيا، وقد يكون الإنسان تابعا أو مبدعا، منفتحا أو منغلقا على نفسه، إمتثاليا أو متمردا، منهجيا أو ارتجاليا، مبدئيا وانتهازيا، فوقيا يتمسك بالقيم العمودية (الوجاهة والاستعلاء أو التسلط)، أو بالقيم الأفقية (الأخوة، الصداقة، الزمالة، المساواة)[1].

3. أنواع وتصنيفات القيم الاجتماعية:

قسم العالم الألماني «**سبرينجر**» (**Sprenger**) في كتابه **"أنماط الرجال الناس"** إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها:

4.1.القيم النظرية:

تتمثل في اهتمام الفرد، وميله للكشف عن الحقائق، متخذا في ذلك اتجاها معرفيا في العالم المحيط به، حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيدا عن قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها[2].

4.2.القيم الدينية:

تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية، وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، والقوة التي تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وتتمثل في ممارسة العبادات والواجبات الدينية لخالق الكون[3].

4.3.القيم الاقتصادية:

تتمثل في ميل الفرد واهتماماته إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاك البضائع، ويسعى الأفراد الذين تغلب عليهم القيم الاقتصادية لاستخدام عالمهم الذي يحيط بهم بوسيلة للحصول على الكسب، وتكوين الثروة واستثمارها بطرق متعددة[4].

---

[1]ــ حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي**، ط0، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت،1991، ص ص 200 ــ201.
[2]ــ بن منصور اليمين، **"دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية"**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية: جامعة الحاج لخضر باتنة،2010/2009، ص28.
[3]ــ شعبان على حسين السيسي، **"علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، 2002، ص199.
[4]ــ بن منصور اليمين، **"المرجع السابق"**، ص29.

2.4.القيم الاجتماعية:

يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وبالتالي التفاعل مع محيطه الإجتماعي، لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة الغير ومساعدتهم. يتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الإجتماعية[1].

2.5.القيم السياسية:

تتمثل في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، ومن ثم فإن الفرد يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء، وتوجيه مصائر غيره من الناس. هذه القيم لديه هذه تتضمن توجها حيال العلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة. ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين، والتحكم في مستقبلهم، هذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.[2]

4. وظائف القيم الاجتماعية:

إن الإشارة إلى أهمية البحث؛ أي الأهمية من دراسة موضوع القيام ترتبط بدورها ووظيفتها على المستوى الفردي، وكذا على المستوى الاجتماعي، وكلا المستويين التأثير في الآخر، إذ تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية:

5.1.القيم كمعايير لتوجيه السلوك:

_تقودنا الى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعية.

_تقودنا إلى تفضيل أيديولوجية سياسية ودينية معينة؛ أي أن القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل، أي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملائمة لنا في جميع النواحي سياسيا، أو دينيا، أو اجتماعيا.

_ تحدد لنا الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين، أو نقبل بها الآخرين؛ أي أن القيم تضبط لنا الطريق المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين.

_ تعتبر معايير للحكم والتقييم.

_ تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد؛ أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء، وهذا بمطابقة سلوكياتهم من القيم الموجودة في المجتمع.

---

[1]ـــ سهام صوكو، **"واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية"**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص41.

[2]ـــ مومن بكوش الجمعي،**"القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي،"** رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص33.

_ تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين، فتعرف أين القيم تستحق أن تؤثر وأن تتأثر بها، وعن طريقهم الشخص تحكم على سلوكياته، اعتقاداته، واتجاهاته.

_تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير مقبولة؛ أي أنها ترقد لنا الطريق التي نستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع[1].

5.2.القيمة كمخطط لحل صراعات واتخاذ القرارات:

تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات، واتخاذ القرارات قد يستثار هرم قيمي، وليس قيمة واحدة، هنا يدخل الفرد في الصراع من أجل اختيار القيمة المناسبة.

5.3.القيمة كدافع:

القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء؛ فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه، وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل، لنرى مدى تحقيقه لها، هذا يعني أن القيم تمثل قوه دافعة للعمل، هذا العمل وكل ما يتعلق به من احترام للوقت، وأداء بإتقان، وبذل الجهد، والإخلاص فيه[2].

5.4.تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد:

إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي، فهي بذلك تهدف لتعديل السلوك، خاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين، فمعرفة قيام المريض وأهدافه في الحياة الضرورية للمعالج، فالمريض يلجأ إلى المعالج بقيم وتصورات عن مشاكله وصراعاته ليعمل هذا الأخير على البحث عن حل مقنع لهذا الصراع بين قيمه وسلوكياته، ويعمل كذلك على معرفة محيط المريض بما يتعلق بقيمه لمعرفة مدى توافقه، وكذا ضبط أسباب عدم التوافق مع الجماعة، كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الاجتماعية: كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وما سينجر عنه من مشكلة خطيرة كتعاطي المخدرات[3].

4. مصادر ومكونات القيم الاجتماعية:

6.1.مصادر القيم:

1) الأسـرة:

---

[1]ـــ العزة، سعيد حسني،" **دليل المرشد التربوي**"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن، 2006، ص 148.
[2]ـــ الشافعي محمد إبراهيم، **الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية**، ط1، مكتبة النهضة: القاهرة، 1971، ص371.
[3]ـــ عبد اللطيف، رشيد أحمد، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية، ب.ط، دراسات جامعية حديثة، الإسكندرية، 1999، ص210.

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي، وآداب المحافظة على الحقوق، والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

2) المدرسة:

مؤسسة اجتماعية تربوية، حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن، وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها، وتلعب المدرسة دورا في إعلاء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة، وتضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة، التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة، وذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به[1].

3) المسجد:

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع، التي تمثل واسعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لملوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ لاحظ «**دوركايم**» (**Durkeim**)أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا، وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم، تحدد سلوك الفرد، وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تثبت بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك السلوك، والمسجد من المؤسسات الإجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الإجتماعية في الفرد.

4) جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها، بسبب كونها تنشأ في مرحله حاسمة من مراحل نمو الطفل، أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الإجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة، وتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل، وتمكينه من إرادته بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته عن طريق التأثر بسلوك الرفاق، يتبنى الطفل كثيرا من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا، بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين، وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم، الاتجاهات، والآراء والميول،

[1] ــ رشوان حسين، عبد الحميد أحمد، **"التربية والمجتمع"**، د.ط، المكتب العربي الحديث: مصر، 2002، ص81.

باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها، وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي[1].

5)وسائل الاعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، وتلفزيون، والسينما، وانترنت، وصحف ومجلات، وكتب، وإعلانات.... بما تنشره وتقدمه من معلومات، وحقائق وأخبار، ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعال والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثروا إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، وفي الوقت الحاضر،أصبح للتلفاز دور هام وأساسي بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهةأخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، لم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط، بل اتسع للكبار من أمهات وآباء، وبالتالي أصبح له تأثير كبير على مقتدى معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم.

6)الثقافة:

الثقافة مصدر للقيم، بحيث تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة، التي عرّفها الباحث «**إدوارد بيرن ستايلر**» (**Edward Byrne Styler**) في كتابه **"الحضارة البدائية"** بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إيناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها إذا فالثقافة مصدر مهم للقيم مختلفة.

7)الظروف الاقتصادية والاجتماعية:

مصدر من المصادر المهمة للقيم،أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية، التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها، وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة، قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة، تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي، وتثمين جهد الطبقة العاملة، وللثقة بالنفس، والصبر، والتفاؤل، والنقد الذاتي، إضافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير، إلى الواجب الوطني والقومي، وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاستغلال والاحتكار، والتسلط، وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف و المدينة[2]. استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليومي، وتظهر لنا تلك القيم في مكوناتها المتباينة:

---

[1]ـــ نعيمة، محمد محمد، **"التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية"**، ط1، دار الثقافة العلمية: مصر، 2002، ص29.

[2]ـــ حران العربي،" **تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات"**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 208/2007، ص75.

➢ ملخص الفصل:

مما تم تناوله، والتطرق إليه تبين بأن موضوع القيم من المواضيع المتشعبة التي يصعب التحكم فيها والإلمام بكل مجالاتها ومحتواها، وعملية البحث والتعمق فيها نظرا لتداخلها الكبير مع مجموعة من المفاهيم: كالعادات، والتقاليد، والحاجة، والاتجاه، والدافع والحافر، والعقيدة، والاهتمام، لذلك فهي واسعة التحديد والقياس، مع عدم وجود تصنيفات واضحة للقيم الاجتماعية وترتيبها من حيث النوع والمضمون وغيرها، خاصة لأن مفهوم القيم في حد ذاته يختلف من باحث لآخر، ما تمخض عنه تعدد المفاهيم المرتبط بها، لكونها تمتاز بالتشابك الواسع حول طبيعتها، لأنها تمتاز بالنسبية، وعدم الاستقرار الكلي، إلا أنها تحظى بأهمية كبيرة تعود على الفرد والمجتمع، خاصة الشباب، فهي تنمي فيه روح التعاون والمحافظة على العادات والتقاليد، وتغرس فيه السلوكيات والأفكار الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتوارثها من جيل لأخر، وبمثابة مكسب ديني وثقافي اجتماعي.

الفصل الرابع:

تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات.

الفصل الرابع:

"الدراما التركية و تأثيرها على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات"

- **تمهيد:**

يتم البحث السوسيولوجي على أساس تحقيق نوع من التكامل بين كل من الجانبين النظري والإمبريقي معا، من خلال دعم ودحض ما جاء في النظري أو تفنيده، حيث يمنح هذا التكامل الدراسة الاجتماعية نوع من المصداقية في النتائج المتوصل فيها، لتصبح ضرورة بحثية لا مناص منها ولا غنى عنها، وتكاملا لحيثيات الخطوات الأساسية لانجاز بحث سوسيولوجي يقوم على جمع المعطيات من الواقع مراد دراسته، لتفعيل دائرة عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة. إنّ البحث العلمي بشكل عام يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسير في إطارها من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

سنحاول في هذا الجزء من عملنا البحثي مناقشة، وتحليل وتفسير فرضيات بحثنا المعتمدة في دراستنا الميدانية، من خلال عرض مجموعة الجداول المتعلقة بهدف البحث، وإشكاليته، ففرضياته، من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع بحثنا، المتمثل في:

ما طبيعة الدور الذي تلعبه المسلسلات والدراما التركية في تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى الطالبات الجامعيات الجزائريات؟

1. البيانات الخاصة بالسمات العامة لأفراد عينة الدراسة:

من المسائل المهمة التي يسعى إليها ويركز عليها الباحث في بحثه السوسيولوجي التعريف المونوغرافي لعينة دراستها، كتوضيح لطبيعة العينة التي تعامل معها وكانت المصدر الأساسي في جمع بياناته حول موضوعه، لتصبح عملية تحديد سمات وخصائص المبحوثين خطوة أساسية في البحث. قبل الحديث عن السمات العامة لعينة الدراسة لابد لنا من الإشارة إلى كل من مجتمع البحث وعينة الدراسة.

ليصل الباحث إلى نتائج موضوعية ودقيقة، لابد له من تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا من خلال مجتمع بحث يمثل "مجموعة عناصر لها خاصية، أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى"[1]. قد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الموسومة بـ: **"أثر الدراما التركية على القيم الجمالية لدى الطالبات الجامعيات الجزائريات"** في الطالبات الجامعيات السنة الولى والثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال.

أما عن عينة الدراسة، فتعتبر **العينة** تلك "المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختبار أو التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، فالعينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث،

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، (تر:)، د.ط، دار القصبة للنشر: الجزائر، 2004، ص298.

وهي جزء من المجتمع الذي نجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1].

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي **العينة القصدية** أو كما تسمى بالعينة العمدية، يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. تتمثل العينة المختارة في هذه الدراسة **64 طالبة جامعية**، تم تقسيمها بالتساوي، حسب المستويات **"السنة الأولى والثانية"** ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال.

لقد كان توزيع عينة الدراسة قائم على أساس العديد من المؤشرات المرتبطة بالمحور الأول لاستمارة بحثنا، والتي كان توزيع هذه المؤشرات كالآتي[2]:

الجدول رقم "01": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
21_18	30	**46.9**
25_22	26	40.6
26 فما فوق	8	**12.5**
المجموع∑	64	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم **"01"** بأن توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية تمركزت أعلى نسبة مئوية فيه في الفئة العمرية المستهدفة **(21_18)** بنسبة **46.9%**، لتليها نسبة **40.6%** في الفئة العمرية **(25_22)**.

الشكل رقم "1": يمثل أفراد العينة وفقا لمتغير السن:

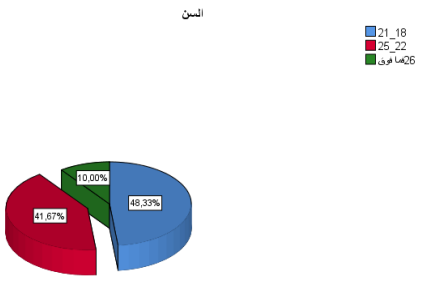

[1]- سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر: الجزائر، 2014، ص135.

[2] -ملاحظة : كل الجداول التي سوف ندرجها في هذا الجزء هي من إعداد الباحث انطلاقا من البيانات المتحصل عليها، ووفقا للمتغيرات التي تم تحديدها في إطار علاقتها بفرضيات البحث.

الجدول رقم "02": توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الإجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية%
غير متزوجة	56	**87.5**
متزوجة	8	12.5
المجموع∑	64	100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم "**02**" المتعلق بالحالة الاجتماعية أن المبحوثات قد انقسمن إلى كل من متزوجات وغير متزوجات، حيث كان غالبيتهن غير متزوجات بنسبة ــ **87.5** %، في مقابل **12.5**% لفئة المتزوجات من أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم "03": توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الجامعي:

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية %
ماستر1	26	**40.6**
ماستر2	38	**59.4**
المجموع∑	64	100

يمثل التعليم العالي قمة الهرم التعليمي، يضم داخل مؤسساته أعداد هائلة من خيرة الشباب، حيث ينتظر هذا التعليم الكثير في إعداد الكوادر البشرية عالية المستوى لكافة قطاعات العمل والإنتاج، في ظل العلاقة الوطيدة بين كل من مؤسسة الجامعة وباقي مؤسسات المجتمع وسوق العمل، في هذا الجدول نلاحظ بأن توزيع أفراد عينة الدراسة كان وفقا لمستويين من تخصص علم الاجتماع الاتصال، كالآتي: **59.4**% ماستر 02؛ أي ما يعادل **38** طالبة من مجموع أفراد العينة، في مقابل نسبة **40.6**% للماستر1 ما يعادل 26 طالبة في توزيع متباين بين كل التخصصات الخاصة بعلم الاجتماع والأنثربولوجيا.

الجدول رقم "04": توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير محل الإقامـــة:

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
منطقة ريفية	15	**23.43**
منطقة شبه حضرية	15	23.43
منطقة حضرية	34	**53.14**
المجموع∑	**64**	**100**

يشير الجدول رقم "**04**" إلى توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير **محل الإقامة**، حيث يشير الجدول إلى أنّ غالبية عينة الدراسة ينتمون إلى مناطق حضرية**53.14**%، في مقابل **23.43**% منهن يقطنون بالمناطق شبه الحضرية والمنطقة الريفية معا.

الجدول رقم "05": توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الوضعية المهنية:

الوضعية المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
عامل أجير	11	17.2
عامل غير أجير	8	**12.5**
لا تعمل	45	**70.3**
المجموع∑	64	100

من الملاحظ في الجدول رقم"**05**" المتعلقة بالوضعية المهنية لأفراد عينة الدراسة، بأن الفئة غير العاملة من الطالبات الجامعيات تتعدى نصف العينة بنسبة **70.30%**، في حين قدرت نسبة العاملات الأجيرات منهن بـ **17.2**%، في مقابل **12.5**% لغير الأجيرات منهنّ.

2. تحليل البيانات المتعلقة بالسمات الخاصة بأفراد عينة الدراسة (وصف مونوغرافي):

تكونت عينة الدراسة من **64** طالبة جامعية من جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، تراوحت أعمارهن بين (**18-26**)سنة فما فوق، حيث أنّ غالبيتهم انتمين للفئة العمرية (**22_25**) سنة، ولعل أهم الأسباب المتعلقة بارتفاع توزيع عينة الدراسة في هذه الفئة العمرية أنّهن كن أكثر حماسة للإجابة عن استمارة بحثنا، لأنّ الأمر متعلق بأكثر المواضيع التي يحبذون الحديث عنها، أما فيما تعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثات فكان غالبيتهن غير متزوجات **87.5** %، في مقابل **12.5**%، توزيعهن وفقا لمستواهن الجامعي بين **40.6**% ماستر1، و**59.4**% ماستر02 لتخصص علم الاجتماع اتصال، أما فيما يخص متغير **محل الإقامة**، فإنّ غالبية المبحوثات يقطن بالمنطقة الحضرية**53.14**%، في حين أنّ المبحوثات اللائي أجرين معهن دراستنا الميدانية أكثر من نصفهن غير عاملات**70.3%**. كل هذه الخصائص الاجتماعية والثقافية لأفراد عينة الدراسة تساهم في تحديد العلاقة الجوهرية بينها وبين مؤشرات لها علاقة ارتباطية مع فرضيات البحث، وتحدد هذه السمات طبيعة العينة المتعامل معها.

3. مشاهدة الدراما التركية:

تعتبر البرامج الدرامية شكل من الأشكال التي يقدمها التلفزيون، إذ تعد من بين محتويات البرامج التلفزيونية التي تعمل على ربط المشاهدين بالشاشة؛ لكونها تمثل وتحتوي في منطلقها

جانب من جوانب الترفيه والتسلية، ومرد هذا للتمثيلية أو المسلسل التلفزيوني المقدم، بحيث يعالج هذا الأخير في الغالب مقتطفات من الحياة اليومية للمجتمع التركي على وجه الخصوص، وبعض القضايا ذات الهيكل والبناء الذي ينضوي في سياق الخط الدرامي المقتبس من الوسط الاجتماعي للمشاهد. تهدف عملية الإنتاج التلفزيوني إلى تحويل الأفكار إلى مجموعة من الصور والأصوات ومن ثم عرضها بشكل فني وجذاب يشد انتباه المشاهد، لتحقيق ذلك يتطلب الأمر الاستعانة بمجموعة من الخبرات والمعارف المتعددة من مختلف المجالات.

الجدول رقم "06": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مشاهدة الدراما و أوقات المشاهدة:

أيام المشاهدة	مشاهدة الدراما						المجموع	
	دائما		أحيانا		نادرا			
	تكرار	%	تكرار	%	تكرا	%	تكرار	%
من ساعة إلى	12	24.5	30	**61.2**	7	**14.3**	49	100
من ساعتين إلى	3	50	3	50	0	0	6	100
3 ساعات فأكثر	7	**77.8**	2	22.2	0	0	9	100
المجموع	22	34.38	35	54.68	7	10.94	64	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري **"مشاهدة الدراما"** و**"أوقات المشاهدة"**، بأن غالبيتهن يشاهدن الدراما التركية من ثلاث ساعات فما فوق بشكل دائم بنسبة **77.8%**، في مقابل **61.2%** من اللائي يشاهدنها بوتيرة أحيانا لمدة ساعة إلى ساعتين، في حين أنّ أقل نسبة مئوية تمركزت عند الفئة التي نادرا ما تشاهد الدراما لمدة ساعة إلى الساعتين **14.3 %.**

انطلاقا من هذه القراءة يتضح لنا بأنّ نسبة المشاهدة من قبل أفراد عينة الدراسة تراوحت من ثلاث ساعات فما فوق وبشكل دائم، والأمر هنا مرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة المحتوى والمسألة أو القضية التي تعالجها بعض المسلسلات الدرامية من جهة، ومن جهة أخرى التركيز على وسائل الجدب وإغراء المشاهد على متابعة وإعادة متابعة المسلسل من بينها المؤثرات الجمالية للصورة وطبيعة الأماكن، ولأنّ بشكل عام يمتاز التلفزيون عن باقي وسائل الإعلام بنقله الصورة الحية، التي تعتمد على الحواس

الإدراكيـة الأساسـية السـمع والبصـر، ولا بـد مـن أن تتـوفر المكونـات الأساسـية التاليـة لنجـاح البرامج التلفزيونية[1]:

1. الصورة الصوتية:

بحيث تعتمد على المفردات الصوتية، بما في ذلك الأصوات البشرية والمؤثرات الصوتية والموسيقى، لضمان التوافق بينهما وبين الصورة المرئية يركز المخرجين والتقنيين المسؤولين عند إنتاج البرامج العمل على تحديد الخيارات المناسبة للصورة المرئية ومضمونها، في بعض الحالات قد تكون هناك حاجة لتأليف موسيقى ملائمة للصورة المرئية بدل استخدام السابقة.

2. الصورة المرئية:

تعتمد على "اللقطة التلفزيونية من حيث حجمها وتركيبها الفني، وأسلوب ربطها مع اللقطات الأخرى لتكوين المشاهد، وتعتمد الصورة التلفزيونية على مختلف أدوات الإنتاج التلفزيوني و على كفاءاتهم في العمل، ويجب أن يتمتع المخرج على ذوق سليم، وحس جمالي وتذوق فني، وأن يكون قادرا على القيادة".

		فترات المشاهدة					المجموع (%)
		صباحا	زوالا	مساءا	ليلا	كل الأوقات	
محل الإقامة	منطقة ريفية	0	6.7	40	**53.3**	0	100
	منطقة شبه	0	0	33.3	**46.7**	20	100
	منطقة حضرية	**2.9**	8.8	**41.2**	41.2	5.9	100

وأثبت اختبار كاي مربع أنّ هناك علاقة بين محل الإقامة وفترات المشاهدة ذات دلالة إحصائية ($0.26<0.05$).

الجدول رقم "07": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري محل الإقامة وفترات المشاهدة:

[1] - حدة موجاري، سلوى وقاف، **"الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية "دراسة تحليلية لبرنامج خط أحمر قناة الشروق"**، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014، ص ص 81 -82.

المجموع(%)	1.6	39.06	6.25	45.3	7.8	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان

تتنوع فترات المشاهدة من شخص إلى آخر، وفقا لاعتبارات متعددة، من بينها: العمل، أوقات الفراغ، المسؤولية الاجتماعية...، كلها عبارة عن مؤشرات تؤثر في وتيرة المشاهدة، وكل منطقة من المناطق الجغرافية لديها تأثيراتها على ممارسات الأفراد في مجالات متنوعة، حاولنا من خلال هذا الجدول تبيان طبيعة العلاقة الموجودة بين كل من متغيري محل الإقامة وفترات مشاهدة الدراما التركية، من منطلق بأنّ للمناخ والظروف الاجتماعية دورا جد مهما في التأثير المباشر أو غير المباشر في نسب ووتيرة وأوقات المشاهدة، فمن خلال معطيات الجدول رقم 07 نلاحظ أنّ **53.3**% من القاطنات بالمناطق الريفية يشاهدن الدراما التركية ليلا، في مقابل **46.7**% منهن من المناطق شبه الحضرية؛ وتمركز أعلى نسبة في هذا التوقيت-ليلا- وبالمنطقة الريفية مقترن بالدرجة الأولى بجغرافية المنطقية وخصوصيتها الطبيعية والاجتماعية، خاصة وأنّ المنطقة الريفية تُمارس فيها العديد من النشاطات في أوقات النهار، خاصة النشاط الفلاحي، لذا نجد نساء هذه المنطقة مشغولات طيلة اليوم، أما فيما يخص مشاهدة الدراما في فترة المساء بالنسبة لباقي المناطق، خاصة المنطقة شبه حضرية والحضرية فكانت نسبهم **74.5**%، موزعة كالآتي (33.3%، 41.2%)، إذن ما نستنتجه من الجدول أنّ غالبية أفراد العينة مشاهدتهن باختلاف مناطق إقامتهن كان ليلا، ويرجع هذا لعدة عوامل من بينها: الانشغال طيلة اليوم، أعباء المسؤولية خاصة لدى فئة المتزوجات، اختلاف الأنشطة الممارسة من قبل أفراد العينة طيلة اليوم (الدراسة، تدبير أمور المنزل...)، إضافة إلى أنّ عرض هذه المسلسلات ليلا يكون في حلقات متتالية وبدون فواصل إشهارية في الغالب وإن وجدت فتكون جد قصيرة مقارنة بباقي أوقات اليوم كله. وأثبت اختبار كاي مربع أنّ ليست هناك علاقة بين محل الإقامة وفترات المشاهدة ذات دلالة إحصائية **(0.549<0.05)**

الجدول رقم "08": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مواصلة إتمام و مشاهدة الدراما و إعادة المسلسلات:

مواصلة المشاهدة		إعادة المشاهدة				المجموع
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	
نعم	التكرار	2	17	15	6	40
	%	5	**42.5**	**37.5**	15	100
لا	التكرار	1	12	8	3	24

	%	4.2	**50**	33.3	12.5	100
المجموع	**التكرار**	3	29	23	9	64
	%	4.7	45.3	35.9	14.1	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان

حسب بيانات الجدول رقم 08، المتعلق بالعلاقة الموجودة ما بين مواصلة المشاهدة وإعادة المشاهدة بأنّ **50%** من أفراد عينة الدراسة **أحيانا** لا يعيدون مشاهدة المسلسلات الدرامية، في حين أنّ **37.5 %** منهن نادرا ما يعيدون مواصلة المشاهدة. وقد بينت نتائج كاي مربع على عدم وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين **(0.951>0.005)**

الجدول رقم "09": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري السن و متابعة الدراما.

		متابعة الدراما			المجموع
		بمفردك	مع العائلة	مع الأصدقاء	
السن	**21-18**	**73.3**	13.3	13.3	100
	25-22	**69.2**	19.2	**11.5**	100
	26 فما فوق	25	**75**	0	100
المجموع		65.6	23.4	10.9	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

تختلف أنماط المشاهدة من شخص إلى آخر، لتتخذ أشكال معينة، في دراستنا حاولنا ومن خلال هذا الجدول المتعلق بمتغيري **السن** ومتابعة الدراما أن نركز على الثالوث الآتي في المشاهدة: بمفردك، مع العائلة، مع الأصدقاء. انطلاقا من نتائج الجدول نلاحظ أنّ غالبية الطالبات الجامعيات من أفراد عينة دراستنا يفضلن متابعة الدراما التركية مع العائلة للفئة العمرية **26** ما فوق، وبنسب غير متفاوتة فقط بفارق نسبتين في الفئة العمرية 22-25 سنة من يفضلن مشاهدة ومتابعة الدراما بمفردهن. بينت نتائج كاي تربيع أنّه لا توجد دلالة إحصائية بين متغيري متابعة الدراما وسن أفراد العينة، حيث نجد (0.007<0.05).

4. دوافع متابعة الدراما التركية:

إنّ عملية المشاهدة لا تنطلق من العدم، غنما دائما يكمن وراءها العديد من الأسباب، سواء المباشرة منها أو غير مباشرة، التي تكون بمثابة حافز قوي للمشاهدة، مع وجود العديد من المتغيرات والمؤشرات المساهمة في ذلك، في مقدمتها طبيعة محتوى القصة، التي تعد حكاية تسرد فيها مجموعة الأحداث المتسلسلة مترابطة فيما بينها، محاكة هذه الأحداث بشكل أكثر تنسيقا ودقة وقصدا كذلك، معتمدة في حياكتها لهذه الأحداث على أن يكون كل حدث له وظيفته داخل عملية القص، وفقا لعلاقة سببية، بغض النظر عن طبيعة ونوع الحدث، ملتزمة فيها على ما يسمى بالتسلسل الزمني للحدث من حيث بداية ونهاية القصة. هذه الأخيرة التي يعرفها « فروستر»

FROSTER القصة بأنّها حكاية أحداث مرتبة في تتابعها الزمني، فالقصة أو الرواية بمفهومها العام والتقليدي تعني "واقعة تتلخص في أن أحدا ما يروي شيئا ما، ويقصد بذلك عملية السرد نفسها، وهناك من الكتاب من يلاحظ أن القصة مكون أساسي من مكونات الحبكة، وهناك من يفصل بينهما حيث أن العلاقة بين كل من الحبكة والقصة علاقة وثيقة جدا، فلا وجود لقصة حقيقية بدون حبكة ولا حبكة مكتملة بدون قصة"[1]. وللقصة العديد من العناصر الأساسية لصياغة القصة أهمها: التوازن، الاضطراب أو لا توازن، الهدف والخطة، القصص الفرعية، الصراع الدرامي، الزمان والمكان.

الجدول رقم "10": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب متابعة الدراما.

أسباب المتابعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ضعف الوازع الديني	15	**23.4**
كثرة المشاهد الطبيعية	11	**17.2**
الفراغ العاطفي	9	**14.1**
وسامة و جمال أبطال	7	**10.9**
قوة حبكة القصة و جودتها	4	**6.3**
تغييب الدراما العربية	7	**10.9**
التعرف على الثقافة التركية	5	**7.8**
اهتمام المرأة بأناقتها و	6	**9.4**
المجموع	64	**100**

المصدر: المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان

تعددت دوافع المشاهدة وفقا للعديد من المؤشرات: الجانب الديني، الجانب البيئي، الجانب الجمالي، الجانب الثقافي، الجانب الإعلامي، انطلاقا من هذه المؤشرات تم تحديد الأسباب الكامنة وراء عملية مشاهدة الدراما التركية، انطلاقا من بيانات الجدول نلاحظ أنّ غالبية الإجابات تمركزت عند السبب المتعلق بضعف الوازع الديني **23.4%**، لتليها **17.2%** لكثرة المشاهد والمناظر الطبيعية، فالفراغ العاطفي **14.1%**، بينما أدنى نسبة ارتبطت بالسبب المتعلق بقوة حبكة القصة وجودتها **6.3%.**

الجدول رقم "11": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري الحالة الاجتماعية ودوافع المشاهدة:

	دوافع المشاهدة					المجموع
	معالجتها للقضايا	الهرب من	عرض قضايا	تعبئة الفراغ	التسلية و	

[1] ـ عماد مداف، محمد نداف، **الدراما التلفزيونية: التجربة السورية نموذجا من السيناريو إلى الإخراج**، دار الطبعة الجديدة: سوريا،1994، ص ص30 ــ31 .

		الاجتماعية	الواقع	جديدة		الترفيه	
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة%	**16.1**	17.9	3.6	**26.8**	**35.7**	100
	متزوجة%	25	0	25	25	25	100
المجموع%		17.2	15.6	6.3	26.6	34.4	100

المصدر: المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

حسب الجدول رقم 11 نلاحظ بأنّ **35.7%** من الطالبات الجامعيات غير المتزوجات كان دافع مشاهدتهن للدراما التركية كان من أجل التسلية والترفيه، في مقابل **25%** للمتزوجات منهن، في حين أنّ **26.8%** من فئة المتزوجات كان دافعهن من المشاهدة ملأ وقت الفراغ في مقابل **25%** لفئة الطالبات الجامعيات غير المتزوجات، بينما تمركزت أدنى نسبة في الجدول المتعلق بالعلاقة بين المتغيرين الحالة الاجتماعية ودوافع المشاهدة في دافع معالجة هذه المسلسلات الدرامية لعرض قضايا جديدة لمعالجتها عن طريق الدراما. مما يدل على أنّ محتوى رسالة مضمون هذه المسلسلات ليس بالجديد فقط تكرار نفس القضايا المعالجة لكن بعناوين قصص جديدة وشخصيات أخرى. إذن ما يمكن استنتاجه من هذا الجدول أنّ دافعية المشاهدة مقترنة بالتسلية والترفيه كنوع من أنواع تغيير الروتين اليومي وتعبئة الفراغ. وقد أكدت نتائج كاي تربيع على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين الحالة الاجتماعية ودوافع المشاهدة **(0.129>0.05).**

5. الدراما التركية والبرامج التركية:

تعتبر الدراما بشكل عام مجموعة أعمال درامية فنية يقدمها مخرجون وممثلون من تركيا، تكون عبارة عن سلسلة لأحداث لحياة درامية معينة في ظل السينما والإعلام، وتعرض على القنوات الفضائية التي تدبلجها إلى لغة جمهورها المتلقي بلهجة بسيطة ومعروفة لديهم، هناك نماذج كثيرة لهذه المسلسلات الدراما من مثل: مسلسل **نور، سنوات الضياع، دموع الورد، الحلم الضائع، تمضي الأيام، قيامة أرطغل**، الحب المستحيل، هي عناوين لمسلسلات تركية مدبلجة عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وأصبحت حديث العام والخاص، حتى أن بعض القنوات أصبحت تتسارع للظفر بأغلى المسلسلات، قصد استحواذها على عدد أكبر من المشاهدين، من خلال العرض الحصري لأحداث هذه المسلسلات، حيث تتناول عدة مواضيع من بينها: القضايا العاطفية والعلاقات الرومانسية بين طرفين. بالإضافة إلى كونها تتطرق لقضايا اجتماعية كقضايا قيم الأسرة وما إلى ذلك، إضافة إلى اعتمادها على تسليطها الضوء على هذه المواضيع العاطفية.

ونظرا لتأثر تغيير وجهات النظر بمضمون الرسالة التي تقدمها المسلسلات التركية، سنحاول من خلال الجدول الآتي تبيان إن كان هناك علاقة بين هذين المتغيرين أو لا:

الجدول رقم "12": توزيع أفراد العينة حسب مضمون الرسائل و تغيير وجه النظر:

		تغيير وجهة النظر				المجموع	
		نعم		لا			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مضمون الرسالة	ممتاز	6	54.5	5	45.5	11	100
	جيد جدا	5	50	5	50	10	100
	جيد	8	32	17	**68**	25	100
	مقبول	6	25	12	**75**	18	100
	غير مقبول	2	**100**	0	0	**2**	100
المجموع		25	39.1	39	60.9	64	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

تبين لنا الشواهد الإحصائية التي احتواها الجدول رقم " " المتعلق بتأثير مضمون الرسالة التي تمررها المسلسلات التركية بتغير وجهان نظر المشاهدات من الطالبات الجامعيات، أنّ **75%** من الطالبات الجامعيات اعتبروا بأنّ مضمون الرسالة المقبولة من حيث المضمون لا يغير في وجهات نظرهن، الأمر هنا متعلق بالدرجة الأولى بالعديد من الاعتبارات في مقدمتها: طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يقوم قوامها على تشريب القيم والمعايير المتعلق بخصوصية المجتمع القومي والمحلي معا، ناهيك عن الانتماء الاجتماعي والثقافي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من الهوية الفردية، إضافة إلى أنّ هذا النمط من المسلسلات يقتصر على جوانب محددة تعكس صورة المجتمع التركي فقط، وتسلط الضوء على زاوية من زوايا الحياة الاجتماعية، لذلك بالرغم من أن محتوى ومضمون رسالتها المقبولة إلاّ أنّه لم يغير في وجهات نظر غالبية أفراد عينة الدراسة، في مقابل نسبة **25%** اللائي أثر مضمون الرسالة في تغيير وجهات نظرهن، وهذا مرتبط بفكرتي التقليد والرغبة في تقمص وجدانية أبطال هذه المسلسلات. بينما **54.5%** من أفراد عينة الدراسة الذين ربطوا بين تغيير في وجهات النظر بالمحتوى الممتاز للرسالة، وهنا نلاحظ بأنّ تغيير وجهات النظر حول بعض المسائل المتعلقة بالحياة اليومية أو الاجتماعية مقترن بمضمون الرسالة في حد ذاتها، فكلما كان المضمون ممتاز كان التغيير في وجهات النظر، وكلما كان المضمون غير مقبول قلّ وانعدم التأثير في وجهات النظر. حيث أنّه يوجد حالتين فقط من المبحوثات من اعتبرن بأنّ مضمون الرسالة التي تقدمها المسلسلات التركية غير مقبولة في مقابل ولا حالة من اللائي اعتبرها غير مؤثرة في تغيير وجهة نظرهن.

الجدول رقم"13": توزيع أفراد العينة حسب متغيري الحالة الاجتماعية والعناصر التي جذبتك في البطل والبطلة:

	عناصر الجاذبية			المجموع
	وسامته(ها) و جماله(ها)	الجاذبية و الإثارة	قوة شخصية الممثل	

الحالة الاجتماعية	غير متزوجة %	35.7	**8.9**	55.4	100
	متزوجة %	0	25	**75**	100
المجموع		31.3	10.9	57.8	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

حسب بيانات الجدول رقم"13"، المتعلق بالعلاقة بين كل من الحالة الاجتماعية وعناصر الجاذبية للبطلة والبطل وجدنا أنّ غالبية أفراد العينة المتزوجات جذبهن في مشاهدتهن للدراما **قوة شخصية الممثل 75%**، في مقابل **55.4%** لغير المتزوجات منهن، بينما تمركزت أدنى نسبة في **عنصر الجاذبية والإثارة** في شخصية البطل والبطلة لدى فئة الطالبات الجامعيات المتزوجات **8.9%**. وبعد حساب قيمة أكدت كاي تربيع بينت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين الحالة الاجتماعية والعناصر التي جذبتك في البطل والبطلة **(0.05<0.083)**.

الجدول رقم"14": توزيع أفراد العينة لمتغيري الحالة الاجتماعية وطبيعة الرسائل:

الحالة الاجتماعية	نوع الرسائل			المجموع
	رسائل توعية	رسائل اجتماعية	رسائل اخبارية	
غير متزوجة%	8.9	85.7	**5.4**	100
متزوجة%	0	**100**	0	100
المجموع%	7.8	87.5	4.7	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

حسب معطيات الجدول رقم "14"، نلاحظ أنّ **100%** من غالبية أفراد العينة المتزوجات يركزن على مشاهدة الدراما لأنّها تحمل رسائل اجتماعية بالدرجة الأولى، من خلال ما تطرحه نوعية القصة من حبكة مستوحاة من الواقع المعيش، الذي لديه علاقة وطيدة بالعديد من الجوانب الأكثر حيوية والتي تمس الحياة الاجتماعية من مثل: الأسرة، القيم، الجوانب العاطفية... بينما نسبة **14.3%** من الطالبات الجامعيات غير المتزوجات، جذبهن نوع الرسائل المتعلق بكل من نمط الرسائل الخاصة برسائل التوعية والإخبارية. وقد تبين بعد حساب قيمة كاي مربع بعدم وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين **(0.520>0.005)**.

6. انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات:

إنّ إشكالية القيم الاجتماعية بشكل عام تتمحور في تعدد أنواعها وأنماطها، واختلاف وجهات النظر إليها من حيث التصنيف والتحليل الاجتماعي، لتكون القيم الجمالية جزءا من هذه القيم الاجتماعية التي تتسم بخاصية الشمولية والالتزام، من حيث ترجمتها في منظومة الممارسات الخاصة بالفاعلين الاجتماعيين، كوجه يجسد واقعية بعض الوقائع الاجتماعية فيما ارتبط مباشرة بنمط الحياة الاجتماعية ومتغيرات هذا الوجود الاجتماعية، حيث أننا قد نجد في الجمال مواساة، قداسة وقلقا، وقد يكون مبهجا، جذابا وملهما، بحيث يكون قادرا على أن يؤثر فينا بصور لا حصر لها. ورغم هذا لم يحدث قط أن قوبل الجمال بلا مبالاة، فهو يفرض علينا أن نلحظه. عندما نتحدث

عن الجمال فإننا نجد صعوبة في تعريفه لكن تدفعنا الضرورة البحثية لإيجاد محاولة منا في الإجابة عن التساؤل الذي يراود كل واحد منا:**" عن أي جمال تتحدثون؟"**، تكون الإجابة هنا متوقفة على السياق الذي نتحدث فيه عن الجمال... جمال الطبيعة... جمال الروح... والقيم الجمالية، هذا ما يخص موضوع دراستنا[1].

الجدول رقم "15": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مواكبة الموضة و تسريحات الشعر:

إتباع الموضة	تسريحة الشعر				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	**50**	13	50	26	100
لا	**16**	42.1	22	**57.9**	38	100
المجموع	29	45.3	35	54.7	64	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان

يتفق الباحثون والمفكرون على أن المجتمعات والشعوب إذا أرادت بلوغ التحضر والتقدم عليها بالمحافظة على مجموعة من القيم التي تعمل على صيانة الأفراد والمجتمعات، هذه القيم هي قواسم مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد من حيث التحلي بها والدعوة إليها والتمسك بها وقد تنوعت واختلفت من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر.

من أجل فهم وظيفة هذه القيم لا بد من تحديدها ليسهل فيما بعد معرفة حقيقة هذه القيم، و انعكاساتها على سلوك الأفراد و الشعوب و لعل أبرزها القيم الاجتماعية و القيم الأخلاقية و القيم الجمالية و هذا ما سنقوم بتوضيحه في موضوع بحثنا. تعتبر القيم الجمالية هي المفاهيم الجميلة التي تميز بين الجميل والقبيح، بين ما هو رائع و ما هو مضحك، بين الحسن والمليح[2].

نلاحظ من خلال الجدول الآتي بأن غالبية أفراد عينة الدراسة اللواتي لا يتبعن الموضة لا يكزنا فيها من الناحية الجمالية فقط على تسريحة الشعر **57.9%**، في مقابل **50%** من اللائي يتبعن الموضة، انطلاقا من نتائج الجدول وجدنا بأنّ غالبية المبحوثات أجبن على أساس أنهن لسن متأثرات بالموضة وتسريحات الشعر.

الجدول رقم "16": توزيع أفراد العينة وفقا لأسباب المشاهدة و التأثير في المشاهد:

أسباب المشاهدة	هل أثرت المشاهدة		المجموع
	نعم	لا	

[1] ـ روجر سكروتون، **"الجمال"**، ط1، (تر: بدر الدين مصطفى)، المركز القومي للترجمة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة، 2014، ص10.

[2] ـ دياب قديد، محاضرات علم الجمال، تخصص أدب قديم، سنة أولى ماستر، جامعة الجزائر العاصمة، ص1.

	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ضعف الوازع الديني	8	**53.3**	7	46.7	15	100
كثرة المشاهد الطبيعية	6	**60**	4	40	10	100
الفراغ العاطفي	4	44.4	5	55.6	9	100
وسامة و جمال أبطال المسلسلات	2	28.6	5	71.4	7	100
قوة حبكة القصة وجودتها	2	**50**	2	50	4	100
تغييب الدراما العربية	3	42.9	4	57.1	7	100
التعرف على الثقافة التركية	3	**60**	2	40	5	100
اهتمام المرأة بأناقتها و جمالها	1	**16.7**	5	**83.3**	6	100
المجموع	**29**	45.3	**35**	54.7	64	100

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

يتضح من هذا الجدول بأنّ من بين أكثر الأسباب التي أثرت في مشاهدة المبحوثات تمركزت في كل من **التعرف على الثقافة التركية** بنسبة **60%**، لتليها نفس النسبة في السبب المتعلق **بكثرة المشاهد الطبيعية**، حيث أنّ الدراما التركية بشكل عام تركز على الجانب السياحي، من خلال عرض المشاهد الأكثر جمالا وجاذبية في تركيا، ليتعمد المخرج إقحام هذه المشاهد في أي نوع درامي وبغض النظر على طبيعة القصة أو سيناريو الفيلم من أجل جلب السياح عن طريق زيادة عدد المشاهدات، بالتركيز على عرض المشاهد التي تدرج فيها أجمل المواقع المكانية الموجودة في تركيا. بينما النسبة الثانية التي كانت من بين الأكثر الأسباب تأثيرا في مشاهدة أفراد عينة الدراسة **ضعف الوازع الديني** بنسبة **53.3%**، لتليها نسبة **50%** المتعلقة **بقوة حبكة القصة وجودتها**؛ كون أنّ من بين أهم عناصر القصة قبل عنصر السرد والشخصيات الحبكة وحلها، لأنّ المشاهد دائما ينتظر النهايات التي تتوافق مع توقعاته فلا تكون خارج حدود توقعاته، لكن الذي يزيد المشاهدة قوة وهي عنصر المفاجئة في حبكة القصة. أما أدنى نسبة فقد تمركزت في السبب الخاص باهتمام المرأة بأناقتها وجمالها **16.7%**، هنا نلاحظ الاختلاف البيني داخل تمثلات أفراد عينة الدراسة للدافع المتعلق بأسباب مشاهدة الدراما التركية، حيث أنّ غالبية الأسباب المؤثرة في المشاهدة مرتبطة بالثقافة التركية، التي تعتمد على المسلسلات كوسيط فاعل لتجسيد روح الثقافة التركية، خاصة الجانب السياحي الذي يعتبر مورد بغاية الأهمية في الاقتصاد التركي.

انطلاقا من نتائج الجدول اتضح لنا بأنّ غالبية المبحوثات والمقدر عددهن بـ**35** حالة لم تتأثر مشاهدتهن بالأسباب التي تم ذكرها والمقدرة بنسبة **54.7%**. بينت نتائج كاي مربع أنّه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري لأسباب المشاهدة و التأثير في المشاهد حيث أنّ **(0.719>0.05)**.

7. الآثار التي تركتها مشاهدة الدراما لدى أفراد العينة:

الجدول رقم " 16 ": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الآثار التي تركتها الدراما التركية في المشاهد:

الآثار المترتبة عن المشاهدة	التكرار	%
الاهتمام بمظهرك	15	**23.43**
إعلاء قيمة الجمال الخارجي	5	**7.81**
متابعة الموضة باستمرار	18	**28.13**
تشجيع النساء على الاهتمام بعمليات التجميل	2	**3.13**
تقوية عاطفة التقدير الذاتي	24	**37.5**
المجموع	**64**	**100**

المصدر: حساب الباحث الشخصي اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان.

انطلاقا من الجدول المرفق أعلاه نلاحظ بأنّ من بين الآثار المترتبة عن مشاهدة الدراما التركية لدى عينة الدراسة تقوية عاطفة التقدير الذاتي، التي تمركزت عندها أعلى نسبة والمقدرة **37.5%**، لتليها نسبة **28.13%** المتعلقة بأثر متابعة الموضة بوتيرة مستمرة، وفي نفس السياق وليس بفارق كبير الاهتمام بالمظهر الذي لديه علاقة وطيدة بالموضة **23.43%**، في حين أنّ أدنى نسبة تمركزت في **تشجيع النساء على الاهتمام بعمليات التجميل 3.13%**.

إذن الملاحظ من نتائج الجدول أنّ جل الآثار التي ترتبت أو تركتها مشاهدة مثل هذا النوع من المسلسلات لدى أفراد عينة الدراسة كان لديه علاقة وطيدة بالجانب الذاتي المتعلق بكل من المؤشرات الآتية:

- ✓ تقوية التقدير الذاتي.
- ✓ متابعة الموضة والاهتمام بالمظهر.

أي أن غالبية مفردات العينة تأثرن بمشاهدتهن للمسلسلات التركية، بينت نتائج كاي مربع أنّه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير الآثار التي تركتها الدراما التركية في المشاهد حيث أنّ **(0.048 >0.05).**

عرض

نتائج العامة للدراسة:

1.نتائج الدراسة:

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وبعد عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات المتحصل عليها، توصلنا إلى جملة من النتائج التي نوجزها في الآتي:

- ✓ غالبية أفراد العينة يشاهدن الدراما التركية تتراوح مدتها من ثلاث ساعات فأكثر بشكل دائم بنسبة **77.8%.**
- ✓ بالنسبة لمتغير الإقامة يؤثر على الفترات التي تسمح للطالبات بمشاهدة المسلسلات التركية بحيث وجدنا أن الفترة الليلية هي أعلى نسبة عن باقي الفترات عبر عنها بـ **45.3%.**
- ✓ غالبية أفراد عينة الدراسة يشاهدن الدراما التركية بدافع التسلية و الترفيه و ملء وقت الفراغ.
- ✓ غالبية أفراد عينة الدراسة لا تؤثر عليهن الدراما التركية من خلال المضمون و ذلك بنسبة **60.9%**.
- ✓ تساهم وسامة الممثل التركي و جاذبيته في جذب المبحوثات و ذلك بنسبة **57.8%.**
- ✓ وجدنا بأنّ غالبية المبحوثات الطالبات الجامعيات أن المسلسلات لم تؤثر على قيمهن الجمالية خاصة من ناحية تسريحات الشعر بنسبة **54.7%**.
- ✓ بالنسبة للآثار المترتبة عن مشاهدة الدراما التركية فإننا نجد بأن عينة الدراسة المبحوثة تتأثر من خلال المسلسلات من ناحية تقوية الذات و الإهتمام بالمظهر.

2.مناقشة نتائج الفرضيات:

نستخلص من البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية بأنّ الدراما التركية كفضاء للتسلية والترفيه من حيث المشاهدة، لديه العديد من الدوافع المتعلقة بمشاهدته، وما يتبع هذه المسببات مجموعة الآثار المتنوعة التي تتركها هذه المشاهدة، باختلاف تمثلات أفراد عينة الدراسة حول مسالة القيم الجمالية والجمال بشكل عام، من منطلق الأخذ بعين الاعتبار بعض المؤشرات التي تم التركيز عليها في دراستنا: الحالة الاجتماعية، السن، محل الإقامة، المستوى التعليمي، كلها مؤشرات أثبتت تأثيرها الفعلي المباشر أو غير المباشر في المشاهدة وحتى نمط هذه الأخيرة، وفقا لخصوصية كل فئة عمرية وكل محبوثة على حدا، لتصنع لنا هذه الدراسة في الأخير تباين في التمثلات وتأثير الدراما التركية في القيم الجمالية للطالبة الجامعية ولو بنسب ضئيلة.

- أما بالنسبة للفرضية الأولى التي كان مضمونها " من دوافع المشاهدة للدراما: التسلية والترفيه، الهرب من ضغط الواقع، جمال الممثلين وأناقته وغلبة الطابع الرومانسي"، وانطلاقا من الشواهد والمعطيات الإحصائية، بأنّ كان دافع مشاهدتهن للدراما التركية كان من أجل التسلية والترفيه بنسبة 34.4% كأعلى نسبة وبالتالي فإنّ الفرضية قد تحققت، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة نظرا للمؤشرات التي المتعلقة بدوافع المشاهدة.
- أما الفرضية الثانية التي كانت حول " هناك إقبال كبير على مشاهدة الدراما التركية من قبل الطالبات الجامعيات"، و من خلال الإحصائيات، نجد أن هناك إقبال كبير على متابعة

الطالبات الجامعيات للدراما التركية و ذلك من خلال توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري مشاهدة الدراما و أوقات المشاهدة، و منه يمكن القول بأننا نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية.

- أما الفرضية الثالثة التي مفادها " للدراما المسلسلات التركية أثر على القيم الجمالية للطالبة الجزائرية الجامعية"، و انطلاقا من البيانات الإحصائية و الجداول، بأن كان هناك أثر على القيم الجمالية لديهن وبالتالي فإن الفرضية قد تحققت، ومنه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

خاتمة.

خاتمة:

لقد أصبحت اليوم وسائل الإعلام الحديثة من أهم وأكبر عوامل جذب الجمهور بكل شرائحه، خاصة منها التلفزيون بمختلف مضامينه وما يقدمه من محتويات متنوعة ومن بينها البرامج التلفزيونية الدرامية، حيث أصبحت هذه الأخيرة تحتل حيزا برامجيا كبيرا وواسعا على شاشات التلفزيون والقنوات الأرضية والفضائية العربية وحتى العالمية منها، بحيث غدا هذا النوع من البرامج التلفزيونية ضرورة يومية عند البعض من الأفراد و أولوية من أولويات المشاهدة عند الجمهور بإختالف فئاته وشرائحه المجتمعية، نظرا لما تطتنز به من اتجاهات وقيم متنوعة تصنع من مشهد مشاهدتها لونا تأثيريا على مناحي الحياة الاجتماعية للأفراد، في سياقات تفرض أحيانا الانغماس فيها لدوافع متعددة تجسد في واقعيتها بعض الوقائع التي تعبر عن مضامين ثقافية تستلهم نصية الوجود الاجتما٧ي، كنوع من أنواع التعبير عن الخلفية الهوياتية للجهة التي أنتجته لتعبر ليس فقط ٦ن اهتمام شخص واحد بل الخلفية الثقافية لمجتمع برمته، لنجد أن هذا النوع من البرامج التلفزيونية جلب اهتمام الجمهور الكبير، من خلال التعرض المتزايد لهذا النوع من المحتويات الإعلامية في أوقات متعددة ونسب مشاهدة متباينة، متأثرة بطبيعة الرسائل التي تمررها هذه البرامج، لتترك آثار ترسم انعكاسات متعددة على المشاهدين باختلافهم، فيظهر ويترجم في ممارساتهم اليومية، وحتى في نطاق تفاعلاتهم الاجتماعي، الأمر الذي من شأنه التأثير على نمط العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى نزوعهم لتقليد جزء مما تبثه هذه المسلسلات كناتج لمنطق التأثير الممارس على المشاهدين من خلال ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية من برامج صنعت للترفيه والتسلية ولكن صنعت كذلك لتصنع مشهد التأثير غير المباشر على جمهورها المستقبل كجزء من مهامها كوسيلة تعتبر ليس فقط مجرد من محتوى التغذية الراجعة بل كوصي فعلي بين المجتمع ومقوماته وبين الأفراد. تجدر الإشارة هنا إلى مسألة مهمة لا يمكن إهمالها أو التغاضي عنها بأي شكل من الأشكال ألا وهي أن هذه المسلسلات التركية المدبلجة ليست مجرد محتوى مخصص للتسلية والترفيه فقط، بل هي في حقيقتها منتجا وصناعة ثقافية، حيث أن هذه الصناعة محكومة بالمنظومة القيمية لمنتجيها ومجتمعاتهم الأصلية التي ينتمون إليها، فهي تحمل خصوصيات وسياقات ثقافية تختلف كل الاختلاف عن خصوصيات وثقافة المجتمع الجزائري، تستهدف هذه الخصوصية القيم الاجتماعية بكل أنواعها، وبما أن القيم الجمالية كجزء لا يتجزأ من منظومة القيم الاجتماعية، ونظرا لأن كل قيمة في حد ذاتها تحمل رمزية معينة خاضعة لحتمية التبدل والتغير وفقا لضروريات المجتمعية ووسائل يكون لها يد التغيير، فإن المسلسلات التركية لها تأثير ولو نسبي في إعادة إنتاج تمثلات جديدة لدى مشاهديها.

وفي الأخير نختم دراستنا بطرح التساؤل الآتي:

"كيف تؤثر مضامين البرامج التلفزيونية في أساليب التنشئة الاجتماعية للعائلة الجزائرية؟"

"تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات الجزائريات"

"دراسة ميدانية لعينة من المبحوثات بجامعة وهران 2 أحمد بن أحمد"

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة في إطار البحث عن " **تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية للطالبات الجامعيات الجزائريات"**، هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يمكن للدراما التركية التأثير على الطالبات الجامعيات من خلال متابعتهن لها، ولقد اعتمدنا على المنهج المسحي، باستخدام تقنية الإستبيان، نظرا لطبيعة الموضوع، أما فيما يخص عينة الدراسة التي قمت بالاعتماد عليها فكانت العينة القصدية، حيث ضمت عينتنا 64 طالبة جامعية جزائرية من ولاية وهران المستوى الأول و الثاني ماستر. إنّ من أبرز ما توصلنا إليه من نتائج هي كالآتي:

-أنه بالرغم من متابعة الطالبات الجامعيات و قيام الدراما التركية بالدعاية و الإغراء لم يكن بإمكانها تغيير القيم بالنسبة لهن بل بقين متحفظات على القيم الإجتماعية و الجمالية المرتبطة بمجتمعهم الجزائري.

كلمات مفتاحية: التلفزيون، الدراما التركية، القيم الجمالية، الطالبات الجامعيات.

The study came within the framework of the research on "the impact of Turkish drama on the aesthetic values of Algerian university students", the study aimed to find out how Turkish drama can affect university students through their follow-up to it, and we have relied on the survey method, using questionnaire technology, due to the nature of the subject, as for the study sample that I relied on, the intentional sample was, as our sample included 64 Algerian university students from the state of Oran, the first and second level master. Among the most prominent findings are as follows: - Despite the follow-up of university students and the propaganda and seduction of Turkish drama, they could not change the values for them, but remained conservative about the social and aesthetic values associated with their Algerian society.

Key words: TV, Turkish drama, aesthetic values, university student

قائمة المراجع.

قائمة المراجع:

أولا: القواميس و المعاجم:

_المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تونس، 1989.

_بن هادية علي، بلحسن البليش: "**القاموس الجديد**،" المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991.

_حسن شحاته وزينب النجار، "**معجم المصطلحات التربوية النفسية**"، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 2003.

ثانيا: الكتب:

_ الإمام إبراهيم، "**الإعلام الإذاعي و التلفزيوني**"، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ، 1985.

_ الجلاد ماجد زكي، "**تعلم القيم و تعليمها**"، ط2، دار المسيرة: الأردن، 2007.

_ الميلادي عبد المنعم، "**الإعلام**"، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، 2007.

_ النعامة حمود أبو بكر ، "**الأطفال والقنوات التلفزيونية**"، د.ط، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع, القاهرة، 2008.

_ أمام إبراهيم، "**الإعلام الإذاعي و التلفزيوني**"، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

_ بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي**، ط0، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت،1991.

_ بن مرسلي أحمد، "**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**"، ط01، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2005.

_ دليو فضيل، "**تاريخ وسائل الإتصال**"، ط3، دار أقطاب الفكر: قسنطينة، 2013.

_ دليو فضيل، "**مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري**"، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1988.

_ رشاد رشدي، "**نظريات الدراما**"، د.ط،ا لأنجلو مصرية: القاهرة، 1992.

_ زيان عمر محمد، "**البحث العلمي مناهجه و تقنياته**"، ط1، مطبعة خالد حسين الطرابيشي، السعودية، الرياض، 2002.

_ سلطان محمد صاحب، "**وسائل الإعلاء والاتصال**"، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع: عمان، 2013–

_ شكور جليل وديع، "**تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المهني: دراسة ميدانية**"، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر: بيروت لبنان، دون سنة.

_ عبد اللطيف حمزة، "**الإعلام والدعاية**"، دار الفكر العربي: مصر، 1984.

_ قنديلي عامر، إيمان السامراني،" **البحث العلمي الكمي والنوعي**"، د.ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، 2009.

_ لوكاتش جورج،" **تاريخ تطور الدراما الحديثة**"، ج1،(تر. كمال الدين)، المركز القومي للترجمة، 2016.

_ مرعي حسن، "**كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية**"، ط1، رشاد برس للطباعة والنشر: بيروت، 1992.

_ مكاوي حسن عماد، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، د.ط، دار المصرية اللبنانية: لبنان، 2000.
_ وراك انجي و آخرون، **"وسائل الإعلام"**، ت. ميشال تكلا، مطبعة الإستقلال، القاهرة، 1984.
_أبو مصلح عدنان؛ **معجم علم الاجتماع**، ط04، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، 2014.
_أحمد إبراهيم، **"الدراما والفرجة المسرحية"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية، 2006.
_أحمد كمال زكي، **"دراسات في النقد الأدبي"**، ط2، دار الأندلس: القاهرة، 1980.
_اريك بينتلي، ،**"الحياة في الدراما"**، (تر: جبرا جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة، 1982.
_آسلين مارتن، **"مجال الدراما"**، (تر: سباعي السيد)، د.ط، دار الفن للنشر والتوزيع: القاهرة، 1991.
_إسماعيل، عناد غزوان، **"الدراما والدرامية"**، (تر: جعفر صادق الخليلي)، منشورات عويدات: بيروت، 1989.
_التائب مسعود حسين ، **"البحث العلمي و قواعده و إجراءاته و مناهجه"**، ط01، المكتب العربي للمعارف: القاهرة، 2018.
_الديلمي عبد الرزاق، **"عولمة التلفزيون"**، ط1، دار الحرير للنشر والتوزيع: الأردن، 2005.
_السعيد الدرقي،" **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة"**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
_الشافعي محمد إبراهيم، **الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية**، ط1، مكتبة النهضة: القاهرة، 1971.
_العزة، سعيد حسني، **"دليل المرشد التربوي"**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن، 2006.
_القادري عيسى بن هنود، **"قراءة في ثقافة الفضائيات العربية، الوقوف على تخوم التفكيك"**، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، 2007.
-النادي عادل، **"مدخل إلى فن كتابة الدراما"**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب: الهيئة المرية العامة للكتاب، 1993.
_أنطوان نعيمة، **"المجلد في اللغة العربية المعاصرة"**، د.ط، دار المشرق لبنان، 2000.
_ايميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية**، دار الكتب العلمية: بيروت، 2004،.
_بوفلجة غياث، **"القيم الثقافية وفعاليات التنظيمات"**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2015-
_ جورنوماري تيريز، **"معجم المصطلحات السينمائية"**، (تر: فائز بشور)، ط1،، منشورات وزارة الثقافة: جامعة السربون الجديدة، 2007.
_جابر جابر عبد الحميد، **"علم النفس التربوي"**، دار النهضة العربية: القاهرة، 1982.
_حسين شفيق، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، دار فكر و فن للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، 2014.
_رستم أبو رستم، أشرف المناصير،" **مقدمة في التمثيل"**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع: عمان، 2013.
_رشتي جيهان، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1978.

_رشوان حسين، عبد الحميد أحمد، **"التربية والمجتمع"**، د.ط، المكتب العربي الحديث: مصر، 2002.
_زيدان، عبد الباقي، **"علم النفس الإجتماعي في المجالات الإعلامية"**، ب.ط، مكتب غريب: القاهرة، 1975.

_سامية علي عبد العزيز شرف، **"الدراما في الإذاعة والتلفزيون"**، د.ط، دار الفجر للتوزيع: القاهرة، 1997.

_سعيد إسماعيل علي، **"الأصول الفلسفية التربية"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 2000، ص298.
_سلاطنية بلقاسم، الجيالني حسان، **"محاضرات في المنهج والبحث العلمي"**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2009.
_سليم عبد النبي، **"الإعلام التلفزيوني"**، د.ط، دار أسامة لنشر والتوزيع: عمان، دون سنة.
_سهير، كامل أحمد، **"علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق"**، ب.ط، مركز الإسكندرية للكتاب: مصر، 2001.
_سيد فيلد، **"السيناريو"**، (تر: سامي محمد)، مكتبة مدبولي، دار المأمون: بغداد، 1989.
_شعبان على حسين السيسي، **"علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، 2002.
_طارق سيد أحمد، **"فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية"**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2005.
_طه عبد العاطي، **"الإتصال الجماهيري"**، دار كلمة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2012.
_عادل النادي، **"مدخل إلى فن كتابة الدراما"**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1987.
_عبد الحميد العناني جنان، **الدراما والمسرح في تربية الطفل**، ط1، دار الفكر: عمان، 2007.
_عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم، **"الخطاب الدرامي في المسرح الحديث"**، د.ط، دار العلوم، مكتبة الآداب للنشر: القاهرة، 2010.
_عدلي رضا، **"البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون"**، دار الفكر العربي: القاهرة، 1988.
_ــــــــــ ــــــــــ ، عاطف العيد، **"إدارة المؤسسات الإعلامية الأسس النظرية والنماذج التطبيقية"**، د. ط، دار الفكر: مصر.
_عز الدين عطية المصري، **"الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية"**، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، 2010.
_عزي عبد الرحمن، **"وسائل الاتصال والمجتمع الريفي في المجتمع العربي"**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد6، 1992.
_عصام أنيس، **"الوسائل المسموعة والمرئية تجربة النشأة والتطور"**، د.ط، الدار المصرية اللبنانية: لبنان، 2004.
_علي سامية، شرف عبد العزيز، **الدراما في الإذاعة و التلفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة1997.
_عوابدي عمار، **"تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية"**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2018.
_فايزة ترحيني، **"الدراما ومذاهب الأدب"**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1988.
_فرحان بلبل، **"النص المسرحي الكلمة والفعل"**، د.ط، اتحاد الكتاب العرب: دمشق، 2003.

_كارسون مارفن، **"نظريات المسرح"**، (تر: وجدي زيدان)، د.ط، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة، 1997.
_محمد بن أحمد إسماعيل المقدم، **"الإجهاز على التلفاز"**، ط1، دار الصفوة: القاهرة، 1999.
_محمد حمدي إبراهيم، **"نظرية الدراما الإغريقية"**، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع: لونجمان لبنان، بيروت، 1994.
_محمد حمدي إبراهيم، **الدراما الإغريقية**، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع: لونجمان لبنان، بيروت، 1994.
_محمد عبد الرزاق إبراهيم و آخرون، **"ثقافة الطفل"**، ط1، دار الفكر: الأردن، 2004.
_ــــــــــ ــــــــــ ، **"مدخل في وسائل الإعلام و الإتصال"**، ط3، دار الفكر للنشر، 2012.
_محمد منير حجاب، **"الإتصال الفعال للعلاقات العامة"**، دار الفجر للنشر والتوزيع: مصر، د.ط، 2023.
_مكاوي حسن عماد، حسين السيد ليلى ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط01، دار المصرية اللبنانية:القاهرة، 1998.
_موريس أنجرس،" **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"**، (تر:سعيد سبعون، كمال صحراوي)، ط2، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2008.

_نعيمة، محمد محمد، **"التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية"**، ط1، دار الثقافة العلمية: مصر، 2002.
_والتون مايكل، **"المفهوم الإغريقي للمسرح"**، (تر: مصيلحي محسن)، د.ط، المجلس الأعلى للثقافة : القاهرة، 1998.
أبو حامة خالد ، **"أسس البحث العلمي"**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2003.
عبد الرحمن منيف، **"الكاتب والمنفي: هموم و آفاق الرواية العربية"**، ط1، دار الفكر الجديد: بيروت، 1992.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

_أكلي فضيلة، **استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، الابيار حيدرة**، رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع الثقافي التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر 2007/2006.
_الحراحشة راكان راضي، **"الضبط الاجتماعي والانحراف فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط: دراسة ميدانية"**، دار الراية: عمان، 2016.
_بوعلي نصير، **استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة: دراسة حالة**، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد 6، العدد17، 2014.

_مساعد بن عبد الله، **القيم في المسلسلات التلفزيونية دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفزيونية**، ط2، دار العاصمة للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، 1993.
_مومن بكوش الجمعي،**"القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**،" رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.

_ يونس سميحة، **اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل**، رسالة ماجستير، تخصص تنظيم و عمل، قسم علم الإجتماع، كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة بسكرة، 2007.

_العوامرة إبراهيم يوسف، **الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية: دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل واد الذئاب**، رسالة ماجستير في الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2013.

_بروان بلقاسم ، **"أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب"**، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال،كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر،

_بن عمر سامية،" **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري"**، رسالة دكتوراه، رسالة منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية

_بن منصور اليمين، **"دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية"**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية: جامعة الحاج لخضر باتنة،2010/2009.
_حران العربي،" **تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات"**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2008/2007.
_حسن علي حسن، **"المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي الإسلامي: دراسة استكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري"**،المسلم المعاصر: مصر، 1985.
_حنورة مصري عبد الحميد، **"قيم الشباب العربي، دراسة لتحليل مضمون السيرة الذاتية، مجموعتين من طلاب الجامعة في كل من مصر والكويت"**، المؤتمر الأول لعلم النفس: مصر، 1985.
_ صوكو سهام، **"واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية"**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
_عبد اللطيف، رشيد أحمد، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية، ب.ط، دراسات جامعية حديثة، الإسكندرية، 1999.
_عبد الله حسين الصفار، **"اتجاهات الكلية الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامي المدبلجة في القنوات العربية"**، رسالة ماجستير قسم الحضارة الإغريقية، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013.
_قاسمي أميرة، زغدودي صليحة، حزام شافية، **"المهارات الإتصالية لمقدمي البرامج التلفزيونية و تأثيرها على فاعلية الرسالة الإعلامية"**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الإعلام و الإتصال و المجتمع، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2016/2015.
_قطوس رزان بسام، **درجة التأثير الدراما الإجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط، 2015.
_نوف بنت كتاب العتيبي، **"القيم التربوية في برامج قناة المجد الأطفال"**، رسالة ماجستير، رسالة منشورة، كلية الدعوة والإعلام: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2010-2009.

رابعا: المجلات:

_ زهران عاطف شحاتة، **"التلفاز وتنشئة الطفل الاجتماعية"**، مجلة الوعي الإسلامي، العدد341، جويلية 1994.

_شعباني مالك، **"دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية"**، العدد السابع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012.

_صحيفة الوسط البحرينية، **تلفزيون أرامكو**، قصة أول محطة خليجية، العدد 622، 20 ماي 2004، الصفحة الثقافية.

المراجع الأجنبية:

_Albert Abrasmson in smith A, "**Television: an international history**", Oxford University Press, New York, 1995.

_Bourgaul L, "**Mass Media in Sub-Saharan Africa**" ,Indiana University Press, Indiana, USA, 1995 .

_Marshall R, "**the history of television**" , Bison Books, 1986.

_Noam E, "**Television in Europe**", Oxford University Press , New York , 1991 .

_Sterling and Kittross J, "**Stay tuned: a history of American broadcasting**", Lawrence Erlbaum, Associates Mahwah, 2002

-Crisell A, "**An introductory history of British Broadcasting, Rout ledge**", London, 2002.

-Hilliard R and Keith M, **The broadcast centry and beyond**, a biography of American broadcasting, Focal, Boston, 2005.

- Crisell A, "**An introductory history of British Broadcasting, Rout ledge**", London, 2002.

-Hilliard R and Keith M, **The broadcast centry and beyond**, a biography of American broadcasting, Focal, Boston, 2005.

المواقع الإلكترونية:

Hppt://www.montada.com/showthread.php؟p276700/19,4/05/2023

الملاحق.

قائمة الملاحق

الملحق"01": توزيع أفراد العينة على متغيري مشاهدة الدراما و أوقات المشاهدة:

الدراما_مشاهدة * المشاهدة_أوقات Tableau croisé

			الدراما_مشاهدة			
			دائما	أحيانا	نادرا	Total
المشاهدة_أوقات	ساعتين إلى ساعة من	Effectif	12	30	7	49
		% dans المشاهدة_أوقات	24,5%	61,2%	14,3%	100,0%
	ساعات ثلاث إلى ساعتين من	Effectif	3	3	0	6
		% dans المشاهدة_أوقات	50,0%	50,0%	0,0%	100,0%
	فأكثر ساعات 3	Effectif	7	2	0	9
		% dans المشاهدة_أوقات	77,8%	22,2%	0,0%	100,0%
Total		Effectif	22	35	7	64
		% dans المشاهدة_أوقات	34,4%	54,7%	10,9%	100,0%

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	11,036[a]	4	,026
Rapport de vraisemblance	11,916	4	,018
Association linéaire par linéaire	9,693	1	,002
N d'observations valides	64		

a. 6 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,66.

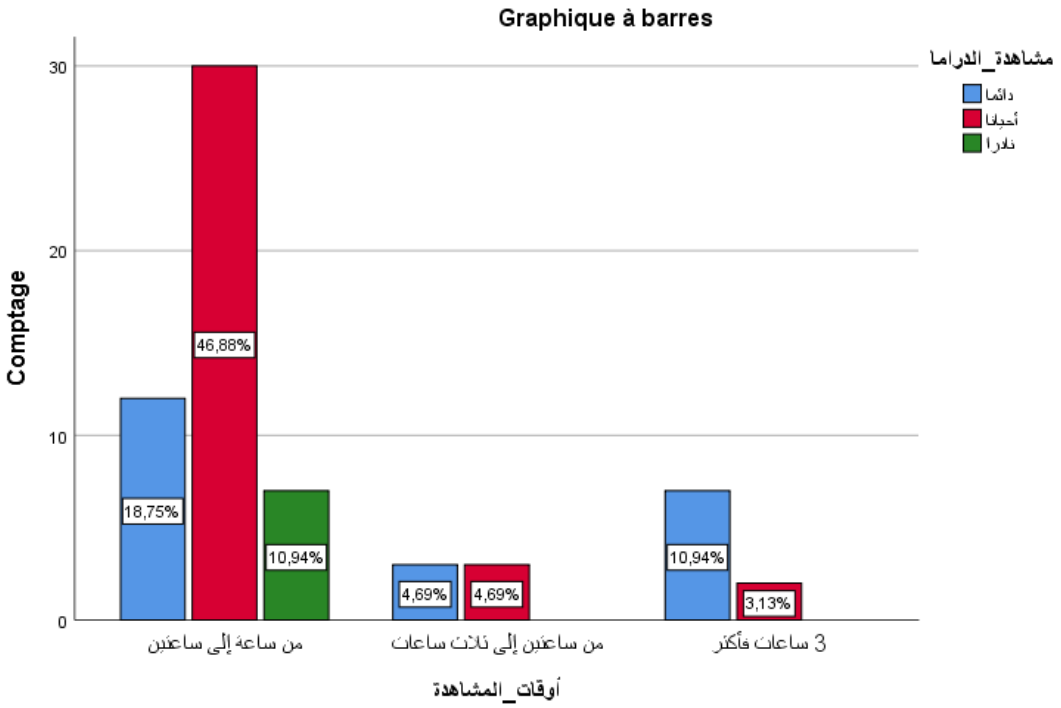

الملحق رقم"02": شكل توضيحي لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب متابعة الدراما:

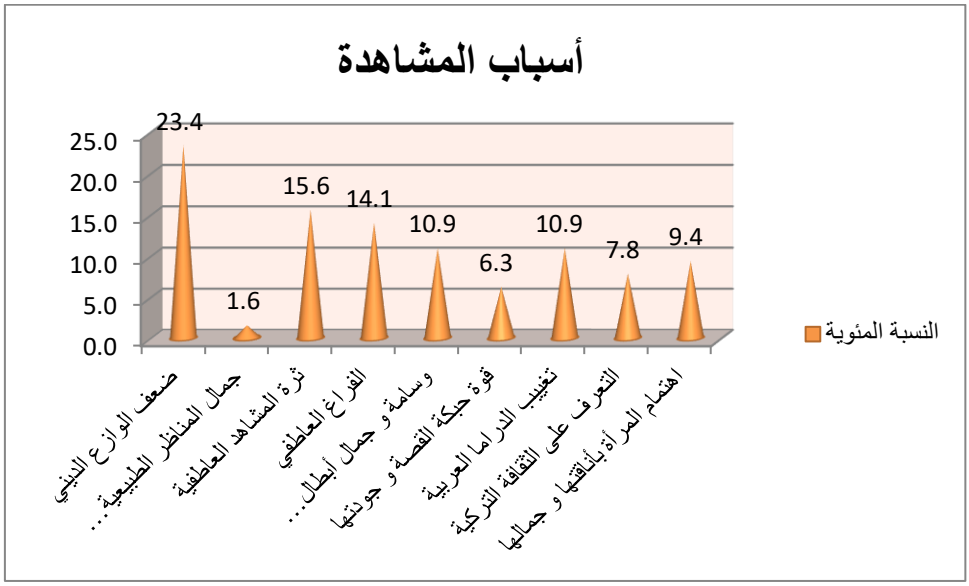

الملحق رقم"03": شكل توضيحي لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري الحالة الإجتماعية و العناصر التي جذبتك في البطل و البطلة:

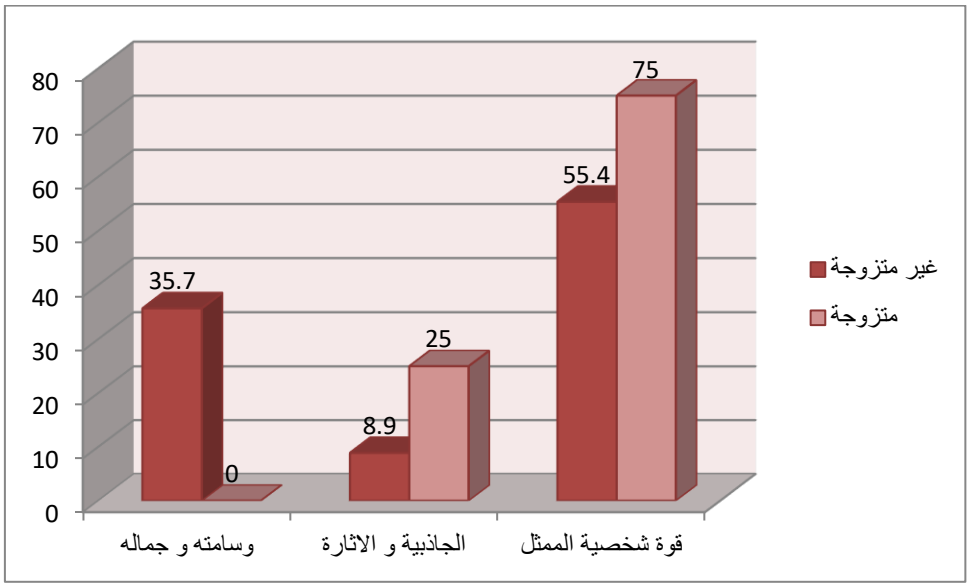

الملحق رقم"04": استمارة استبيان.

جامعة محمد بن أحمد_وهران2_
كلية العلوم الإجتماعية
قسم: علم اجتماع والأنثروبولوجيا

إستمارة:

زملائي الطالبات:

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإتصال الموسوم موضوعها "تأثير الدراما التركية على القيم الجمالية لدى الطالبات الجامعيات الجزائريات": دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات_جامعة وهران2_

تهدف هذه الاستمارة إلى جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة راجيا من شخصكم الكريم أن تتفضل بالإجابة على محاور هذا الاستبيان بوضع علامة (X)أمام الخانة التي تمثل إجابتك والتي تراها مناسبة. وأحيطكم بأن إجابتكم ستحظى بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ولكم منا فائق الاحترام و التقدير على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

السن: 18_21 [ ] 25_2[ ] [ ] فوق

الحالة الاجتماعية: 1.غير متزوجة [ ] [ ]جة [ ]

المستوى الجامعي: 1.ماستر1 [ ] [ ]ستر 2 [ ]

مكان الإقامة: 1.المنطقة الريفية [ ] [ ]نطقة شبه الحضرية 3.[ ]قة حضرية [ ]

الوضعية المهنية: 1.عامل أجير [ ] [ ]امل غير أجير 3[ ]تعمل

المحور الأول:

1- هل تشاهدين الدراما التركية؟

1.دائما [ ] [ ] [ ] [ ]

2- ما هي الأيام المفضلة لديك لمتابعة الدراما التركية؟ :

1.طيلة أيام الأسبوع [ ] 2.عطلة نهاية الأسبوع 3[ ]رى .....

3- ما هي الفترات المفضلة عندك لمتابعة الدراما التركية؟ :

1.صباحا [ ] 2.زوالا [ ] 3.مساءا [ ] 4.ليلا [ ] 5.كل الأوقات [ ]

4- كم تستغرق مدة مشاهدتك للدراما التركية؟:

1.من ساعة إلى ساعتين [ ] 2.من ساعتين إلى ثلاث ساعات [ ] 3 ساعات فأكثر [ ]

5- مشاهدة الدرامية التركية تشعرك بالملل:

1.موافق بشدة [ ] 2.موافق [ ] 3.غير موافق بشدة [ ] 4.غير موافق [ ]

6- هل تكمل متابعة جميع حلقات الدراما التركية؟:

1.نعم [ ] 2.لا [ ]

7- هل تعيدين مشاهدة برامج الدراما التركية عادة؟ :

1.دائما [ ] 2.أحيانا [ ] 3.نادرا [ ] 4.أبدا [ ]

_ إذا كان جوابك دائما إلى ماذا يعود ذلك:

1.القيمة الإنسانية التي تحملها [ ]ة الأحداث الدرامية [ ]

3.الإستمالات العاطفية التي تحملها [ ] 4.التعبير عن الاحترام الذاتي 5.[ ]ة المبتهجة التي يعيشها المشاهير [ ] 4.أدوار الممثلين وجمالهم [ ]

8- ما هي أكثر المواضيع التي تميلين إلى مشاهدتها عبر الدراما التركية؟ رتبي الاختيارات حسب الأهمية.

1.العاطفيـــة [ ] 2.الاجتماعيـــة [ ] 3.السياســـية [ ] 4.التاريخيـــة [ ]

5.أخرى حددها:.....

9- هل تفضلين متابعة الدراما التركية؟ :
1.بمفردك ☐ 2.مع العائلة ☐ 3.مع الأصدقاء ☐
10- هل تواصلين إتمام مشاهدة جميع حلقات مسلسلات الدراما التركية؟ :
نعم ☐ لا ☐
إذا كانت إجابتك نعم اختاري سبب ذلك:
1.لأنها حبكة فنية يصعب تجاهلها ☐
2.لفهم طريقة تمثيل المسلسلات التركية الدرامية جيدا: ☐
3.لترسيخ بعض المشاهد في ذهنك: ☐
11- هل ترين أن إعادة بث المسلسلات تناسب مشاهدتك؟ :
1.دائما ☐ 2.أحيانا ☐ 3.نادرا 4.ابدا ☐
المحور الثاني:
12- مشاهدتك لهذه المسلسلات راجع إلى: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
1.معالجتها للقضايا الاجتماعية ☐ 2.الهرب من الواقع ☐ 3.عرض قضايا جديدة ☐
4.تضييع وقت الفراغ ☐ 5.التسلية والترفيه ☐
13- ما رأيك في مضمون المسلسلات التركية؟ :
1.ممتاز ☐ 2.جيد جدا ☐ 3.جيد ☐ 4.مقبول ☐ 5.غير مقبول ☐
14- هل أثرت فيك المسلسلات التركية؟ :
1.نعم ☐ 2.لا ☐
إذا كان نعم فيما أثرت: 1.زودتك بأفعال وممارسات جديدة؟ ☐ 2. طريقة تصرفك ☐
3.طريقة حوارك ☐ أخرى أذكرها:.....
15- هل غيرت المسلسلات التركية أفكارك واتجاهاتك؟: إذا كان لا مر للسؤال 15.
نعم ☐ لا ☐
إذا كان الجواب نعم فيما تمثل ذلك؟:
1.نظرتك للعلاقات العاطفية ☐ 2.كيفية تقديرك لنمط العيش ☐ 3.الجدية و المسؤولية في اتخاذ القرارات ☐ 4.التضحية من أجل الوصول إلى هدف ☐
16.ما هي الرسائل التي تمررها المسلسلات التركية حسب رأيك؟ 1.رسائل توعية ☐
2.رسائل اجتماعية ☐ 3.رسائل إخبارية ☐
المحور الثالث:
17- كمشاهدة ما هي العناصر التي جذبتك في البطل أو البطلة؟:
1.وسامتها(ه) وجماله(ها) ☐ 2.الجاذبية والإثارة ☐ 3.قوة شخصية الممثل ☐
4.مكانة البطل المرموقة ☐
18- حسب رأيك هل تعكس المسلسلات التركية الواقع المعيش؟ :
1.نعم ☐ 2.لا ☐
إذا كان نعم كيف ذلك:.....

19- هل سمحت لك هذه المسلسلات بمواكبة الموضة؟:1.نعم ☐ 2.لا ☐
إذا كانت نعم كيف ذلك؟:.....
20- هل تحرص على شراء ملابس مشابهة لملابس الممثلين؟ :
1.دائما ☐ 2.غالبا ☐ 3.نادرا ☐
21- هل تتأثر بتسريحات الممثلين؟:1.نعم ☐ 2.لا ☐
إذا كان نعم كيف ذلك؟:.....
22- هل تتأثر بديكورات منازل مسلسلات الدراما التركية؟:1.نعم ☐ 2.لا ☐
إذا كان الجواب نعم كيف ذلك؟:.....
23. حسب رأيك ما هي أسباب انتشار مشاهدة المسلسلات التركية:
1.ضعف الوازع الديني ☐ 2.جمال المناظر الطبيعية المصورة في الأفلام ☐ 3.كثرة المشاهد العاطفية 4.الفراغ العاطفي 5.بساطة وجمال أبطال المسلسلات 6.قوة حبكة القصة وجودتها 7.تغييب الدراما العربية ☐ 8.إمكانية مشاهدتها في قنوات غير مشفرة فهي متاحة للجميع ☐ 9.التعرف على الثقافة التركية 10.اهتمام المرأة بأناقتها وجمالها
24.من الآثار التي تركتها فيك مشاهدة الدراما التركية:
1.الاهتمام بمظهرك ☐ 2.علاء قيمة الجمال الخارجي عندك ☐ 3.متابعة الموضة باستمرار ☐
4.تشجيع النساء على الاهتمام بعمليات التجميل 5.تنمية عاطفة التقدير الذاتي ☐
25.ما مفهومك للجمال من منطلق ما تشاهدين من مسلسلات تركية:.....
.....
26- ما الذي اكتسبته من مشاهدتك لمسلسلات الدراما التركية؟.....
.....

شكرا جزيلا لإجابتكن ولوقتكن الثمين